



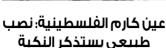


شرق سوريا:

مناشير ضد إيران وحزب الله

حريات: الصحافة التونسة أمام منعرج صعب

06



طبيعى يستذكر النكبة

زراعة النباتات على المريخ: العلماء يقتربون

32

نجوم بمرتبة مجرمين

ولاعبون خلف القضبان

السودان وإثيوبيا: عودة الفشقة إلى الواجهة

Volume 34 - Issue 10673 Sunday 3 July 2022

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10673 الأحد 3 تموز (يوليو) 2022 – 4 ذو الحجة 1443 هـ استضافت الدوحة مفاوضات غير مباشرة بين واشنطن وطهران حول البرنامج النووي الإيراني ومساعي إحياء اتفاق 2015، واتخذت هذه الجولة صفة البديل عن تعثر جولات التفاوض في العاصمة " النمساوية فيينا، كما عُقدت الآمال على انتهاء الحوار إلى نتائج ملموسة وبناءة قياساً علي أدوارٍ التوسِط الناجحة التي قامت بها الدبلوماسية القطرية في الحوار الأمريكي—الأفغاني سابقاً وحالياً أيضاً. غير أن الحصيلة لم تكن على المستوى المرجو بالنظر إلى استمرار الخلافات حول مسائل قد لا تخص البرنامج النووي مباشرة، مثل رفع الحرس الثوري الإيراني عن لائحة الإرهاب الأمريكية، ولكنها تتكفل بصورة مباشرة في تكريس الانسداد وإن بصفة مؤقتة. وبين تعثر التفاوض ومخاوف فرض المزيد من العقوبات على إيران، يُطرح السؤال المشروع: ماذا بعد الدوحة؟ (حدث الأسبوع 8-15)

القارير العبارية

ليبيا: أنصار القذافي المُستفيد الأول من الحركات الاحتجاجية

من يقدر على تعبئة المتظاهرين فى وقت واحد وبشعارات موحدة تُدين الحكام السابقين واللاحقين، هم من يُعرفون بـ«الخُضر» وهم

أنصار النظام السابق الذين ما زالت ماكينتهم التعبوية قادرة على

رشيد خشانة

تفجر غضب الليبيين بعد يوم واحد من انتهاء المساومات بين الرجلين القويين عقيلة صالح وخالد المشري في جنيف. وفى سابقة غير مألوفة انطلق المتظاهرون في طرابلس إلى مقر رئيس الحكومة المؤقتة عبد الحميد الدبيبة، لكن لم تحدث صدامات مع الحراس، على ما يبدو. وانطلقت في لآن نفسه، أي بعد إخفاق محادثات جنیف، مظاهرات أخرى في كل من بنغازي والبيضاء ومصراتة وبعض المدن الأصغر. وما سهل التجاوب مع تلك الشعارات ضنك الأوضاع الاجتماعية، التي بات يعيش فيها الليبيون جراء الانقطاعات الكثيرة للكهرباء، وعلاقة ذلك بفساد الطبقة السياسية برمتها. ويمكن القول إن من يقدر على تعبئة كل هؤلاء المتظاهرين، في وقت واحد وبشعارات موحدة تدين الحكام السابقين واللاحقين، هم من يُعرفون بـ«الخَضر» وهم أنصار النظام السابق الذين ما زالت ماكينتهم التعبوية قادرة على العمل، بالرغم من الضربات التي لحقتها. من هنا أتت الشعارات، التي عبرت عن رفض جميع من تصدروا المشهد السياسي في السنوات الأخيرة، والتي وصلت إلّى حد مهاجمة مقر مجلس النواب في طبرق، وهو ما يؤكد أن خلف المظاهرات قوة سياسية تستثمر الغضب الشعبى لتغليب مشروعها، ورمزه سيف الإسلام القذافي. وكان لافتا أن عدة مدن في المنطقة الشرقية التي يسيطر عليها اللواء المتقاعد خليفة حفتر بقبضة من حديد، أسوة ببنغازي والبيضاء وطبرق وبعض المدن الأصغر، خرجت عن طوعه وشاركت بكثافة في الاحتجاجات. وكان الوقود الذي حرك المتظاهرين هو السأم العام من استمرار الصراع على المناصب بين الطامحين إلى السلطة، وسط تدهور شبكة الكهرباء المهترئة. ويتهم المتظاهرون فاعلة» على ما قال. ، و باقي. ذلك يمكن القول إن جماعة سيف الإسلام التمديد لمواطنتها على رأس البعثة الأممية، الأمريكية أن نورلاند ركز الاجتماعات التي (فيها)» ما يعني أنه يُمهد لتوزيرأمراء تعلموا من التجربة التونسية أن عودة شهرا آخر، طرح الفريق القابل بديلا تمثل عقدها على دعم الولايات المتحدة «لتجاوز ميليشيات، وتمكينهم من وضع قدم ثابتة

أما على الطرف الآخر من المشهد، حيث يتقاتل رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، فإن الأمر لم يعد متعلقا بمبارزة شخصية، مثلما يوحى بذلك بعض وسائل الإعلام، وإنما هو تعبير عن نزاع بين شبكتين من التحالفات الداخلية والخارجية، الرامية للفوز بحكم ليبيا. وهذا ما يُفسر إهدار 23 يوما في اجتماعات عقيمة بين الطرفين في القاهرة، قبل تعليقها. وبالرغم من تأكيد هذا

الطرف أو ذاك أن تقدما نوعيا تم إحرازه، فإن المواد التي اتفق عليها الجانبان هي مبادئ عامة ليس هناك اختلافات جوهرية في شأنها أصلا، بينما ظل التباعد في القضايا الجوهرية قائما، وهي التي تُعتبر أساس القاعدة الدستورية للانتخابات. وما من شك بأن خيبة أمل الليبيين من مخرجات اجتماعات القاهرة/جنيف لعبت دورا مهما في إذكاء نار الغضب من السياسيين أجمعين . وهذا هو تقريبا الموقف الأمريكي أيضا، فقد أشاروا لأول مرة إلى دور اللوبيات والجماعات المسلحة في استمرار الأزمة في ليبيا. ولم يتوان مساعد المندوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة ريتشارد ميلز عن توجيه إصبع الاتهام إلى «مجموعة من الشخصيات المسلحة غير الشرعية التى أمضت الأشهر الستة الأخيرة تعقد الصفقات لتحديد من سيكون في السلطة»

لم يُفصح ميلز خلال الجلسة التي عقدها مجلس الأمن لمناقشة تطورات الأوضاع في ليبيا، عن أسماء هؤلاء الزعماء، لكن الخطاب الأمريكي الجديد، دلل على قوة الاندفاع نحو فرض حل سياسي، معتبرا أن ملتقى الحوار السياسي الليبي «ملهاة» لأنه لا يكسر الجمود السياسي بل ويزيد من عدم الاطمئنان للوضع الراهن. وعاد ميلز ليُقرع القادة الليبيين مرة أخرى، متهما إياهم باختلاق المبررات «من أجل تأخير الانتخابات وتمديد وقت بقائهم في السلطة». وهناك عنصر آخر لا يمكن إغفاله، ويتمثل بانتهاء مهمة مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة في الملف الليبي ستيفاني وليامز، أواخر هذا الشهر، إذ دعا المندوب الأمريكي مجلس الأمن إلى تمديد ولاية

واضح المعالم ومقنع من بين من يُسمون بليبيا. وأعلم الأمين العام للمنظمة الأممية الدبلوماسي الأمريكي إلى بعض الملفات مسلحة، إثر محاولة حكومته دخول استئناف الحوار في شأن النقاط العالقة بـ«الفبرايريين» نسبة إلى انتفاضة 17 أنطونيو غوتيريش أعضاء مجلس الأمن الاقتصادية، التي تعتبر جزءا من الأمن العاصمة بالقوة لمباشرة مهامها.



17 كانون الأول/ديسمبر الماضي. لكن هذا الترشيح أعاد إبراز خطوط الفصل والوصل بين القوى الإقليمية والدولية المتداخلة في الملف الليبي. وهذا ما جعل اجتماع مجلس الأمن عاصفا، إذ اعترض بعض أعضائه على الترشيح. ومع ذلك ظل غوتيريش متمسكا بمرشحه. وبحسب تعميم للجامعة العربية على المندوبين الدائمين للدول العربية لدى الأمم المتحدة كان هناك تحرك أفريقي كبير للدفع بمرشح من القارة ليشغل هذا ألنصب، لكن الغلبة كانت لأمريكا في نهاية المطاف. ويُعتبر بوقادوم، من العارفين بالملف الليبي، إذ زار عدة مناطق ومدن، وحاور غالبية الشخصيات الليبية المؤثرة، ما يجعله قادرا على الساهمة في وضع الصراع على سكة الحل السياسي. والأرجح بالنظر لتمسك الأمم المتحدة بأن يكون رئيس البعثة المقبل من القارة الأفريقية، أن الأوفر حظا هو النائب الأسبق لرئيس البعثة وزير الخارجية الموريتاني السابق إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

اللافت أن أمريكا تخلت في هذه العملية وفي سواها عن الأقنعة، وباتت تدير اللعبة في ليبيا بنفسها، بعدما انسحبت منها في 2012 إثر مصرع سفيرها في مدينة بنغازي. بهذا المعنى لم تعد واشنطن تتحرك المنظومة السابقة ممكنة، إذ ما بلغ سيل بتسمية وزير الخارجية الجزائري السابق المرحلة الانتقالية في ليبيا إلى حكومة في أجهزة الدولة. وفي أيار/مايو الماضي الغضب الزُبي، ولم يوجد بديل سياسي صبري بوقادوم رئيسا لبعثة الأمم المتحدة منتخبة وموحدة». أكثر من ذلك، تطرق غادر باشاغا طرابلس بعد اشتباكات إحالة الأمر المجلسين للبت فيه. ومن المقرر

يان كوبيش، المستقيل من هذا المنصب منذ

حكومة منتخبة وموحدة

في الحقول والموانئ النفطية. وخلال هذه الزيارة، الأولى من نوعها لسفير أمريكي إلى طرابلس، منذ أكثر من عشر سنوات، لم يمض نورلاند سوى ليلة واحدة في العاصمة، اجتمع خلالها مع طيف واسع من الزعماء الليبيين، بشكل منفصل، من الدبيبة إلى المنفى إلى نجلاء المنقوش وصنع الله ورئيس مفوضية الانتخابات عماد السايح. وحصد نورلاند نصرا دبلوماسيا مهما بالحصول على اتفاق بالتمديد للمستشارة وليامز، إلى شهرا آخر، ما يعنى أن ملف ترشيح بوقادوم وُضع في الأدراج (مؤقتا؟). غير أن وليامز لم تعلق على مبادرة باشاغا فتح قنوات حوار مع قادة ميليشيات فى طرابلس، لتمكين أعضاء حكومته من «مباشرة مهامهم من العاصمة» بدل المقر المؤقت الحالى في سرت. ويُثير هذا الموقف الكثير من الاستغراب والغضب لدى الليبيين، لأن تخليص البلد من قبضة الجماعات المسلحة يُوضع دوما في مقدم الشروط لإجراء انتخابات حرة ونزيهة. ولم يكتف باشاغا بالتخلى عن هذا الهدف الأساسي، وإنما هو يطلب الدعم منها، ولا يُضيره أن يدخل طرابلس، إن وجد إليها غير مسبوق للبنية الأساسية، وفي مقدمها 📉 بعثة الأمم المتحدة، لمدة عام كامل «كي تكون 📉 من خلف الجــدران، وإنما يطوف سفيرها 🦪 من ذلك، اعترف باشاغا في حــوار بثته وموفدها الخاص إلى ليبياريتشارد نورلاند هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» بأنه حملة الجنسية الأجنبية في الترشح لرئاسة الحكام الحاليين والسابقين بنهب المال في مقابل المعركة التي تقودها أمريكا على الزعماء والوجهاء كي يُناقش معهم «يتفاوض مع مجموعة مسلحة أو اثنتين في الدولة والمناصب السيادية، وتخص هذه العام وتهريب الأموال إلى الخارج. مع لمزيد الامساك بخيوط اللف الليبي عبر السياسة والاقتصاد. وأفاد بيان للخارجية طرابلس للانضمام إلى الحكومة والمشاركة المادة اللواء المتقاعد خليفة حفتر الذي يحمل الجنسيتين الليبية والأمريكية، وهو

في إنفاق عائدات النفط الليبية» وهي إشارة وانتهت الخميس محادثات عقيلة وأضحة إلى الجماعات التي تعطل الإنتاج

بأنه قرر تعيين بوقادوم ليخلف السلوفاكي الضيقة (التي) تستخدم قطاع النفط كسلاح وتتخذ قرارات أحادية الجانب تؤثر

والمشرى التي رعتها الأمم المتحدة في جنيف، من دون التوصل إلى اتفاق على إطار دستوري يتيح إجراء الانتخابات المقبلة، فيما أكدت وليامز في بيان عقب انتهاء الاجتماع أن المساعى الحميدة للمنظمة الدولية «ستظل متاحة لتقديم كل الدعم اللازم للتوصل إلى اتفاق متين يلبي تطلعات الشعب الليبي». وقالت وليامز للصحافيين إنها ستكتب تقريرا كاملا للأمين العام للأمم المتحدة، عن الإجراءات المتخذة وتوصياتها بشأن «الطرق البديلة» للمضى قدما في العملية السياسية. لكنها لم تُوضح ماهية «الطرق البديلة» والضمانات التي تؤكد أنها ستكون مختلفة عن المسار السابق. وفي المحصلة حدث تقدم في النقاط التي كانت محل خلاف بين وفدي المجلسين في حوارات جنيف، منها أن يكون أعضاء مجلس الشيوخ موزعين بالتساوى بين الأقاليم الثلاثة، وأن يكون مقر مجلس النواب بمدينة بنغازى ومجلس الشيوخ بمدينة سبها. كما تم الاتفاق على أن العربية هي اللغة الرسمية للدولة، وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرسمي للتشريع، وأن تُراعى حقوق مكونات المجتمع الليبي كافة من دون تهميش، وأن يوزع الدخل بطريقة وآلية عادلتين. ويمكن سبيلا، محميا بحراب الميليشيات. أكثر القول إن العقبة التي عطلت التفاهم بين المتحاورين لأكثر من ثلاثة أيام، تتعلق بحق

مُصرُّ على الترشح للانتخابات الرئاسية

المقبلة. وفي هذا الصدد اتفق الطرفان على

بعد عيد الاضحي.

ابن مخيم جنين محمد مرعى (25 عاما). بكي المخيم على الشاب الوسيم والمحبوب، كما نعته كتائب سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي، أما الخميس فجرا فحملت الأخبار إصابة ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي، حيث أعلنت سرايا القدس عن إصابته بعد كمين واشتباك مسلح نفذته «كتيبة نابلس» التابعة للسرايا، حيث أعلنت الأخيرة أن العملية جاءت ردا على جريمة استشهاد مقاتلها

الاحتلال يعتمد على عملية «كسر

الأمواج» وعلى قاعدة الملاحقة

التي تقوم على مبدأ الدخول/

الاقتحام الليلي، ومن ثم القنص

وصيد المقاومين. وهي سياسة

نجحت خلال الفترة الماضية

وسقط عشرات الشهداء بفضلها

حتى قارب عدد شهداء في المدينة

ومخيمها 30 شهيدا منذ بداية

العام. وهو ما دفع الاحتلال

إلى القول إن أهدافه من عمليات

الاقتحام اليومية الليلية تتحقق

باغتيال فلسطينيين مقاومين

يتهمهم الاحتلال بالانتماء

للمقاومة وبالتخطيط لعمليات

أما المحلل السياسى والخبير

فى الشأن الإسرائيلي محمد أبو

علان دراغمة، فقد تحدث لـ«القدس

العربي» عن مسألة استهداف

جنين واستنزاف مقاوميها قائلا:

«نظرة الاحتلال إلى جنين مفادها

أنها عاصمة الإرهاب الفلسطيني

وهو ما يجعلها هدفا إسرائيليا

دائما ويوميا، حيث يتكثف الجهد

الأمنى والعسكرى الاحتلالي

لتفكيك وإنهاء المظاهر المسلحة

الأولوية في ذلك الاستهداف».

يريد من جنين أن تصبح «فقاسة لا؟».

لا؟ كان الأكثر حضورا خلال الفترة

الماضية، ويبدو أن الاحتلال وصل

إلى قناعة أن الاجتياح التقليدي لن

يحل الأزمة، كون العمليات الأخيرة

جاءت بعد ما يقرب من 20 سنة

على اجتياح مخيم جنين وتدميره.

أن العمليات العسكرية التقليدية لن

تحل المشكلة، وجل ما يفعله بشكل

يومى هو عملية استنزاف للمخيم

والمقاومين، على أمل أن يكون

ويرى أبو علان أنه إذا استمرت

العمليات وكبدت العدو خسائر

كبيرة، فإن ذلك التصور الاحتلالي

سيشهد تراجعا ومن ثم سيطرأ

تغيير على الخطط، وقد نكون إزاء

عملية عسكرية شاملة، وفي حال

قرر الاحتلال ذلك فإن هذه العملية

ستكون بالأساس موجهة للداخل

ويرصد أبو علان تنامى سياسة

الملاحقة الليلية، وتنفيذ اقتحامات

تعمل على التغلب على المقاومين

عبر الاعتقال واستنزافهم

بالمواجهات من خلال جرهم خارج

المخيم، أو عبر القنص الذي يعتبر

الإسرائيلي.

سقوط الخسائر البشرية رادعا.

وشددان الاحتلال وصل لقناعة

الاحتلال الإسرائيلي وعقب تمكن المقاومة من إصابة القائد العسكرى الكبير برفقة اثنين من المستوطنين، خلال محاولتهم اقتحام منطقة قبر يوسف في مدينة نابلس أقر أن هناك فشالا استخباريا قاد إلى ذلك.

الخبراء والمراقبون رأوا أنه

بمختلف الوسائل.

متابعة وملاحقة

الإعلام الإسرائيلي تحدث قبل أربعة من الذين نفذوا 4 عمليات من مع جنين عسكريا لا يستهدف مسبوقة. ومخيمها بصفتهما قاعدة ارتكاز المدينة ومخيمها.

للدفاع عن الأطفال أن الحصة الأكبر من استهداف الأطفال فی فلسطین کانت من نصیب مدینة جنین، حیث استشهد خمسة أطفال وأصيب ستة.

أظهر تقرير الحركة العالمية

جنين_«القدس العربي»: سعيد أبو معلا

حملت أحداث الأسبوع الماضى معطيات ميدانية مثيرة، فيوم الأربعاء الماضى سقط الشهيد

وبدل أن تحمل العمليات العسكرية الإسرائيلية في مدن الضفة الغربية أخبار الردع حملت هذه المرة نقيض ذلك، حيث أشارت الأنباء والتحليلات أن هناك توسعا في المظاهر المسلحة المناوئة للاحتلال بدلالة عملية نابلس التي أعلنت عن فعالية «كتيبة نابلس» أسوة بالكتيبة المسلحة في جنين.

حركة حماس بدورها أعلنت أن المقاومة المسلحة في الضفة الغربية، قادرة على رفع تكلفة الاعتداءات التى تنفذها قوات الاحتلال والمستوطنون، فيما دعت حركة الجهاد الإسلامي، إلى



علان، فهو المؤشر الأكبر على ما

يخاف الاحتلال منه. فرد فعل

المقاومة حمل مؤشرا مهما، وبداية

لما يمكن تسميته على «انتقال

عدوى المقاومة، بعكس سياسات

ومن أصيب فجر الخميس في

نابلس وبالقرب من مقام يوسف

النقطة التى تعتبر الأكثر سخونة

في المدينة ومحيطها هو قائد لواء

السامرة، العقيد روعى تسفايغ

الذي يعتبر من أكثر العسكريين

الإسرائيليين الذين تربطهم علاقة

يذكر أبو علان مثالا على تلك

العلاقة بأن العقيد الذي أصيب في

البطن، اجتمع مع قادة المستوطنين

فى مستوطنة «ألون مورية»

القريبة من نابلس، وهناك قال في

اللقاء إن البعض يعتقد ان الجيش

تربطه علاقة ما مع المستوطنين،

لكن ما أكد عليه هو أن الجيش

إصابة الضابط الكبير في

الجيش إلى جانب الفشل

الاستخباري المعلن وما تبع

العملية من إعلان سرايا القدس

والمستوطنين هم جسم واحد.

وطيدة مع المستوطنين.

استنزاف مدينة جنين ومخيمها أم توسع

دائرة العمليات العسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي؟

ومنع ادخال أفواج من المستوطنين

وبرأي أبو علان إن النتيجة الماثلة كانت أن «كتيبة نابلس» أصبحت إلى جانب «كتيبة جنين». وهذا يعنى أن المواجهة بدل أن تضيق أصبحت تتوسع، وهو دليل على غياب عنصر الردع المرجو من عمليات الاحتلال العسكرية.

ميزان مختلف للمقاومة

وعن خسائر الفلسطينيين

منذ بداية العام يرى أبو علان أن المقاومة للاحتلال لا يمكن أن تُحسب بميزان الخسائر التقليدي، في ظل أن هناك فارقا نوعيا فى القوة والامكانيات يستهدف الأطفال الصغار. و الطاقات، «فأكبر سلاح يمتلكه وأظهر تقرير الحركة العالمية المقاوم الفلسطيني هو البندقية، في حين أن الاحتلال يمتلك كل الإمكانيات والتقنيات، فأهم ما بميز فعل المقاومة هو الاستمرارية والاستعداد للتضحية والمواجهة وتحديدا في كون الاحتلال

وعدم النظر للخسائر البشرية، جنين شمال الضفة الغربية، حيث يستهدف إيقاع أكبر الخسائر ستة. وحسب ما وثقته الحركة لكن أبو علان يعيد طرح السؤال: خوض الاشتباكات المسلحة ضد وأكد أن أعداد الشهداء في قوات الاحتلال قتلت 15 طفلا ويرى أبو علان أن الاحتلال لا «هل سيكون ذلك عنصرا رادعا أم جماعات المستوطنين والقوات جنين ليست جميعها محسوبة فلسطينيا منذ بداية العام الحالي، المعززة المرافقة لهم دفعت إلى أن على المقاومين، وبالتالي ميزان خمسة منهم من جنين، هم: محمد مقاومين» فهو يقف عند حقيقة أن ويشدد ان الاحتلال في تعامله يكون التقييم بإنها مواجهات غير الخسارة سيكون مختلفاً، في ظل أكرم على أبو صلاح (16 عاماً) أن الاحتلال يستهدف إيقاع أكبر وسند محمد خليل أبو عطية (16 أيام عن استهداف مدينة جنين أصل 6 في الداخل المحتل كانوا من المدينة فقط إنما يستهدف المدن وكان من نتائج المواجهات عدد من الخسائر البشرية كنوع عاما) ومحمد حسين محمد قاسم والمخيمات المحيطة، أما ما جرى أن أعلن الجيش تعطيل الزيارة، من الردع على أمل أن يحقق له ذلك (16 عاما) وشوكت كمال شوكات العمليات العسكرية المقاومة نحو يسهب أبو علان قائلا إن سؤال: يوم الخميس الماضي في مدينة واقتصارها على ساعة ونص، فعالية في حملته «كسر الأمواج». عابد (17 عاماً) وأمجد وليد حسين الاحتلال، وقالت «القناة الـ 13» إن هل اجتياح المدينة يحل الأزمة أم نابلس، والحديث للمحلل أبو ومن ثم الانسحاب من المكان، وفي حديث مع أحد النشطاء من فايد (16 عاماً).

مخيم جنين أكد أن رُبع الشهداء الذين سقطوا في جنين هم من المدنيين والأطفال، حيث قام الاحتلال باستهدافهم رغم أنهم لم بشكلوا أي خطر عليه.

وأكد المصدر أن الهدف من إيقاع خسائر بشرية هو رفع ثمن مقاومة الفلسطينيين للاحتلال، في ظل ان الاحتلال استهدف الكثير من

وانتقد أبو علان سياسة الفصائل الفلسطينية أو أقارب الشهداء عندما يقومون بنشر صور للشهداء وهم يحملون أسلحة آلية، فيما لا يكون هؤلاء الشهداء ينتمون لأي فصيل مسلح، وهو الأمر الذي يستغله الاحتلال من أجل تبرير جرائمه وتحديدا عندما

للدفاع عن الأطفال في بيان مطلع الأسبوع الماضي أن الحصة الأكبر من استهداف الأطفال في استشهد خمسة أطفال وأصبب لبنان: ميقاتي يضع التكليف في جيبه وباق كرئيس حكومة تصريف أعمال والعهد إلى أفول

معايير التوازن، وثالثها بقاء حكومة

وإذا كان الرئيس المكلف سجّل أول

سابقة من نوعها بتقديم تشكيلة بعد 24

ساعة على انتهاء الاستشارات النيابية

رغبة في عدم استنزاف الوقت، فهو رأى

أن التشكيلة المقترحة من قبله حافظت

على التوزيعة القائمة في حكومة تصريف

الأعمال وتضمنت اختصاصيين ووجوها

نيابية وهي حكومة أفضل المكن في هذه

المرحلة. وخلافا لنظرة التيار العونى فقد

حافظ ميقاتي على وزارات أساسية بيد

التيار والعهد أبرزها الخارجية والعدل

والدفاع، والتغيير الرئيسي الذي حصل

طال حقيبة الطاقة التي نقلها من الوزير

الأورثوذكسى وليد فياض إلى الوزير

السنّى وليد سنو.

تصريف الأعمال ولكن مع تفعيلها.

وتياره في نهاية العهد، ويتصرّف بارتياح

لأن التكليف في جيبه ولأنه باق ويمارس

صلاحياته كرئيس حكومة تصريف

الأعمال فيما العهد إلى أفول، وبالتالي لا

داعى للقبول بأى تنازلات كتلك التي كان

انطلاقاً من هذه المعطيات، لا يبدو أن

العهد بصدد التنازل اليوم عما لم يتنازل

عنه منذ 5 سنوات، ويبدو أن الرئيس

ميقاتي ليس في وارد تأليف حكومة لا

تتناسب مع معاييره لما بعد نهاية العهد

وإلا لا بأس في بقاء حكومة تصريف

الأعمال التي يمسك ميقاتي بورقة توسيع

أعمالها وإحياء جلسات مجلس الوزراء

بعد انتقال صلاحيات رئاسة الجمهورية

إليها إذا شغر موقع رئيس الجمهورية. مع

العلم أن البعض يعتبر أن حكومة تصريف

الأعمال في حال الإبقاء عليها هي غير

جديرة بتحمّل المسؤولية في حال حصول

فراغ رئاسى نظرا إلى تركيبتها السياسية

وطغيان فريق 8 آذار عليها ولاحتمال

تعطيل عملها من قبل اعتكاف وزراء التيار

عن ممارسة مهامهم بطلب من باسيل.

من هنا أتت دعوة البطريرك الماروني مار

بشارة بطرس الراعي القوى السياسية إلى

المشاركة في الحكومة لتعزيز شرعيتها

وتحقيق توازن وطني في داخلها وبالتالي

عدم انتظار تأليف حكومة في عهد جديد

على اعتبار أن هذه القوى التي امتنعت عن

المشاركة في آخر حكومات هذا العهد لن

يُجبَر عليها الرئيس سعد الحريري.

أسهم الثقل البرلمانى الجديد الذى حققه «الإطار التنسيقى» الشيعى، بعد انسحاب نواب الصدر، في تعزيز الفرصة أمام مرشح حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، برهم صالح، لولاية ثانية.

بغداد_«القدس العربي»: مشرق ريسان

وضع انسحاب زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، من العملية السياسية، حلفاءه في «التحالف الثلاثي» وخصوصاً الحزب الديمقراطي الكردستاني، الطامح لنصب رئيس الجمهورية، في موقف محرج، في حين أسهم «الثقل البرلماني» الجديد الذي حققه «الإطار التنسيقي» الشيعي، بعد انسحاب نواب الصدر من البرلمان، في تعزيز الفرصة أمام مرشح حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، برهم صالح، لو لاية ثانية.

واستبعد المحلل السياسي العراقي، على البيدر، إمكانية حسم المنصب الرئاسي بعد عطلة عيد الأضحى، مبيناً إن «الأمر يتعلق بتوقيتات مفتوحة، في ظل استمرار الحوارات والخلاف بأحقية الجهة التي سيذهب لها المنصب. حلفاء الصدر أم حلفاء

ولم يرجّح البيدر، في حديث لـ«القدس العربي» ذهاب الحزبين الكرديين الرئيسيين إلى تقديم مرشحين للمنصب، وترك مصيرهما لتصويت النواب، عازيا السبب في ذلك إلى إن «الحزب الديمقراطي الكردستاني يدرُّك جيداً إنه في هذه الحالة سيذهب المنصب إلى برهم صالح، نتيجة الثقل الجديد الذي يمثله الإطار التنسيقي برلمانياً. الديمقراطي سيقاتل في مفاوضاته حتى الرمق الأخير».

وأضاف: «انسحاب الصدر من العملية السياسية أضعف حلفاءه، كما أضعف حظوظ ريبر أحمد (مرشح الديمقراطي الكردستاني لمنصب رئيس الجمهورية) وجعفر الصدر (مرشح التحالف الثلاثي لمنصب رئيس الـوزراء)» لكن في مقابل ذلك، تعدّ «تغريدة» الصدر الأخيرة – انتقد فيها التجديد لصالح، «عقبة في طريق الأخير نحو المنصب».

في الأثناء، أوضح عضو الاتحاد الوطني الكردستاني، غياث السورجي، آلية تمرير رئيس الجمهورية في الأيام المقبلة، لافتا إلى ان الاتحاد

الصدري من العملية السياسية.

السورجي ذكر في تصريح لمواقع إخبارية محلّية تابعة «للإطار» إن «معظم الأطراف السياسية اتفقت على تمرير رئيس الجمهورية من خلال مجلس النواب، فى حال عدم اتفاق البيت الكردي على مرشح لهذا

وأضاف ان «الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي كانت لهما مباحثات قبل انسحاب التيار الصدري من العملية السياسية، من أجل حلحلة الخلافات المتعلقة باختيار رئيس الجمهورية، إلا ان الاجتماعات توقفت

وبين ان «مسؤولي الديمقراطي اكدوا انهم مازالوا مصرين على مرشحهم لرئاسة الجمهورية ريبر احمد، وفي حال لم يتم التوصل إلى حلول في قادم الأيام، فأن الرئيس سيتم اختياره من قبل البرلمان، وهذا ما تم التأكيد عليه خلال اجتماع تحالف الثبات (يضم الإطار وتحالف السيادة والاتحاد الوطني)».

ووفقاً للبيدر فإن «العملية السياسية في العراق شهدت تقلبات كثيرة بعد عام 2014 خصوصاً» موضحاً إنه في «الحزب الديمقراطي الكردستاني، بدأ بالتفكير في إعادة رسم خريطة التوافقات داخل البيت الكردي، و فقاً للاستحقاقات الانتخابية» مبيناً إن «الديمقراطي يرى إنه من غير المنصف ذهاب المنصب الرئاسي إلى (الاتحاد) الذي حصل على نصف مقاعده في الانتخابات الأخيرة».

وكشف عن وجود أطراف كردية أخرى تعمل على إذكاء الخلاف بين قطبى المعادلة السياسية الكردية، «بهدف الحصول على امتيازات» و«فضلا عن قوى أخرى داخل البيت الشيعي تحاول إضعاف دور الحزب الديمقراطي الكردستاني. كل ذلك صعب اتفاق الحزبين الكرديين».

وأكد البيدر إن الحزبين الكرديين «لن يتمكنا من الذهاب إلى بغداد بوفد تفاوضي موحدٌ».

في الطرف الآخر، كشف النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، محما خليل، عن عدم توصل الحزبين الكرديين إلى مرشح تسوية وتمسك الديمقراطي بمرشحهم ريبير احمد وهو «الأوفر حظا». وقال خليل ان «برهم صالح فقد مقبوليته في الفضاء الوطنى بعد تغريدة السيد الصدر الأخيرة، والخروقات التي ارتكبها في الآونة الأخيرة» مبينا ان «أبواب الديمقراطي الكردستاني مفتوحة أمام القوى السياسية ولكن بشرط الموافقة على الأعمدة

وأشار خليل إلى ان «الديمقراطي الكردستاني لم ولن ينتهج ما انتهجه الآخرون بتعطيل الحكومة وتعطيل مصالح العراقيين، ولكن بشرط ان لا تسلب حقوق أي مكون على حساب مكون آخر» لافتا إلى ان «المشكلة لا تتمثل بشخصية رئيس الجمهورية بل هناك مشكلة قوية في اختيار شخصية رئيس الوزراء وتكوين صورة واضحة وحقيقية عن شكل البرنامج الحكومي، مع وجود خلافات حادة وقوية داخل الإطار التنسيقي حول تشكيل الحكومة في هذه

يأتي ذلك في وقت، عد المرشح لرئاسة الجمهورية العراقية، خالد شيخ صديق، أن العراق أمامه فرصة للخروج من أزمته السياسية، وفيما أطلق «برنامجاً» للوضع السياسي العراقي يشتمل على عدة نقاط، أبرزها تفعيل مؤسسة رئاسة الجمهورية وجعلها «مساندة» لرئاسة الوزراء بدلا من «تعطيلها» الحالى، أكد مشاركته مع فريق علمي متخصص لوقاية العراق من الأزمات التي ستضرب المنطقة والعالم.

وقال في بيان صحافي، نهاية الأسبوع الماضي، إن «العراق أمام فرصة الخروج من أزمته السياسية، ولقد طال بنا الوقوف على الأعراف بين الخوف من النار والأمل بالنور لمستقبل وطننا العريق».

وأضاف صديق «من أجل الوصول إلى باب الاستقرار تحتاج قيادات بلدنا ليس إلى الذكاء فقط، بل وإلى الحكمة والبصيرة لادارة المسيرة في هذه الفترة الحساسة، وذلك لكى نتوجه آمنين مطمئنين من ألم الانسداد السياسي إلّى أمل التساند المصالح، لا إلى الالتهاب السياسي».

وبين المرشح لمنصب الرئيس «جميعنا نأمل أن يكون الانفراج قريبا، ولذلك علينا بالتأنى وتجنب الأخطاء، وأن نزيد من الجهود الجبارة لكسب القلوب وتأمين التفاهم وعدم التفريق أو اهمال الأطراف التي من شأنها تقديم مساهمة محورية في بناء الاستقرار في الفترة القادمة، وذلك يكمن بإعطاء الأولوية لمصلحة الجميع فوق مصالحنا الخاصة».

وأوضح أن «أمامنا فرصة ومسؤولية تاريخية بأن نقدم نموذجا مشجعا للآخرين فى أزمة يعانى فيها العالم من التراجع في الأخلاقيات في السياسة وفى العلاقات الدولية، وينقلب فيها الحليف على حليفه، ويقف مع عدوه، ويترك صديقه قلقا مع جعل بلدنا سالما وسلميا».

من أجل تشكيل حكومة قوية تلبى متطلبات الجميع» وترصيص الصفوف في مشهدنا السياسي قيمة

ودعا المرشح لمنصب الرئاسة إلى «توحيد البيت السياسي الشيعي، لأنه ضمان استقرار البلد، وحماية وتقوية سنة العراق، وإعادة التناغم والتجانس في داخل البيت الكردى» مبينا أن «لا مجال لإنشاء العراق كبنيان مرصوص الذى لا يهزه رياح الأزمات بدون تبنى ثقافة التضامن والتعايش والتساند المتبادل بين

ووفقا لبرنامج المرشح الرئاسي فإنه يتطلب كذلك

وحذر المرشح لرئاسة الجمهورية قائلاً إنه «من خلال متابعتنا للأحداث في ظل المنهج العلمي للاستشراف المستقبلي نرى أن العالم والمنطقة على باب أزمات ونزاعات وحروب جديدة، الأمر الذي يستوجب العمل الاستباقى المبنى على الحكمة

وأوضح صديق أنه «وبحس المسؤولية وبحب لوطننا المشترك نجتهد مع فريق علمي على وضع أسس وملامح البرنامج الشمولي والمتميز للوقاية من الأزمات المحتملة ولتمكين ازدهار البلد، وسنشارك فيه أركان دولة العراق في الوقت المناسب للمساهمة في

وأعرب صديق عن أمله أن «تكون الفترة المقبلة هي مرحلة إنشاء العراق الجديد، وذلك يتطلب برنامجا بنّاء لإعادة تشغيل دولة العراق على أسس مبتكرة

وطرح المرشح الرئاسي نقاطاً لتحقيق هذا الهدف وهي «تفعيل دور رئاسة الجمهورية وتحويلها من منصب معطل أو مشاهد غير نشط إلى مقام ذو دور ساند وشريك لمجلس الوزراء، وناصح أمين له، ومنور طريقه بتقديم له دعما علميا نوعيا. إن تحقيق مثل هذا الهدف يوصى بتركيز رئاسة الدولة على الاستشراف الاستراتيجي، وعلى بناء العلاقات الدولية المتوازنة، وعلى الدفاع الفعال عن مصلحة البلد في الأوساط

«تعزيز دور البرلمان وتبني ممارسات مثلى وأفكار حديثة لتحسين أداءه، وجعله ومحل الحوار الوطني، وملتقى أعراق العراق، ليكون نموذجا ملهما ولامعا عبر الحدود، وكذلك الاهتمام بإعادة بناء الأخلاقيات في العمل وجعل أركان الدولة مؤسسات رائدة، وهي عاية نبيلة ومسؤولية شريفة تقع على أكتاف الكل، وخاصة على القادة السياسيين والنواب الموقرين».

وأوضح المهدي أن إجمالي الأنشطة والفعاليات المنفذة بلغ

أكثر من 155 ألفا و465 نشاطاً على مستوى المدارس الصيفية

بالمديريات، بحسب خطة الأنشطة والبرامج المقرة لهذا العام.

موضحا أن الأنشطة توزعت على 14 ألفا و447 نشاطا دينيا و15

المكلف بأنه قدّم تشكيلته بقصد عدم الموافقة عليها وهي مؤشر أولى إلى أنه لا يريد حكومة قبل نهاية ولاية الرئيس عون. وكالعادة، باشر العهد وتياره التسويق بأن الرئيس عون لن يوقع على حكومة كيفما كان ولن يقبل بحكومة في آخر عهده تنتقص من هيبته ولا تراعى المعايير وتستهدف تمثيل تياره. واستغرب هؤلاء طريقة تعامل الرئيس المكلف مع الوزراء العونيين في آخر تشكيلة واقتصار المداورة على حقيبة الطاقة في وقت بقيت المال بيد الطائفة الشيعية، وتم احترام نتائج

الانتخابات النيابية فقط في ما يتعلق بالوزير عصام شرف الدين المحسوب على الأمير طلال ارسلان فيما «تيار المردة» الذي لم ينل سوى نائب واحد تم الإبقاء على وزيريه في الحكومة وهما زياد مكاري ووصل الأمر بفريق العهد حد اعتبار

فى المقابل، لا يوافق الرئيس المكلف

الرئيس ميقاتي ضمن جبهة واحدة مع رئيس مجلس النواب نبيه برى ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بهدف منع هذا العهد من تحقيق أي إنجاز في الأشهر الأربعة الأخيرة من الولاية وخصوصا على صعيد ترسيم الحدود البحرية وإقالة حاكم مصرف لبنان والتدقيق الجنائي. واللافت أيضاً أن الفريق العونى أدرج استبدال وزير الطاقة بآخر ضمن رغبة أمريكية للسير بخطوات الترسيم وتسهيل استجرار الغاز والطاقة من مصر والأردن.

على روايات الفريق الرئاسي ويرى أن المهلة ضيقة والوضع الاقتصادي السىء لا يحتمل التأخير في وضع التشكيلة الحكومية التى لديها مهمة محددة وهي استكمال ما بدأته حكومة تصريف الأعمال من مفاوضات مع صندوق النقد غير أن حساب حقل ميقاتي البارع في الدولي بهدف الانتقال إلى خطة التعافي مناوراته التكتيكية لم يطابق حساب بيدر ويعتبر الرئيس المكلف أنه غير مضطر لم يغيّر عادته، وأن همّه الأول قبل نهاية واستبدال بعض الأسماء ولكن ضمن عون، فبعد حرب المستشارين بدأ الكباش للموافقة على أي شروط يضعها عون معتورة».

تشارك في عهد آيل إلى الرحيل. ولئن كان أبرز المعنيين بالدعوة إلى

المشاركة في الحكومة العتيدة هو حزب القوات اللبنانية، فإن رئيس الحزب سمير جعجع يعتبر «أن رئيس الجمهورية ميشال عون يريد حكومة لتعزيز موقع جبران باسيل فيها من خلال التعيينات المطلوبة للسيطرة على الدولة ولا يريد حكومة انقاذ» ويرى جعجع أن بعدم تسمية «تكتل الجمهورية القوية» السفير نواف سلام لتأليف الحكومة منع باسيل من ابتزاز الرئيس ميقاتي ومن تشكيل «حكومة

اليمن: الحوثيون يحتفون بتأهيل أكثر من 80 ألف طفل لجبهات القتال من المراكز الصيفية في العاصمة صنعاء

تقول المصادر الحقوقية أن جماعة الحوثى تعد الطرف الأكثر تورطا في تجنيد الأطفال والزج بهم في جبهات القتال، بشكل يتعارض مع كافة القوانين المتعلقة بحقوق

تعز_«القدس العربي»: خالد الحمادي

احتفت جماعة الحوثي المتمردة في اليمن الجمعة بتأهيل أكثر من 80 ألفا من الأطفال الذين استقطبتهم إلى المراكز الصيفية في العاصمة صنعاء لوحدها، لإخضاعهم لدورات فكرية مكثفة وتأهيلهم عقائديا وعسكريا وفقا للنهج العقائدي للجماعة، التي تستثمر هذه المراكز لاستقطاب الأطفال إلى

وقالت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» النسخة الحوثية، الجمعة، شهدت العاصمة صنعاء فعاليات ختامية وتكريمية لطلاب المدارس والدورات الصيفية بكافة المديريات، للعام 1443هجرية تحت شعار «علم وجهاد». وأوضحت أن الأنشطة والدورات الصيفية تكللت بالنجاح

جبهات القتال التابعة لها ضد القوات الحكومية.

5000 آلاف طالب من عموم المدارس الصيفية بأمانة العاصمة صنعاء ومحافظة صنعاء، «جسدت في مضمونها إبداعات ومهارات وقدرات الطلاب ومستوى اللياقة البدنية والروح المعنوية التي يتحلون بها». مشيرة إلى أنه توالت الفعاليات الاحتفالية الختامية للأنشطة والدورات في مدارس مديريات العاصمة صنعاء وتكريم المبرزين والأوائل من الطلاب المشاركين فيها بشهادات وجوائز وهدايا رمزية «كنوع من التحفيز والتشجيع للملتحقين».

وأضافت ان الدورات الصيفية لهذا العام، تميزت بتنوع

أنشطتها وبرامجها التي لم تقتصر على العلوم الدينية والثقافية والرياضية فحسب، بل شملت أنشطة مهنية وفنية وزراعية وبيئية وصحية واجتماعية وغيرها، بهدف تحقيق أكبر استفادة للمشاركين في مختلف المجالات.

للموهوبين والمبدعين من طلاب المدارس الصيفية، ومسابقات مشيرة إلى أن «نجاح المدارس الصيفية، جسّد مستوى الوعي والتفاعل الرسمي والشعبي غير المسبوق، استجابة لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي».

ونسبت الوكالة إلى مدير مكتب التربية والتعليم التابعة لجماعة الحوثي، نائب رئيس اللجنة الفرعية للمدارس الصيفية بالعاصمة صنعاء عبدالقادر المهدي، قوله إن «الدورات الصيفية هذا العام شهدت تفاعلا وإقبالا غير مسبوق في مديريات أمانة العاصمة صنعاء من خلال إقامة وتنفيذ 778 دورة صيفية مفتوحة و 29 مغلقة استقبلت 80 ألفا و 600 طالب».

ألفا و 77رياضيا، و 13 ألفا و 453 ثقافيا، و 8 آلاف و 661 فنيا، و 5 وشملت المراكز الصيفية إقامة الملتقى الصيفى الأول آلاف و 355 اجتماعيا، و 6 آلاف و 241 نشاطاً مهارياً، و 6 آلاف إذاعة مدرسية. وأشار المهدي، إلى أن الأنشطة شملت تنفيذ أكثر من 3000 زيارة للجانب الرسمى، وأكثر من 9000 زيارة جتمعية، وبلغ عدد أعضاء اللجان المجتمعية المساندة للدورات

وأثنى المهدي بجهود ودور الكوادر التعليمية والقائمين على المدارس الصيفية وكل من دعم وساهم في إنجاح الأنشطة

الصيفية ألف و 111 متطوعا. وعبّر عن «الفخر والاعتزاز بنجاح

الدورات الصيفية وما حققته من ثمار إيجابية خلال هذا العام

في تسليح الأبناء بالثقافة وإكسابهم مهارات وتنمية وصقل

والدورات التي ساهمت في توسيع مدارك الطلاب وبناء القدرات وتنمية المواهب. وأشاد بحرص أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بالمدارس الصيفية والإقبال الذي شهدته هذا العام من قبل الطلاب وجهود اللجان التنفيذية والمجتمعية وتفاعل الجميع لإنجاح الدورات الصيفية.

الرئيس المكلف سجّل أول سابقة

بتقديم تشكيلة بعد 24 ساعة علم

في عدم استنزاف الوقت، ورأى أنها

بيروت_«القدس العربي»:

سعد الياس

ما شهده مسار تأليف الحكومة الجديدة

من تسريب متعمّد للتشكيلة الحكومية

التى وضعها الرئيس المكلف نجيب

ميقاتي بخط يده، وما يشهده هذا المسار

من ملاحظات يضعها رئيس الجمهورية

ميشال عون على التشكيلة، يؤكد أن العهد

أفضل الممكن في هذه المرحلة.

انتهاء الاستشارات النيابية رغبة

Volume 34 - Issue 10673 Sunday 3 July 2022

الرئيس المكلف نجيب ميقاتي

الولاية هو كيفية ضمان تمثيله وتمثيل

التيار الوطنى الحر بطريقة وازنة وعدم

اعتماد معايير استنسابية في طريقة

استبدال الوزراء والمداورة في الحقائب

إضافة إلى إجراء تعيينات إدارية يكون

للتيار من خلالها سيطرة على مفاصل

الدولة في السنوات المقبلة وفي طليعتها

إقالة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة

ومنذ اليوم الأول لتقديم التشكيلة

تأكدت المقاربة السلبية لها من قبل

رئاسة الجمهورية، قبل أن يُفتتح البازار

ويسجّل عون في لقائه الثاني مع ميقاتي

ملاحظاته ومواصفاته الرئاسية لحكومة

قد تدير الشغور الرئاسي، وقد اقترح عون

على ميقاتى 3 خيارات لتسهيل تشكيل

الحكومة أولها توسيع الحكومة إلى 30

وزيرا لتضم 6 وزراء سياسيين، وثانيها

تعديل فى حكومة تصريف الأعمال

وتعيين بديل عنه.

وتعد هذه المراكز الصيفية، التي ينظمها الحوثيون سنويا، الأطفال وتجنيدهم في صفوفها، والزج بهم في جبهات النزاع المسلح. القتال ضد القوات الحكومية، والتي تقول المصادر الحقوقية والتقارير المحلية والدولية أن جماعة الحوثي تعد الطرف الأكثر تورطا في تجنيد الأطفال والزج بهم في جبهات القتال، بشكل يتعارض كلية مع كافة القوانين المحلية والدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، حيث كشفت هذه المصادر ان جماعة الحوثي كانت الطرف الأبرز في ارتكاب أكثر من 77 في المئة من حالات تجنيد الأطفال في اليمن خلال الحرب الراهنة المشتعلة بين الحوثي المتمردة والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا منذ صيف 2014

ووفقا لتقرير الأمم المتحدة السنوي عن الأطفال ومناطق النزاع، للعام 2021 أصبحت ظاهرة تجنيد الأطفال في اليمن، واحدة من أكثر الصور المأساوية في انتهاكات حقوق الإنسان خلال الحرب الحالية في اليمن منذ نحو 8 سنوات، حيث وثق التقرير خلالها العديد من الحالات لدى مختلف الأطراف، أبرزها جماعة الحوثيين، التي شكلت انتهاكاتها أكثر من 77 وعبّر الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش، في تقرير الأمم المتحدة بشأن الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال، المقدّم إلى مجلس الأمن في حزيران/يونيو من العام الماضي،

عن «القلق البالغ» إزاء «الزيادة المستمرة في عدد الانتهاكات الجسيمة، بما في ذلك تجنيد الأطفال، ولا سيما من جانب الحوثيين» الذين وضعهم هذا التقرير على لائحة الكيانات المتهمة بالضلوع بالانتهاكات خلال الفترة المشمولة بالتقرير



القضاء ألغى كل الإجراءات السابقة التى

فتح أبواب مقراتها المغلقة وفورا.

اتخذت ضد نقابة المعلمين بمعنى الحفاظ

على كيانها وتمثيلها القانونى وأيضا بمعنى

عمان_«القدس العربي»: بسام البدارين

القرار الذى اتخذته المحكمة الأردنية الأسبوع

الماضي بخصوص نقابة المعلمين وبعيدا عن الحيثيات

القانونية وفى جوانبه السياسية والوطنية يحسب

بكل حال لصاّلح الجهاز القضائي وسلطته. ويحسب

ثانيا لمجموعة مشروع تحديث المنظومة السياسية في

البلاد، والتي بذلت بصورة مرجحة جهدا كبيرا خارج

الكواليس اطلعت «القدس العربي» مباشرة ومبكرا

القرار على نحو أو آخر ينهي أزمة بمعالجة وطنية

بامتياز مالم تعقبه قرارات إدارية وأخرى بيروقرطية

تنصف معلمين تعرضوا للتعسف الإداري وهو ما

يدعو إليه عضو مجلس النواب والمعلم سابقا ينال

فريحات. وما لم تظهر قيادة النقابة قدرا من المرونة

فى الترحيب بالقرار والامتثال له وإظهار أولوية وقيمة

مهمة للجميع قوامها احترام ما يقرره القضاء.

وتمثيلها القانوني وأيضا بمعنى فتح أبواب مقراتها

وحافظ الجزء الثاني على الكيان الموضوعي

وفى الجزء الثالث حل مجلس النقابة القائم

والموافقة على قرار سابق بحل المجلس ثم تخفيض

عقوبة السجن من عام إلى ثلاثة أشهر الأمر الذي

يعنى ببساطة إقصاء المجموعة التي كانت ضمن

قيادة النقابة في صناعة الأزمة وبنفس الوقت تجميد

احتمالات السجن لاحقا بحساب مدة التوقيف ضمن

تلك باختصار مقاربة تسوية بحكم القانون تبدو

عادلة وتقصى طرف الأزمة في النقابة كما تلغي

قرارات تعسفية للسلطات ضد النقابة صدرت في

الماضي، وهي تسوية تسمح بنزول الجميع عن

الشجرة إذا رغبت الأطراف المعنية، لأن الرفاعي

والخصاونة ومعهما كل الأردنيين يرغبون بشدة الآن

بمشاهدة معلم الصفوف الابتدائية يدخل إلى الصف

المدرسى بارتياح ويساهم في تغذية ثقافة التعددية

إنجاز ذلك تطلب بوضوح قرارات قضائية حاسمة

ونقابة مفتوحة الأبواب، بالقدر ذاته قد يتطلب لاحقا

عدم مشاهدة معلمين في الشارع في مواجهة هراوات

الحزبية لصالح تحديث المنظومة.

الحاج مهدى نجح في افتتاح مقرات تتبع لحزب الله ممولة من إيران وتمكن من تجنيد مئات العناصر من أبناء العشائر بعد إغرائهم بالمال وكسب ولاء عدد من زعماء

فى خطوة لافتة وغير مسبوقة شهدت

" وكانت «القدس العربي» قد كشفت في

وتمكنت «القدس العربي» من التواصل

وناشطون صورا لمنشورات ألصقت على الجدران ووزعت في شوارع مدينة الحسكة الثلاثاء الماضي 28 حزيران (يونيو) الفائت، حملت صورة الأمين العام لحزب الله اللبناني، حسن نصر الله، كتب عليها «لا لحزب الله» إضافة إلى بيان موقع باسم أهالي مدينة الحسكة.

وعن النشاط، قال المصدر أنه جرى

مركز سوق المدينة قرب تمثال حافظ.

روسية والأمريكية والتركية.

الكشف عن هويته لأسباب أمنية إن الهدف من هذا التحرك هو «تنبيه المجتمع المحلي لخطر الوجود الإيراني وتمدد حزب الله بين أبناء العشائر» مضيفا أنهم يسعون إلى «لفت نظر المجتمع الدولى لخطورة ما يحصل ودعوة الدول الفاعلة للتدخل ووضع حد لهذا التمدد كم، لا تكون الحسكة محطة جديدة للإيرانيين كما

وفي سياق منفصل، علمت «القدس العربي» أن قوات النظام تحركت بعد توزيع المنشورات عبر الفروع الأمنية بالحسكة التي أعلنت الاستنفار بحثا عمن وزع المناشير، فيما انتشرت مجموعات من عناً صر «قوات المهام» التابعة للحاج مهدي ى سوق المدينة بلباس مدنى لمساءلة و اعتقال كل من يتوقف لقراءة المناشير أو

يحاول تصويرها من المدنيين.

التى تتبع للحاج مهدى وحزب الله بدأت

خسائر كبيرة تكبدها النظام وفق ما أعلن

مع أحد أعضاء المجموعة التي طبعت المنشورات ووزعتها في شوارع الحسكة، وكشف أن الأسباب التي دفعتهم للتحرك تتمثل ب «رفض السلوك الإيراني بالتمدد بالمحافظة» واصفا هذا السلوك أنه «يهدد هوية المنطقة وتاريخها، كما يحاول استغلال حاجة الناس الاقتصادية

في ترويج المخدرات في المدينة ما يهدد مستقبل جيل كامل من أبناء المنطقة وخاصة أبناء العشائر» وقال عضو المجموعة الذي رفض

حصل في دير الزور قبل سنوات».

التنسيق للعمل مع عدد من شباب العشائر العربية في مدينة الحسكة داخل منطقة سيطرة النظام وسط المدينة، حيث تمت صياغة البيان وطباعته وتوزيع أكثر من 200 نسخة داخل الأحياء التي تقع ضمن المربع الأمني في مدينة الحسكة الخاضع لسيطرة النظام وخاصة في شارع القامشلي، وبالقرب من المالية، وشارع القضاة، وشارع الوكالات إضافة إلى

وأشار مصدر محلي في مدينة الحسكة أن الأجهزة الأمنية التابعة للنظام أصدرت توجيهات لكل المسؤولين العسكريين وقيادات حزب البعث أن «تروّج مسؤولية قوات سوريا الديمقراطية (قسد) أو الأحزاب الكردية عن توزيع تلك المناشير» وعزا المصدر ذلك إلى «عدم إثارة أبناء العشائر ضد النظام وحزب الله في المنطقة» ولكن عضو المجموعة الذي تحدثت معه «القدس العربي» أكد أن «المجموعة ىكاملها من أبناء العشائر المقيمين في مناطق سيطرة النظام ويقفون ضد ممارسات قسد التمييزية وضد عمليات تنظيم الدولة الإسلامية ولكنهم لن يرضوا أن يكون البديل عن هؤلاء حزب الله أو

يأتي هذا التصعيد ضد النشاط الإيراني

ى سوريا وخاصة المنطقة الشرقيةً

خلال الفترة الماضية، وحصلت «القدس

العربي» على معلومات خاصة تؤكد

أن الحاج مهدى المشرف على العمليات

الإيرانية وأنشطة حزب الله في الحسكة

«رفض دعوة قوات النظام لمساندتهم في

البادية، بحجة عدم اكتمال التجهيزات

والتدريب للعناصر».

إيران» حسب قوله. بالتزامن مع معارك عنيفة تشهدها البادية السورية بين قوات النظام والمليشيات الداعمة لها وخلايا تنظيم «الدولة» وسط

منهل باريش

مدينة الحسكة شمال شرق سوريا توزيع منشورات وملصقات مناوئة لوجود حزب الله وإيران في المدينة، الثلاثاء، وذلك ردا على تمدد النفوذ الإيراني إلى محافظة الحسكة ومحاولة حزب الله اللبناني كسب ود أبناء العشائر العربية هناك، حسب ما نشرت «القدس العربي» قبل

وجاء في المنشورات التى حصلت

وتداولت صفحات محلية

«القدس العربي» على نسخة منها أن «وجود ميليشياً حزب الله المدعومة من قبل إيران في أي منطقة يتزامن مع انتشار الخراب والجرائم فيها» متهمة قوات النظام بالسماح لقادة حزب الله، وخاصة الحاج مهدي بالإقامة في المربع الأمني في مدينة الحسكة، والإشراف على أنشطة الحزب بتجنيد أبناء المحافظة لصالح إيران وتحويلهم إلى عملاء، إضافة إلى عمله على ترويج المخدرات في المنطقة. واختتم البيان بالقول: «نحن أبناء الحسكة عانينا بما فيه الكفاية لا نريد ولا نرغب بوجود حزب الله

تقرير سابق أن الحاج مهدي قد نجح في افتتاح عدة مقرات تتبع لحزب الله ممولة من إيران في ريف القامشلي الجنوبي وفي مدينة الحسكة، وتمكن من تجنيد مئات العناصر من أبناء العشائر بعد إغرائهم بالمال والحماية الأمنية عبر افتتاح مكتب استقطاب، إضافة لكسب ولاء عدد من زعماء العشائر في المحافظة، وهو يعمل على ترسيخ وتوسيع نفوذ الحزب في المحافظة التي تشهد انتشارا للقوات

لجعلهم وقودا لحرب إيران وأطماعها في



والجيد بالذكر، أن النظام يسيطر على تغطية، حسب ما رصدت «القدس العربي» عدة قرى جنوب مدينة القامشلي قرب كذلك، لم يعلق الناطقون الإعلاميون في طريق M4 إضافة للفوج 54 قوات خاصة «قسد» أو «الإدارة الذاتية» على ما جرى. ويرجح أن «الوحدات» لا تسعى لتوتير والمعروف باسم «فوج طرطب» محليا، الأجواء مجددا مع النظام خصوصا وان ويتقاسم السيطرة مع القوات الروسية عدة دعوات جرت من قبلها للنظام من على مطار القامشلي، إضافة لعدة فروع ی القامشلی، کما یسیطر علی عدة أحياء صغيرة وسط مدينة الحسكة

العسكرية والأمنية، إضافة لموقع عسكري

فى جبل كوكب شمال المدينة.

من جهة أخرى، تجاهل إعلام منطقة رجب طيب اردوغان، الجمعة. «الإدارة الذاتية» التي تسيطر عليها «وحدات حماية الشعب» الكردية ما العرب» في مدينة الحسكة موجه بشكل واعتمدت على الفصائل العسكرية للمنطقة حصل في مدينة الحسكة، و تجاهلت أغلب المنصات والوكالات الخبر ولم يحظ بأي «التحالف الدولي لمحاربة داعش» غير الأكراد.

التى تركز إيران جهودها فيهما بشكل كبير بالتوازى مع نشاطها اللافت شرقى أحل توحيد الجهود ضد تركيا والقتال - أهدافها في منطقة الحزيرة. ففي المنطقة في خندق واحد في حال شنت أنقرة الأخيرة، تتحسب إيران من عملية عسكرية تضم عشرات المقرات العسكرية وشبه عملية عسكرية ضدهاً في شرق سوريا، قادمة لا محالة مهما طال الزمن أو قصر، حسب التهديدات التي يكررها المسؤولون وهي تريد ترتيب نقاط قوة لها داخل الأتراك، وكان آخرها تهديدات الرئيس العشائر العربية، وتنظر إلى أنها يجب

مدينة دير الزور، على الضفة اليمني لنهر الفرات. ولكن تختلف اعتبارات وأهداف إيران في منطقة البادية الشامية عن ان تسيطر على قسم من العشائر العربية ومن الواضح، أن تحرك «الشبان التي استمالتها أنقرة في السنوات الأخيرة أساسى لأمريكا، على اعتبار ان قوات الشرقية في عدة معارك ضد المقاتلين

بعيدة عن مدينتي الحسكة والقامشلي

رفع الفيتو التركى على انضمام السويد وفنلندا للناتو فجر انتقادات لاذعة في الداخل التركي وسط تحذيرات من أن البلدين لن يلتزما على الأغلب ببنود الاتفاق.

إسطنبول ـ «القدس العربي»: إسماعيل جمال

على الرغم من موافقة تركيا —المبدئية— على السير قدماً في إجراءات منح عضوية حلف شمال الأطلسى لفنلندا والسويد بموجب الاتفاق الثلاثي الذي جرى التوقيع عليه قبل أيام على هامش قمة الناتو في .. مدريد، إلا أن أنقرة ما زالت تحتفظ بورقة قوية بدأت التلويح بها وذلك في حال لم يلتزم البلدان بتنفيذ بنود الاتفاق.

وعلى الرغم من تأكيد كبار المسؤولين الأتراك طوال الأسابيع الماضية على أن بلادهم لن تسمح بانضمام فنلندا والسويد لحلف شمال الأطلسي بهذه السرعة، إلا أنه جرى الثلاثاء التوقيع على اتفاق ثلاثي يقضى برفع الفيتو التركى على انضمام البلدين مقابل تعهدات مختلفة جرى تقديمها لأنقرة، وهو ما فجر انتقادات لاذعة في الداخل التركى للاتفاق وسط تحذيرات رفض العضوية وإحباط مساعى البلدين من أن البلدين لن يلتزما على الأغلب ببنود للانضمام.

التلويح بأن الموافقة التركية على منح مضوية الناتو لفنلندا والسويد ليست نهائية - ويمكن التراجع عنها وذلك من خلال التلويح بورقة البرلمان التركى الذي من المقرر أن يوافق على مسار العضوية في وحسب اللوائح الداخلية لحلف شمال

ولم يدم هذا الجدل طويلاً حتى بدأ للانضمام عقب الموافقة التركية المبدئية مسؤولون أتراك ووسائل إعلام مختلفة وبالتالي اكتمال الموافقة المبدئية لكافة والجمعة، ألمح الرئيس التركي رجب

والمالية والاستراتيجية وغيرها، وفي الأطلسى، يتوجب على برلمانات كافة الدول جميع الدول.

الانتقال لمرحلة التصويت النهائي في البرلمان يتيح لأنقرة عدة أشهر تستطيع خلالها اختبار نوايا فنلندا والسويد في تنفيذ كافة المطالب التركية والشروط التي جرى الاتفاق عليها في وثيقة الاتفاق الثلاثي، حيث تدور شكوك واسعة لدى أوساط تركية مختلفة حول مدى التزام البلدين بهذه البنو د.

يعلمه كبار المسؤولين السياسيين باختراق ومبادرة بواجباتهم في دعم معالجات تخدم تحديث المنظومة المعلمين التى تراكمت وأنتجت حزمة تعقيدات وأزمات مستقبلا فيما نقابتهم مغلقة الأبواب. ليس سراً في السياق ان نضج القرارات القضائية

واستفسار الرفاعي قدما مساهمة إيجابية وفعالة في إدارة نقاش على مستوى مجلس السياسات في الدولة لها صلة بمحاولة النزول عن شجرة أزمة نقابة وبالمصالح الوطنية العليا يوفر الآن وبقرار ثلاثي الحبل أو السلم المناسب لكى تنزل عن شجرة الأزمة

والقضاء هنا ألغى كل الإجراءات السابقة التي الدرك.

وبعبارات ومفردات توحى بان الحكومة تتجاوب مع أي مشروع احتواء في سياق عام وعلى أساس ان شريحة المعلمين محترمة ومقدرة من جهة الحكومة

عمليا ورثت حكومة الخصاونة أزمة النقابة لكنها لا ترغب بالاحتفاظ بها وقرار القضاء الجديد يساهم باستقلالية في ذلك خصوصا وان محكمة التمييز قررت «شرعية النقابة» قانونيا والحفاظ عليها وألغت

الإجراءات ضدها، كما قررت إزالة الصفة الشرعية عن مجلسها مما يعنى انتخابات وصفحة جديدة. على الجبهة اللوازية كان الرفاعي يسأل علنا العقوبة. وبحضور نخبة من كبار المثقفين وأكاديميين عن المقاربة العملية التي تدفع باتجاه قيام المعلمين

> وأغلب التقدير في الخلاصة ان حماس الخصاونة المعلمين حيث الالتزام القضائي بالعدالة والقانون

وحتى احتياجاتها ينبغى التعامل معها بالتزام.

كلمة السر في البرلمان: كيف يمكن لاردوغان تعطيل انضمام فنلنَّدا والسويد للناتو في مرحلة لاحقة؟

مقاربة القضاء الأردني أنزلت الجميع عن الشجرة:

الابتعاد قليلا عن «نقطة التماس» في أزمة نقابة المعلمين

بكل حال أهم ما في جزئيتي قرار المحكمة الأردنية

المختصة بالتمييز هو أنه يعالج قانونيا أزمة ملتبسة

وتعقدت خلافا لانه يسمح الآن للحكومة والسلطة

السياسية باظهار حسن النوايا وتوفير مناخ وطنى

يسمح ولأول مرة منذ خمس سنوات بمعالجة أزمة

مفتعلة واستنسخت وتراكمت برسم الاستعصاء

طبعا توفير هذا المناخ ليس مهمة القضاء، ولا مهمة

النقابة التي كانت ضحية لسياسات التعثر والهندسة،

بل هي مهمة الحكومة الآن بعد ما سمح لها وهذا ما

من جهة مجموعة تحديث المنظومة بتوفير المناخ

المطلوب، حيث كان عضو لجنة التحديث الدكتور عامر

سبايلة قد تحدث مبكرا أمام «القدس العربي» عن أزمة

هنا قد نتج عن تفاهمات مفترضة خلف الستارة

حصلت أو برزت في مربع نقاط التماس بين الحكومة

وليس سرا ان كلا من رئيس الوزراء الدكتور بشر

سمعت «القدس العربي» الخصاونة في لهجة

الخصاونة ورئيس لجنة المنظومة الملكية كانا في

موقع الحماس لتوفير ملاذ يسمح باحتواء أزمة نقابة

الدول، على أن تجرى مباحثات تفصيلية حول الجوانب السياسية والعسكرية

> الأعضاء الموافقة على عضوية أي بلد ينوى الانضمام للحلف، وهو ما يعنى أن البرلمان التركى ستكون لديه الكلمة الأخيرة في مسار الموافقة التركية على انضمام البلدين، وسيكون بإمكانه تأخير هذا المسار أو

ويتوقع أن تبدأ المفاوضات الرسمية

احتمال اكتمال هذا المسار بنجاح ستبدأ الدول الأعضاء عرض ملف انضمام البلدين على برلماناتها الوطنية وهي الخطوة الأخيرة قبيل الانضمام الكامل في حال موافقة واعتبرت أوساط تركية مختلفة أن هذا المسار والمتوقع أن يستمر لعدة أشهر قبيل

والسويد مهمة، لكن الأهم هو تنفيذها، ونتعامل بحذر مع الأمر بصفتنا دولة طعنت من ظهرها أكثر من مرة بمكافحة الإرهاب».

لاحقة. واعتبر اردوغان أنه يتعين على أنقرة أولا معرفة ما إذا كانت الدولتان ستنفذان الوعود التي قطعتاها بموجب المذكرة، بما فى ذلك تسليم المشتبه بهم الذين تطلبهم تركيا، وأضاف: «يجب أن يكون معلوما، هذه التوقيعات لا تعنى أن القضية انتهت. بدون موافقة برلماننا لن يدخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ. لذلك لا داعى للاستعجال» وتابع: «الكرة في ملعبهم الآن. السويد وفنلندا ليستا عضوين في حلف شمال الأطلسي وردا على سؤال حول تسليم المشتبه بهم، قال اردوغان، الخميس، إنه إذا لم ترسل دول الشمال هؤلاء الأفراد «فسنفعل ما هو ضروري من خلال مؤسساتنا ووحداتنا» الملفات.

طيب اردوغان أن الاتفاق الثلاثي الذي نص

على رفع الفيتو التركى على انضمام فنلندا

والسويد «ليس نهاية الأمر» وقال في حوار

مع الصحافيين على متن طائرة عودته من

قمة الناتو في مدريد: «لا داعي للإسراع في

التصديق على الطلبين في البرلمان» وهو ما

اعتبر بمثابة تلويح علنى بنية أنقرة تعطيل

مسار الانضمام من خلال البرلمان في مرحلة

إرهابيين من أصل 73 إرهابيا مطلوبين من اردوغان قراره النهائي بالإيعاز للبرلمان قبل السلطات الأمنية التركية» وأضاف: بالموافقة على انضمام فنلندا والسويد من «التعهدات المدرجة بمذكرة التفاهم مع فنلندا عدمه، حيث يستطيع الرئيس إعاقة المسار من خلال نواب حزب العدالة والتنمية وفيما اعتبر بمثابة رد على التصريحات التركية، شدّد وزير العدل السويدي مورغن العدالة والتنمية الأغلبية البرلمانية الكافية يوهانسون الخميس على أنّ القرارات لتمرير القرار وهو ما يرفع الحرج المباشر عن المتعلَّقة بتسليم مطلوبين إلى دول أخرى الرئيس.

يُصدرها قضاء مستقلّ، وأضاف: «القانون السويدي تطبّقه محاكم مستقلّة.. يمكن تسليم أشخاص غير سويديين إلى دول أخرى بناء على طلبها، لكن حصراً حين يكون هذا الأمر متوافقاً مع القانون السويدي والاتفاقية الأوروبية حول عمليات الترحيل» مذكّراً بتعذّر تسليم أيّ مواطن سويدي. كما جدّدت رئيسة الوزراء السويدية التأكيد على أنّ بلادها «مستمرة باحترام القانون السويدي والقانون الدولى» فيما يتعلق

ويتوقع أن تشهد الأشهر القليلة المقبلة الكثير من التجاذبات السياسية بين تركيا والبلدين حول الكثير من النقاط التي شملها الاتفاق الثلاثي وتحتمل التأويل على أكثر من وجه وخاصة فيما يتعلق بتسليم المطلوبين ومنع الأنشطة التي تعتبرها تركيا إرهابية على الأراضى السويدية والفنلندية وأنشطة تمويل المجموعات الكردية وتنظيم غولن والموقع المتوقع لهذه الدول من العملية العسكرية التركية المتوقعة شمالى سوريا وقرارات حظر توريد الأسلحة وغيرها من

لافتاً إلى أن السويد سلمت بلاده «4 وبناء على هذه التطورات يتوقع أن يتخذ الحاكم بشكل مباشر، أو حتى من خلال اللجوء إلى حليفه حزب الحركة القومية والقادر على إعاقة المسار لوحده لعدم امتلاك

كويسيًا الأسيري

المفاوضات الإيرانية الأمريكية في قطر لإنقاذ اتفاق فيينا النووى لم تسفر عنّ «التقدّم»



الدوحة_«القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

حققت قطر اختراقاً قوياً في ملف طهران النووي وجمعها طرفى القضية إيران والولايات المتحدة على طاولة المفاوضات، بعد ما كان المسار متعثراً وكاد

يصل مرحلة الموت السريري ومسبباتها. مع بداية الحرب الروسية في أوكرانيا.

دول العالم إلى ما ستسفر عنه المفاوضات التى رعاها الوسيط وجددت قطر بإعلان استضافتها جولة المفاوضات الأوروبي، الذي يبحث عن مخرج غير المباشرة بين الولايات المتحدة لتفادى أنهيار مفاوضات فيينا وإيران، ترسيخ اسمها عاصمة التي انفجرت قبل فترة. للدبلوماسية والحوار والنقاشات وحسب عدد من المصادر القريبة

حد من الضبط على سياسات الهادفة لنزع فتيل الأزمات من الملف، فإن المفاوضات يحكمها

وتطلع صناع القرارفي

الولايات المتحدة: تعهدات إيرانية تسعى الولايات المتحدة لفرض

مقدار وحجم التنازلات التي يمكن

لطرفيها تقديمها.

بالسعودية ودول الخليج، مع العراق، ليلتف حتى الشام إيران الخارجية ودفعها لتحجيم

أذرعها التى تعتبر أنها منتشرة في المنطقة مشكلة هلالاً على حد وصف أحد المسؤولين سابقاً. الهلال الشيعى الذي تتحرك في مجاله إيران بحسب المناوئين لها يمتد من اليمن جنوبا مرورا

الأخرى في الإقليم. وحتى الآن تبدي الولايات المتّحدة في العلن ما تقول إنها خيبة أمل لعدم إحراز «أيّ تقدّم» فى المفاوضات غير المباشرة

المصادر تؤكد أن واشنطن تطالب طهران بتقديم تعهدات ملزمة للعب دور إيجابي في المنطقة، وعدم تجاوز دول المنطقة

الاتفاق أم دفنه» تتضح الرؤية الأمريكية من المفاوضات. ولا تبدي واشنطن حتى الآن

نقاطاً لا علاقة لها بخطة العمل

الشاملة المشتركة (الاسم الرسمي

لاتفاق 2015) وهيى لا تبدو

مستعدّة لاتخاذ القرار الجوهري

ىشأن ما إذا كانت تريد إحياء

نية لمنح طهران نقاط قوة تعزز تويتر أرفقها بصورة له خلال التى جرت بينها وبين إيران في من حضورها أكثر في السياسة الدولية، وتكسبها جولة أخرى الاتفاق الذي أبرم في 2015 في فى المفاوضات التي ترى واشنطن فيينا حول البرنامج النووي حتى الآن أنها أنهت الجولة بنقاط

الفوز الحاسمة.

وهجوم مستقبلا.

Volume 34 - Issue 10673 Sunday 3 July 2022

المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية أعلن سريعاً أنّ «المادثات غير المباشرة في الدوحة انتهت» و«نشعر بخيبة أمل لأنّ إيران رفضت مرة أخرى، الاستجابة بشكل إيجابي لمبادرة الاتّحاد الأوروبي، وبالتالي لم يتمّ

وفے تحلیل تصریحه أن المحادثات فشلت لأنّ «إيران أثارت

الرئيس الحالي جو بايدن. وأتى تصريح المتحددث الأمريكي بعيد إعلان منسق الاتحاد الأوروبي في المفاوضات مع إيران إنريكي موراً أنّ محادثات الدوحة لم تسفر عن «التقدّم» الذي يأمله

وتؤكد مصادر أمريكية عدة

أن ساسة واشنطن حتى الآن

يخشون من موضوع المفاوضات،

أو منح طهران تنازلات تسجل

عليهم، أو يتعرضون لانتقادات

إيران: الحصول على تنازلات ومكاسب

تحاول السلطات الإيرانية من خلال مفاوضات قطر الحصول على تعهدات أمريكية وغربية بعدم التنصل مستقبلاً من أي اتفاق جديد يوقع بما يضمن معه تنفيذ

وذكرت مصادر قريبة من المفاوضات أن الجانب الإيراني يصر على تحقيق مكاسب من المسار، خصوصا وأن طهران تقرأ جيداً المعادلات الدولية الراهنة التى فرضتها الحرب التى تشنها روسيا في أوكرانيا، وما خلفته من إرباك في العالم.

ومن أبرز المكاسب التي تود إيران تحقيقها فك القيود الاقتصادية المفروضة عليها، سواء العقوبات الغربية، أو الحصول على أرصدتها المجمدة. كما تراهن طهران على رفع إنتاجها من النفط، مستفيدة من حاجة الغرب لتعويض الإنتاج

تنازلات ونقاط مساومة

تحاول الولايات المتحدة معرفة والتفاوض حول مصير 6 أمريكيين محتجزين في إيران، إضافة لتعهدات طهران بخصوص سياستها، ووقف برنامجها

فى مفاوضات قطر التي يرعاها " الوسيط الأوروبي.

ويؤكد المتابعون أن ما جرى في العاصمة القطرية هو مرحلة ماً قبل إعلان الاتفاق، ومحاولة لتفكيك الخلافات السياسية التي تحول دون المضى قدماً نحو

الإعلان الرسمي. وكتب موراً في تغريدة على إلى التنفيذ الكامل لخطة العمل له المنظمات الإرهابية الأجنبية».

لقاء مع كبير مفاوضي الجمهورية الإسلامية على باقري «يومان

مكثفان من المحادثات غير المباشرة وأضاف «لسوء الحظ، لم تؤد الاتفاق النووي.

بعد للتقدم الذي كان يأمله فريق الاتحاد الأوروبيي. سنواصل العمل بإلحاح أكبر لإعادة الاتفاق الذي يخدم منع الانتشار النووي والاستقرار الإقليمي لمساره».

ويفهم من تصريح المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي بيتر ويستغل العديد من النواب ستانو، إنّ المحادثات في الدوحة والساسة المحسوبين على ليست بديلاً عن مفاوضات فيينا، الجمهوريين الاتفاق النووي الذى بل تهدف إلى حل المسائل العالقة وقعته إدارة الرئيس الأمريكي بين الولايات المتحدة وإيران السابق باراك أوباما ونائبه آنذاك للسماح بالتقدم في المحادثات

الأخرى مع الدول الكبرى. وسربت مصادر مختلفة معلومات نشرتها وكالة «تسنيم» التابعة للحرس الثوري الإيراني، من أن إدارة الرئيس الأمريكي

جو بايدن مسؤولة عن عدم تحقيق تقدم في المحادثات بسبب «ضعفها وعدم قدرتها على اتخاذ قرار نهائي». وتكشف «تسنيم» أن «ما منع تلك المفاوضات من الوصول إلى نتائج هو إصرار الولايات المتحدة على مسودتها المقترحة في فيينا التي لا تشمل أي ضمانات للمنافع الاقتصادية

وحتى الآن تسعى إدارة الرئيس جو بايدن للعودة إلى الاتفاق، معتبرة أنّ هذا المسار هو الأفضل مع الجمهورية الإسلامية رغم إعرابها عن تشاؤم متنام في الأسابيع الأخيرة.

وفى فيينا، وإلى وقت قريب حققت المفاوضات تقدما جعل المعنيين قريبين من إنجاز اتفاق، إلا أنّها وصلت إلى طريق مسدود منذ آذار/مارس الماضي مع تبقّي نقاط تباین بین طهران و و اشنطن، خصوصا في ما يتعلق بمطلب طهران رفع اسم الحرس الثوري الإيراني من قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية» التي تعتمدها

بضمانات أمريكية لعدم تكرار انسحاب واشنطن من الاتفاق. وتقول إدارة بايدن إنّ شطب الحرس الشوري من القائمة السوداء، وهي خطوة من المؤكد أنها ستغضب الكثير من أعضاء وستكون هذه النقاط محور الكونغرس، تقع خارج نطاق

«التخلي عن المطالب»

طریق مسدود منذ آذار/مارس كانت وزارة الخارجية الأمريكية مع تبقّی نقاط تباین بین طهران أعلنت في وقت سابق الاستعداد وواشنطن، خصوصا فيما يتعلق لإبرام وتنفيذ الاتفاق الذي تم التفاوض عليه في فيينا على الفور من أجل العودة المتبادلة الثورى الإيراني من قائمة واشنطن

لكن مسؤولين من الإدارة ما

زالوا يتشددون ويؤكدون على ضرورة تخلي إيران عن مطالبها الإضافية التي «تتجاوز خطة العمل الشاملة المشتركة» أي

قطر تسعى لإنجاح المفاوضات

سعت السلطات القطرية لإنجاح المفاوضات بين الطرفين، ووفرت كل الإمكانات التي تسمح للتوصل

وقالت الخارجية القطرية في بيان إنها «تأمل أن تتوج محادثات الدوحة بنتائج إيجابية».

وأكد المتحدث باسم الوزارة ماجد الأنصاري في تصريح صحافي أن الدور القطري تمثل في استضافة المباحثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران، مشدداً على أن ذلك دليل على ثقة الأطراف في الدوحة وما بذلته من

وكانت قطر محطة رئيسية في جولة خارجية للرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي لمناقشة القضايا الإقليمية وملقها النووى على ضوء التحركات الدولية الراهنة. وكان الرئيس الإيراني إبراهيم

رئيسى تسلم دعوة رسمية من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، للمشاركة في قمة الدول المصدرة للغاز، وذلك خلال استقبال وزير الخارجية القطري، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني. واعتبر رئيسي أن «أولوية

السياسة الخارجية لإيران في العهد الجديد هي تطوير وتعميق العلاقات والتعاون مع دول المنطقة والدول المجاورة» وأكد أن «طهران ترى أن التعاون الإقليمي يصب لصالح السلام والأمن والتنمية لشعوب المنطقة وترحب بهذا التعاون». وانسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق حول الملف النووي الإيراني عام 2018 في عهد رئيسها السابق دونالد ترامب وأعادت فرض عقوبات اقتصادية على طهران. وردّت إيران بعد عام ببدء التراجع عن كثير من

وفى فيينا، حققت المفاوضات

تقدما جعل المعنيين قريبين من

إنجاز اتفاق، إلا أنها وصلت إلى

بمطلب طهران رفع اسم الحرس

الداخلي (وليس مؤسسات المعارضة الخارجية). يبقى، غنى عن القول، إنّ مالى مجرّد موظف في إدارة حاشدة

صانع قرار حتى إذا امتلك وسائل الحثّ على صياغة سياسة هنا أو اعتماد خيار هناك؛ الأمر الذي لا يبدّل أيضاً من حقيقة أنّ زميله في التفاوض غير المباشر، على باقري، أتى إلى الدوحة أو سيعود إليها وإلى فيينا مراراً ربما، يحمل من جانبه أثقال الفارق بين مقاربة الملفات من وجهة نظر الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني، بالمقارنة مع خَلفه الرئيس الحالي إبراهيم رئيسي. والأمر ذاته لا يتوجب، في المقابل ومن حيث البدأ، أن يسد شهية طهران إلى استنفاد ما يُتاح استثماره من أهواء مالى وانحيازاته الشخصية؛ حتى من قبيل طرق الحديد البارد!

التزاماتها الأساسية، أبرزها وجددت إيران أيضا المطالبة مستويات تخصيب اليورانيوم. وسعت إدارة الرئيس جو بايدن للعودة إلى الاتفاق، معتبرة أن هذا المسار هو الأفضل مع الجمهورية الإسلامية على الرغم من إعرابها عن تشاؤم متنام في الأسابيع الأخيرة. وتأتى محادثات الدوحة قبل زيارة مرتقبة لبايدن إلى

صبحی حدیدی

حدِكُ الأسبوع _

روبرت مالي والنووي الإيراني:

طُرْق الحديد البارد

ليست مبالغة، ولعلها كذلك لا تدخل في باب الخطأ، أن بساجل البعض بأنّ ممثل الولايات المتحدة الخاص للشؤون الإيرانية، روبرت مالى؛ هو المفاوض الأمريكي الأفضل الذي يمكن أن تحصل عيه طهران بصدد برنامجها النووى وإحياء اتفاق 2015، ويستوى أن يدور المزيد من الجولات في العاصمة القطرية الدوحة، أو أن تُستأنف في العاصمة النمساوية فيينا. صحيح أنه مفاوض غير مباشر في نهاية المطاف، إلا أنّ الأصحّ يبقى الاعتبار الأساس الماثل، أو الجاثم على طاولات التفاوض إِنْ اتضح مرّة أو غُيّب مرّة أخرى، أي ذاك الذي يشير إلى أنّ واشنطن هي الطرف الأولى بتحريك العجلة أو تجميدها أو حتى تعطيلها؛ وهذا منذ قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بالانسحاب، في سنة 2018، من اتفاق «خطة العمل المشترك الشاملة»، وفرض عقوبات خانقة وشاملة ألحقت وما تزال تلحق أفدح الأضرار بالاقتصاد الإيراني وخاصة في ميدان النفط و القطاعات المصرفية.

وكان تعيين مالى في هذا الموقع بمثابة إشارة عملية من جانب الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن بأنّ الإدارة تزمع جدياً إعادة إحياء الاتفاق القديم، ليس بالضرورة عن طريق تقديم تنازلات من أيّ نوع، إذْ قد يكون العكس هو الصحيح في المحصلة؛ بل بواسطة وضع الملفات الشائكة إياها في يد كادر مخضرم، يحدث أنه شابٌ أيضاً، تحلى على الدوام بصفات فكرية وجيو -سياسية «عالمثالثية»، و اعتنق جملة من الخيارات الدبلو ماسية، وضعته في مرمى صقور وزارة الخارجية الأمريكية ومجموعات الضغط الإسرائيلية، رغم أنه (أم لأنه ؟) يهودي بالولادة.

وحين شارك مالى، بفاعلية عالية وملموسة، في صياغة اتفاق 2015 فإن عدّته إلى جلسات التفاوض الشاقة تلك لم تكن خبراته بصدد المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية أيام الرئيس الأسبق بيل كلنتون، أو تلك المهارات وقد انتقلت خلال إدارة الرئيس الثاني الأسبق باراك أوباما إلى ملفات البرنامج النووي الإيراني، فحسب؛ بل كانت أحماله تتضمن انتساباً إلى أبيه، سيمون مالي، الصحافي الأمريكي المصري/ الحلبي الأصل الذي كلُّفته مو أقفه الشجاعة من قضايا الشعوب سحب الجنسية المصرية بقرار من أنور السادات، والاعتقال من الشارع ثمّ الطرد الفوري من فرنسا بقرار من الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان. كذلك كان الفتى ابن أبيه في أطروحته للدكتوراه، التي تناولت النزعة العالمثالثية والثورة والتحوّل إلى

تفصيل آخر كان قد أغوى المفاوض الإيراني سنة 2015، ويصحّ الافتراض بأنه قد يغويه اليوم أيضا، هو أنّ نصائح مالى إلى رؤسائه في مختلف مواقع البيت الأبيض، والرئيس الأسبق أوباما بصفة خاصة، كانت تدعو إلى انتهاج البراغماتية في التعامل مع الأنظمة موضوع انتفاضات الشعوب في العالم العربي بعد 2010؛ وأمّا بصدد الانتفاضة الشعبية السورية، ذات الصلة المباشرة بسلال النفوذ الإيراني في المنطقة، فقد كانت آراء مالى في عداد الأسوأ، والأشدّ انحيازاً إلى ترجيح الحوار مع النظام السوري (أي: إيران) وتبخيس قيمة الحراك الشعبي

معقدة تتولى شؤون القوّة الكونية الأعظم، وهو تالياً ليس

واشنطن تستعد لتنفيذ الخطة «ب» وعقوبات جديدة في مواجهة شروط طهران



واشنطن_«القدس العربي»: رائد صالحة

انتهت المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة في الدوحة من دون أي مؤشر على حدوث انفراجة في الجهود المبذولة لإحياء الاتفاق النووى لعام 2015 ما يزيد من مخاطر المواجهة المحتملة بين اشنطن وطهران في الأشهر المقبلة، وفقاً للعديد من المحللين الأمريكيين.

وقال مساعدون في الكونغرس إن احتمالات إنقاذ الاتفاق تبدو قاتمة على نحو متزاید، حیث تتعرض إدارة بایدن لضغوط متزايدة في واشنطن ومن الحلفاء في الشرق الأوسط للنظر في خيارات أخرى لمواجهة برنامج إيران النووي، وأعرب العديد من الدبلوماسيين عن القلق من أن المفاوضات يمكن أن تنهار السوداء للإرهاب.

وكشف دبلوماسيون أمريكيون وغربيون أن طهران طرحت مطالب جديدة على طاولة المفاوضات، ولكنهم لم

يوضحوا ماهية هذه المطالب الجديدة.

جرت المحادثات قبل رحلة بايدن المزمعة

وبناء على طلب من أعضاء مجلس الشيوخ قبل أسبوعين، قدمت إدارة بايدن إحاطة سرية حول إيران، تم خلالها تحديد الخطة «ب» المحتملة إذا فشلت الدبلوماسية في إنقاذ الاتفاق النووي لعام 2015 ومن المقرر أن يكون برنامج

في فيينا بين الولايات المتحدة وإيران، كما الأمريكيين قالوا إنه لا توجد طريقة لتقديم

إيران النووى على رأس جدول أعمال الصفقة إن الاتفاقية كانت متساهلة للغاية بايدن أثناء زيارته إسرائيل والسعودية وقد فشلت في معالجة برنامج إيران قرار أساسي بشأن ما إذا كانت تريد

> ولم يأت أي من الجانبين إلى محادثات الدوحة بأية مقترحات جديدة، ولم يكن هناك ما يشير إلى أن إيران خففت من

سابقاً أنهم ينظرون إلى عقوبات الحرس المقابل، كما تواصل إيران مطالبة الولايات «خيبة أملها» لعدم إحراز «أي تقدّم» في وأشار العديد من المحللين إلى أن المتحدة بتقديم ضمانات بأن واشنطن المفاوضات غير المباشرة التي جرت بينها للأمام منذ توقف المفاوضات التي جرت ﴿ فعل ترامب، ولكن العديد من المسؤولين ﴿ القطرية بهدف إحياء الاتفاق حول ﴿ إيران في ظل هذا السيناريو.

هذا التأكيد بالنظر إلى أن الانتخابات قد تسفر عن سياسة مختلفة في ظل رئيس

وقد فرض الاتفاق النووى لعام 2015 قيودا صارمة على أعمال تخصيب اليورانيوم الإيرانية مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية، وقال الرئيس السابق دونالد ترامب بعد انسحابه من الصاروخي أو دعمها للوكلاء في جميع إحياء الصفقة أو دفنها. أنحاء الشرق الأوسط.

وقال محللون أمريكيون إن إيران تجاوزت بثبات قيود الاتفاق في تخصيب مطالبها التفاوضية، بما في ذلك الإصرار اليورانيوم وبناء المخزونات، منذ خروج وأشار إلى أن الخطّة منذ البداية هي إجراء على أن تقوم الولايات المتحدة بإزالة الولايات المتحدة من الاتفاق، كما منعت مناقشات لمدة يومين. وكانت وكالة الأنباء الحرس الشوري الإيراني من القائمة وصول وكالة الطاقة الذرية التابعة للأمم الإيرانية «تسنيم» قد وصفت في وقت المتحدة بشكل كامل، وأوضح خبراء سابق المفاوضات بأنها غير مؤثرة على وأوضــح المفاوضون الأمريكيون الحد من التسلح أن إيران يمكنها الآن أن «كسر الجمود في المحادثات». تنتج بسرعة اليورانيوم المستخدم في الثوري على أنها خارج اتفاق 2015 وأن صنع الأسلحة بدون أن تكشفه الأمم إيران ستحتاج إلى تقديم تنازل مماثل في المتحدة. وأبدت وزارة الخارجية الأمريكية المتحدة «مستعدة للتحول إلى خيارات

البرنامج النووي الإيراني، وقال متحدث باسم وزارة الخارجية إنَّ «المحادثات غير المباشرة في الدوحة انتهت» و«نشعر بخيبة أمل لأنّ إيران رفضت، مرة أخرى،

وأوضحت الخارجية الأمريكية في بيان منفصل أن إيران أثارت قضايا لا علاقة لها على الإطلاق بخطة العمل الشاملة المشتركة ويبدو أنها غير مستعدة لاتخاذ

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كناني، إن المحادثات في الدوحة «عقدت في جو احترافي وجاد»

وفي العام الماضي، قال وزير الخارجية الأمريكي أنتونى بلينكن إن الولايات أخرى» إذا فشلت المفاوضات النووية، وأشار مسؤولون أمريكيون إلى أن الإدارة مفاوضات الدوحة كانت تمثل أول تحرك لن تنسحب من الاتفاقية مرة أخرى كما وبين إيـران منذ الثلاثاء فَي العاصمة ستكون مستعدة لتشديد العقوبات ضد

ومن المتوقع أن تفرض الولايات المتحدة عقوبات جديدة على إيران كما ستسعى إلى عقوبات أكثر صرامة، مع التركيز بشكل خاص على استهداف مبيعات الاستجابة بشكل إيجابي لمبادرة الاتّحاد النفط الإيرانية إلى الصين، كما يمكن الأوروبي، وبالتالي لم يتم إحراز أي تقدم». أن تكون عمليات التخريب المحتملة ضد

البرنامج النووي مطروحة على الطاولة.

ولاحظ المحللون الأمريكيون بعض

المؤشرات البعيدة عن نتيجة المفاوضات

نفسها، إذ قال العديد من الخبراء إن

الولايات المتحدة تحاول تهميش دور

الصين وروسيا في أي اتفاق جديد مع

إيران، وأشاروا إلى أن صراع الولايات

المتحدة وأوروبا مع موسكو وبكين قد

يكون أكثر خطورة من الصراع مع إيران،

ولكن العديد من الخبراء أكدوا في نفس

الوقت أن الصفقة المحتملة لن تكون ثنائية

بين واشنطن وطهران، وقالوا إن أي اتفاق

محتمل سيكون نتيجة لاتخاذ قرارات

سياسية صعبة للغاية من جميع الأطراف

للوصول إلى التوازن الدقيق الحالي في

و أشار المحللون أبضاً، إلى أن نقل

المحادثات إلى منطقة الشرق الأوسط قد

يكون متعمداً لطمأنة دول المنطقة بالنسية

لأي اتفاق جديد.

ما يسمح بخفض أسعاره، حاول

الأوروبيون مجدداً هذا الأسبوع فك شفرة المحادثات الرامية إلى إحياء الاتفاق النووى الإيراني بعودة واشنطن إليه مقابل رفع العقوبات عن طهران، عبر تنظيم الاتحاد الأوروبي لجولة مفاوضات جديدة غير مباشرة بين الأمريكيين والإيرانيين احتضنتها هذه المرة العاصمة القطرية الدوحة على مدى يومين. غير أن هذه المحاولة الأوروبية الجديدة باءت بالفشل، وسط اتهام الجانبين الأمريكي والإيراني بعضهما

باريس_«القدس العربي»:

آدم جابر

مدفوعين بالحاجة الملحة

إلى مصادر طاقة جديدة بديلة

عن تلك التي يستوردونها من

روسيا والرغبة في زيادة الإنتاج

والتوزيع في السوق النفط العالمي

إنريكي مورا، وسيط الاتحاد الأوروبي في المفاوضات الرامية إلى إحياء الاتفاق النووى الإيراني، عبر عن أسفه من أن المُحادثات، التي وصفها بأنها «مكثفة» لم تسفر عن التقدم الذي كان الاتحاد الأوروبي يأمله. لكن الدبلوماسي الإسباني شدد على أن الأوروبيين سيواصلون العمل بإلحاح أكبر لإعادة اتفاق رئيسي لعدم الانتشار والاستقرار الإقليمي

الحرس الثوري

إلى مساره الصحيح.

اجتماع الدوحة كان مدفوعاً بالزيارة التي قام بها مسؤول السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، إلى طهران، بهدف تحريك مفاوضات فيينا المتوقفة منذ ثلاثة أشهر. وخلال هذه الزيارة، اتفق رئيس الدبلوماسية لدى الاتحاد الأوروبي مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، على استئناف المحادثات بشأن الملف النووي الإيراني «في الأسام المقبلة». وأوضح بوريل أثناء هذه الزيارة إلى طهران، نهاية الأسبوع الماضي، أن الهدف منها يتمثل بشكل أساسي في كسر الديناميكية الحالية، أي «ديناميكية التصعيد» وكسر الجمود في المحادثات، بعد تعليق دام قرابة أربعة أشهر.

بالنسبة لبوريل، فإن إحدى العقبات الرئيسية أمام المفاوضات هى «العداء» بين إيران والولايات المتحدة. لكن العقبة الكبرى في الوقت الحالى تكمن في مسألة إزالة الحرس الثوري الإيراني من قائمة وزارة الخارجية الأمريكية

نووي إيران: الاتحاد الأوروبي

.. يحذر «قد لا نتجاوز خط النهاية»

كان يتحدث دائماً عن «دور

موسكو البناء في المفاوضات

الدبلوماسية» على حسابه على

تويتر، توقع تأخيرا في إبرام

الاتفاق النووي الإيراني لأن بعض

التوقعات «لم تتحقق». ليتبعه

رئيس الدبلوماسية الروسية

سيرغى لافروف، الذى تعرضت

بلاده لعقوبات غربية بعد غزوها

لأوكرانيا، بالمطالبة بـ«ضمانات

مكتوبة» حتى لا تؤثر العقوبات

الأمريكية على «التعاون مع إيران».

نتيجة لذلك، أعلن جو زيب بوريل عن

وقف المحادثات الرامية إلى إحياء

الاتفاق النووي الإيراني «بسبب

عوامل خارجية». ومع ذلك، أوضح

رئيس الدبلوماسية في الاتحاد

الأوروبي، أن النص النهائي «شبه

جاهز وعلى الطاولة». وبالفعل،

وقتها، أي في آذار/مارس الماضي،

كان الدبلوماسيون الأوروبيون

يتحدثون عن اتفاق وشيك، بعد

أحد عشر شهرا من المحادثات

ستتراجع عنه ولا الولايات المتحدة فی موازاة ذلك، يرى محللون ستنفذه كما غيره من عقوبات ومختصون أوروبيون في الشأن أمريكية تطالب إيران برفعها الإيراني أن النظام في طهران وجد فيما تحصر واشنطن موضوع رفع العقوبات بما يتعلق بالشأن فى الحرب التى تشنها روسيا على أوكرانيا ضالته، وبات يعول النووي، كما يقول لـ«القدس العربي» المحلل السياسي الدكتور على تدهور جذري في الوضع الاقتصادي على المستوى العالمي، محمد كلش، مضيفا أنه «من حيث تعتبر التوترات العالمية في الواضح أن الخيار الإيراني بعدم سوق النفط فرصة لطهران كي تقديم تنازلات يستند إلى أمرين: تضغط من أجل رفع العقوبات الأول هو حاجة السوق الغربية إلى الطاقة الإيرانية. والثاني، هو عن الخام الإيراني، الأمر الذي من شأنه أن يدفع الغرب إلى أن يكون أنه بعدم التوصل إلى اتفاق تربح أكثر مرونة حيالها. وهذا ما يفسر، إيران وقتا أطول في تخصيب نسبة أكثر من اليورانيوم». حسب المحللين، الخطوات الإيرانية ما بعد الحرب الروسية ضد علاوة على موضوع الحرس أوكرانيا، بدءاً برفضها الموافقة الثوري، طالبت إيران بضمانات على قرار الأمم المتحدة ضد الهجوم قانونية بأن تكون الإدارات الروسى، معتبرة أوكرانيا «ضحية الأمريكية المستقبلية ملزمة

للجماعات الإرهابية، والتي تعد

مطلباً رئيسياً لا يبدو أن طهران

بالتزامات الاتفاقية، التي يرفضها سياسات الولايات المتحدة المزعزعة للاستقرار». الجمهوريون. لكن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر هذه المطالب غير وتوقع السفير الروسي

والولايات المتحدة والصين وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا) قبل أن تتعثر المحادثات بعد ذلك، وسط اتهام الإيرانيين والأمريكيين بعضهم البعض بعرقلتها. وأمام ما يشبه حوار الطرشان

هذا بین طهران وواشنطن، یری مراقبون أن الاتحاد الأوروبي استنفد تقريبا كل أوراقه مع إيران في ظل تصلب موقفها حيال شرطي رفع اسـم الحرس الشوري من قائمة الإرهاب الأمريكية وإلزامية احترام أى اتفاقية جديدة. بينما يبقى هناك هامش للمناورة بالنسبة له مع الجانب الأمريكي، حيث يرى المسؤولون الأوروبيون أن وجود جو بايدن في البيت الأبيض يمثل فرصة لاحياء الاتفاق النووي، كون موقف الديمقراطيين يعد الجمهوريين. وفي المقابل، أيضا يبدو أن الأمريكيين يتمسكون

من جهتهم، أن أوروبا (فرنسا وألمانيا بالإضافة إلى بريطانيا) هے، الضامنة للاتفاق النووي الأول الذي انسحبت منه الولايات المتحدة عام 2018 في عهد الرئيس الجمهوري دونالد ترامب، وقد تكون الضامنة لأى اتفاق جديد إذا استطاعت إقناع الولايات المتحدة

من الإيرانيين، الذين يعتبرون،

بين هذا و ذاك، عبر مسؤولون غربيون كبار عن شكوكهم بشأن إحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 فيما اعتبر الاتحاد الأوروبي أنه «قد لا يعبر خط النهاية» وذلك على لسان سفير الاتحاد لدى الأمم المتحدة، أولوف سكوج، والذي قال خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي، عقب مباحثات الدوحة: «نحن قلقون من أننا قد لا نتجاوز خط النهاية. رسالتي هي: اغتنموا هذه الفرصة التي انطلقت في فيينا عام 2021 بالدور الأوروبي، آملين في أن لإنجاز الصفقة، بناءً على النص بين إيران والقوى الكبرى (روسيا ينجح في الحصول على تنازلات المطروح على الطاولة».



التضخم مع المحافظة على معدل

نمو معتدل. الولايات المتحدة لم

المجمدة ورفع العقوبات عنها.

إيران ترفض قبول «وثيقة استسلام» لإحياء الاتفاق النووى وأمريكا تهدد



إبراهيم نوار

لم تقدم الولايات المتحدة جديدا في جولة مفاوضات الدوحة لإحياء الاتفاق النووي، والعودة لللتزام به تماماً. المفاوض الأمريكي روبرت مالى حمل في جيبه مشروع الاتفاق الذي عرضته الولايات المتحدة على مائدة المفاوضات في فيينا في اذار/ مارس الماضي، ورفضته إيران في حينه. المشروع الأمريكي عبارة عن «وثيقة استسلام» تتنازل فيها إيران عن حقوقها النووية بالكامل، فى مقابل «رفع جزئى ومؤقت للعقوبات» مع وضع المنشآت النووية الإيرانية تحت نظام صارم للرقابة والتدقيق بواسطة الوكالة

المفاوض الإيراني على باقري بعثة أمريكا في الأمم المتحدة في

الأطراف كلها أعادت التأكيد على ضرورة استمرار المفاوضات.

المثل الأعلى للاتحاد الأوروبي، تكفي على الإطلاق لتحقيق النجاح بمسودة مرفوضة إما أنه سذاجة المدى. إيران تخطط لإجراء كُرها وتحت الضغط، وإما بسبب في الدول الصناعية الرأسمالية، لم يغير أي من الطرفين موقفه؛ فيها مصوصا وأن هناك فجوة سياسية، أو هو محاولة غير تجربة ثالثة قبل وضع المنظومة إدراك وجود تغيرات في توازن وهي أزمة تؤدي إلى تصاعد معدل فتعثرت المحاولة وسط حالة توتر واسعة بين طهران وواشنطن في بريئة لإضاعة الوقت، والظهور الصاروخية الجديدة داخل نطاق القوى تتطلبها. وعلى العكس فإن التضخم، وتخبط السياسات شديدة في واشنطن والعواصم خصوص ما تسعى إلى تحقيقه أمام المجتمع الدولي كأنها الطرف الخدمة العملياتية.

المفاوضات فشلت، وأكدت رسميا استمرار المشاورات. وفي نيويورك أصدرت الدول الأوروبية الثلاث (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) بيانا مشتركا بعد يوم من جولة المفاوضات غير المباشرة في الدوحة، شنت فيه هجوما قاسيا على إيران واتهمتها بتهديد الانتشار النووي وإشاعة عدم الاستقرار الإقليمي حولها. لكنها أكدت في الوقت نفسه على ضرورة استمرار المفاوضات. وكذلك فعل السفير ريتشارد ميللز نائب رئيس

طهران رفضت ان تقول إن السلم العالمي وتقويض نظام منع

النصف سنوية التي عقدها مجلس

الأوروبية الثلاث المعنية بالاتفاق، لنووى. ورغم هذا التوتر فإن

الدولية للطاقة الذرية.

فإن عدم تحقيق تقدم في جولة الدوحة لإحياء الاتفاق النووي الإيراني، يعود إلى تمسك

الولايات المتحدة بالمسودة التي أعدتها في فيينا، التي تخلو من أى ضمانات بأن تتمتع إيران بكافة المنافع الاقتصادية من رفع العقوبات. وأضيف هنا أن إيران رفضت هذه المسودة في وقتها، ووضعت على مائدة المفاوضات قائمة من الشروط، تشمل النص إعادة فرض العقوبات مرة أخرى، ووضع نظام للتحقق من رفع العقوبات تماما، وحرية إيران في استخدام مواردها العينية والمالية بدون قيود. وقالت إن هذا النظام

الطيب الباحث عن السلام بينما تناقض التوجه الاستراتيجي وطبقا لوكالة «تسنيم» نقلا إيران هي الطرف الشرير.

رسالة إيرانية «فعلية»

وترافقا مع بدء المفاوضات يوم

الثلاثاء الماضى وجهت طهران رسالة شديدة الوضوح، لم تفهمها واشنطن، إذ أعلن محمد إسلامي رئيس هيئة الطاقة النووية الإيرانية بدء تركيب سلسلة جديدة من أجهزة الطرد المركزي في منشأة «فوردو» الحصينة. وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد ذكرت أن إيران تخطط لتشغيل سلسلة من أجهزة الطرد المركزي، تتكون من 166 جهازا طراز IR-6 المتطور، لكن لا إيران ولا الوكالة قدرتا نسبة تخصيب اليورانيوم المستهدفة بواسطة الدوحة قام بها إنريكي مورا، نائب الرغبة في استمرار المفاوضات لا النووي. تمسك الولايات المتحدة مركبة لإطلاق صواريخ بعيدة أو متواطئا. التنازلات تقع إما في أوروبا وآسيا، وأزمة الطاقة

قصير الأمد، أقل تشددا ضد إيران، وأقل تسامحا معها. اتفاق عدم تحقيق تقدم في مفاوضات يقع في مسافة بين هذا وذاك. الدوحة يعود إلى ما هو أعمق إنها استراتيجية المساومة والحل من الأسباب المباشرة مهما الوسط، الذي يعطى بمقدار ويأخذ كانت. الطرفان، إيران والولايات بمقدار، على أمل أن الغد قد يأتى المتحدة دخلا إلى مفاوضات

استراتيجية التفاوض الأمريكية النقدية بين الرغبة في مكافحة

تستهدف التوصل إلى اتفاق

بتطورات تساعد على التوصل إلى الدوحة باستراتيجيتين اتفاق آخر. استراتيجية التفاوض مختلفتين تماما. وكان من الأمريكية تنطلق من مفهوم وأدوات الطبيعى ألا تصل المفاوضات إلى «إدارة الأزمة» وليس من مفهوم الاستراتيجية الإيرانية للمفاوضات هدفها، على حد وأدوات «حل الأزمة» هذا مهم جدا لفهم منطق التفاوض الأمريكي. تعبيرعلى شمخانى رجل طهران القوي، سكرتير الجلس كذلك فإن استراتيجية التفاوض الأعلى للأمن القومي، التوصل الأمريكية تخضع لضغوط قوية إلى اتفاق «قوى، مستدام، له لها أضرار، وتريد واشنطن مصداقية مؤكدة» تعتمد إيران تقليلها، خصوصا مع شدة ضغط عليه في المضى قدما بدون قلق أو عاملين عاجلين، أحدهما محلى تهديدات. بمعنى آخر فإن إيران لا هو قرب موعد انتخابات التجديد تتفاوض لإحياء الاتفاق النووي النصفى للكونغرس، وخوف أعاد التأكيد على طلب إيران كلمة ألقاها أمام جلسة المراجعة سيكون موازيا لنظام التحقق من الأجهزة الجديدة. وفي تقديرنا من باب الضيق، أو تجنب المتاعب الديمقراطيين من فوز خصومهم متبادل ومتزامن فيما يخص الأمن مساء الخميس الماضي، النووي. بمعنى آخر فإن إيران ما يعزز كمية مخزون المخصب ببساطة ليست تحت أي ضغط، الشيوخ، وزيادة عدد مقاعدهم الولايات المتحدة وإيران. وبعد 48 لتقييم حالة تنفيذ قرار المجلس طالبت بالتزام قابل للمراقبة إلى هذه النسبة في إيران. قبل ولن تقدم للولايات المتحدة تنازلات في مجلس النواب. العامل الآخر ساعة من الدبلوماسية المكوكية رقم 2231 بخصوص البرنامج مقابل التزام مماثل بينها وبين ذلك أجرت طهران بنجاح تجربتها مجانية. في السياسة لا أحد يقدم خارجي، يتعلق بتداعيات الحرب بين حناجين في فندق واحد في النووي الإيراني. ومع ذلك فإن الولايات المتحدة وأطراف الاتفاق الثانية لصاروخ قادر على حمل تنازلات مجانية، إلا إذا كان غبيا الأوكرانية، واتساع جبهة المواجهة

يقدم الأدلة الساطعة على الطابع السلمى للبرنامج النووي. كما أنه يؤسس لمبررات رفض أي قيود على البرنامج، بما في ذلك نسبة تخصيب اليورانيوم وخصائص مفاعلات الطرد المركزي المتطورة التى تنتجها إيران محليا. وقد نجحت إيران أخيرا في تصنيع

تسيطر عليه روسيا بامتياز.

ويتطلب تصنيع وتشغيل المحطات

النووية أن تكون إيران قادرة على

إنتاج قضبان اليورانيوم المخصب

بنسب مرتفعة. وإذا أرادت إيران

تشغيل بعض وحداتها الإنتاجية

بمحركات تعمل بالوقود النووى،

فإنها ربما تحتاج إلى تخصيب

اليورانيوم بنسبة تصل إلى 90 في

التفاوض، يعنى وجود فجوة

واسعة تفصل بين مواقف الطرفين

محطة طاقة نووية صغيرة، وهو حمل رؤوس نووية الى إيران. ما يؤهلها بعد سنوات من الآن واستمرار تجميد ممتلكات الأفراد لاقتحام سوق المحطات النووية فى العالم، وهو السوق الذي

هوجمت بها السعودية وإيران. أن التكنولوجيا التي استخدمتها الأول/ديسمبر 2021 ثم في اذار/ مارس من العام الحالى تبيّن أنها يمكن أن تحمل رؤوسا نووية. وأن تصميم إيران على المضى قدما في

تترك انطباعا بأن الولايات المتحدة وأوروبا تريد التعامل مع إيران على أنها «دولة مهزومة» وأن عليها ان توقع وثيقة استسلام أعدتها الولايات المتحدة. وريما تلجأ تلك الأطراف إلى فرض عقوبات جديدة على إيران خارج النظام الدولى، نظرا لصعوبة اتخاذ قرار في مجلس الأمن مع المعارضة المؤكدة لذلك من جانب

بنسبة تخصيب اليورانيوم من 3.76 في المئة إلى 20 في المئة، ثم السفير ريتشارد ميللز قال إلى 60 في المئة، ولكن الأهم من ذلك أنهآ وضعت استراتيجية لدمج الصناعة النووية عضويا في الاقتصاد الإيراني أفقيا ورأسيا، من قطاع الزراعة إلى قطاع الخدمات الصحية مرورا بالصناعية التحويلية، وصناعات النفط و الغاز و الكهرباء. هذا يعني الكثير في المفاوضات النووية، فهو والخدمات المرتبطة بإنتاج الصواريخ الباليستية القادرة على

والهيئات والمنظمات الواردة أسماؤهم في قائمة العقوبات. واتهم نائب رئيس البعثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة إيران بنشر تكنولوجيا صناعة الصواريخ وطائرات الدرونز لدى وكلائها في المنطقة، واستخدام مكونات إيرانية في تصنيع الصواريخ والطائرات التي وقال إن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة يؤكد هذه الاتهامات. وذكر إيران في إطلاق صواريخ باليستية وفي صناعة صواريخ قادرة على حمل مركبات إلى الفضاء، في التجارب التي أجريت في كانون

المتفاوضين. ولنجاح المفاوضات فإن من الضروري تضييق هذه الفجوة. وليس ذلك مستحيلا، لكنه يتطلب شجاعة كافية من الجانب الأمريكي لإدراك الحقائق القائمة على الأرض، والتخلى عن عنجهية القطب الأوحد الذي يأمر العالم؛ فيطيع! ولن تستطيع واشنطن الاقتراب من النجاح في مفاوضاتها مع إيران إلا بتبنى مقاربة صحيحة للمفاو ضات.

الأوروبي، والبيان الذي ألقاه الوكالة بدون أي تأخير.

بمناسبة الاجتماع الدوري العادي تدرك حتى الآن أنها، هي وليس لجلس الأمن الدولي في خصوص إيران، تتفاوض تحت رحمة مراجعة حالة الاتفاق النووي ضغوط محلية وخارجية، فهي الإيراني مساء الخميس الماضي، تريد من إيران نفطها، بينما لا تريد إيران غير استرداد أصولها المالية الولايات المتحدة تتفاوض مع إيران على أنها دولة صغيرة

السفير ريتشارد ميللز نائب رئيس البعثة الأمريكية في الأمم المتحدة،

لا يجوز لها أن تحتفظ بقدرات نووية. هذا المنطق ينطوي على سذاجة مضحكة، لأن أمريكا لا تدرك أن إيران حققت نقلة نوعية فى برنامجها النووي خلال العام الماضي، ليس فقط في القفز

فى كلمته أمام مجلس الأمن الولايات المتحدة ما تزال ملتزمة بالعودة المتبادلة للتنفيذ الكامل لبنود الاتفاق النووي. «هناك صفقة متاحة منذ اذار/مارس الماضي. وبإمكاننا ان نتوصل لاتفاق إذا أسقطت إيران مطالبها الإضافية الخارجة عن نطاق الاتفاق النووي». وفي الوقت نفسه فإنه دعا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالاستمرار في الالتزام ببنود القرار 2231 بما فيها الملحق «ب» الخاص بالعقوبات، الذي يتضمن حظر نقل المواد أو الأجهزة والمعدات أو التكنولوجيا

هذه الخطوات قد تبين مرة أخرى

في يوم 26 حزيران/يونيو 2022. كما عبرت الولايات المتحدة والدول الأوروبية عن قلقها من الخطوات التى اتخذتها إيران لعرقلة عمل الوكالة الدولية للطاقة تهديدات أمريكية وأوروبية الذرية في مراقبة الالتزام بالاتفاق، بما في ذلك إزالة الكاميرات التهديدات الضمنية التي انطوى وأجهزة المراقبة، وتعتبر أن هذه عليها بيان الدول الأوروبية الخطوات تجعل العودة للاتفاق الشلاث الأطراف في الاتفاق شيئا صعبا وأن إيران يجب أن النووي، وكلمة ممثل الاتحاد تعود إلى التعاون الضروري مع

رلى موفّق

تختزن محادثات الدوحة غير لمباشرة بين المفاوضين الأمريكي والإيراني إرادة متبادلة بعدم تفجير سعى مفاوضات فيينا للعودة إلى الاتفاق النووي والتزام الذهاب إلى التنفيذ الكامل له. لا يريد أي من الطرفين أن يجد نفسه مضطر نعى المفاوضات وإعلان الوصول إلى نهاية فاشلة، لذا تبدو الرغبة مشتركة بإبقاء الروح فيها. يمكن القول إن هذا الهدف أمَّنَه فَتْحُ مسار الدوحة الذى استضاف الجولة

الأولى وستليها جولات أخرى. ما يتمُّ التأكيد عليه أن محادثات الدوحة المحصورة بين الأمريكيين والإيرانيين لوحدهما ليست بديلاً عن محادثات فيينا، وأنها وُجدت تذلّل العقبات من أمامها بمبادرة من الاتحاد الأوروبي حيث تولّي منسق شؤون المفاوضات الأوروبي نريكى مورا دور الوسيط في الجولة الأولى، فيما جلس المبعوث الأمريكي الخاص بشأن إيران روبرت مالي وكبير المفاوضين الإيرانيين على باقري في غرفتين منفصلتين وتبادلا الاقتراحات

ولكن بعض المراقبين يرون أن

مسار الدوحة يعطى الطرفين حرية

أكبر في التفاوض بعيداً عن التأثير

الحاد للقوى الأخرى المنخرطة

فى الاتفاق النووي من روسيا

والصين والأوروبيين، خصوصاً

في خضم الضغوط التي تفرضها

الحرب الروسية على أوكرانيا

وتداعياتها على مستقبل التحالفات

الإقليمية والدولية. ويذهبون إلى

أن مسار الدوحة قد لا يقلّ أهمية

عن مفاوضات مسقط السرية التي

آلت إلى إبرام الاتفاق النووي عام

2015. ولا يغفلون في قراءتهم أن

يكون المسار القطري بمنزلة تحضير

الأرضية لالتقاط اللحظة المناسبة من

الجانبين للإعلان عن اختراق كبير

بالجلوس وجها لوجه إلى طاولة

واحدة في محادثات مباشرة.

وهو الأمر الذي لا يزال يُنظر إليه

إيرانياً على أنه من المحرَّمات. كان

لافتاً ما اعتبره نائب رئيس البرلمان

السابق على مطهرى، وهو نجل

رجل الدين الراحل مرتضى مطهرى

من أن تقليل الأطراف الوسيطة في

مفاوضات الدوحة «مؤشر على

ظهور العقلانية في نظام الجمهورية

الإسلامية» وهو إذ حث بلاده على

التفاوض مباشرة مع واشنطن

لحلحلة القضايا الخلافية، رأى

فے «تغریدة» له علی «توبتر»

أنه «لم تبقَ سوى خطوة واحدة

من دون الحاجة إلى أخذ المصالح

منظر الثورة الإسلامية الإيرانية

والرسائل المكتوبة.

الأصولى نقل المفاوضات النووية إلى الدوحة، بأنه «فخ ومكافأة للولايات المتحدة الأمريكية» وترى أنَّ ذلك «مؤشر واضح على أن القرار لم يخرج من بوتقة صنع القرار السياسى الإيراني إلا بعد نقاش وتجاذب، وأن القرار الذي نضج داخل المجلس الأعلى للأمن القومي كان له معارضون قرأوا فيه مخاطر استراتيجية، لعل من أبرزها التفرُّد بإيران والفصل ما بينها من جهة، وبين روسيا والصين من سياسة التوجُّه شرقًا والسعى لبناء تحالفات من شأنها أن تُبطل تأثير العقوبات أو تحييده. لكن المدافعين عن القرار وضعوه في إطار الحسابات الاستراتيجية الدقيقة التى تستجيب للمصالح الوطنية،

الشعارات والتشدُّد في مقارعة

والأستاذة الجامعية الأردنية،

المختصة في الشأن الإيراني فاطمة

الصمادي، إلى وصف صحيفة

«كيهان» الإيرانية ذات التوجُّه

أمريكا حالا دون ذلك».

بايدن الذي لا تزال لديه سنتان وتتجه، وفق استنتاجاتها، لما هو ونصف السنة في الحكم، وهو غير قادر وحزبه الديمقراطي على أبعد من الاتفاق النو وي». تصعيد المواجهة في وجه طهران يربط منظرو «محور إيران» بين بما يـؤدي إلـى دفعها بالكامل ولادة مسار الدوحة وزيارة الرئيس الأمريكي جون بايدن إلى الخليج إلى الحضن الصينى والروسى وإسرائيل ومحاولات إخراج «ناتو» وخسارتها من جديد، وأن أوروبا الغارقة في أزمة الطاقة، على أبواب شرق أوسطى إلى حيِّز النور. النسبة إلى هو لاء المنظّرين، لا شتاء قارس، باتت تتطلع إلى إيران تكمن العقدة الحقيقية في الجوانب من زاوية البحث عن بدائل للغاز التقنية والقانونية للاتفاق، ولا الروسي، وليس فقط بوصفها ستكون ماثلة أمامها لتعود بعدها في ما يعلن عن وصول إيران إلى سوقا تجاريه تريد العودة إلى إلى جوله جديدة، وربما جولات، العتبة التقنية التي تخوّلها إنتاج الاستثمار فيه. تراهن إيران على في المسار التفاوضي الذي فتح قنبلة نووية، ولا في الخلاف حول ورقة الاصطفاف في الوسط ما بين في الدوحة بروح من «اللاسلبية» آليات المراقبة وغيرها من العقبات، أمريكا والغرب من جهة، والصين وإرادة جامعة من الطرفين بعدم ولا حتى في المطالب الإيرانية التي وروسيا من جهة أخرى. تظن بأن الذهاب الى الحرب والحفاظ على للمفاوضات المباشرة مع الولايات قُدمت حول رفع الحرس الثوري ذلك يعطيها القدرة على تعزيز خيط الوصل بطريقة أو أخرى على المتحدة الستيفاء حقوقنا منها، الإيراني عن قائمة «المنظمات أوراقها أكثر في الصراع الدولي الأقل، هكذا يرى «منظّرو المحور»

الروسية والصينية والأوروبية واشنطن، ولا في طلب الضمانات على مدى العقود المقبلة. بعين الاعتبار. هذا ما كان ينبغي بعدم انسحاب الولايات المتحدة في رأى «منظّري المحور» أن إيران في قابل الأشهر الصعبة.



سببا رئيسيا في عرقلة الاتفاق في

اللحظات الأخيرة في آذار/مارس

الماضى بعدما حققت مفاوضات

نفوذها ودورها الإقليميّين.

مفاوضات واشنطن وطهران: خط مواز لزيارة بايدن

للمنطقة أم تمهيد الطريق أمام محادثات مباشرة؟

مستقبلاً من الاتفاق. فكل تلك العناوين تجد طريقها إلى الحل الإقليم. فهي جلست وضعها في العراق مع انسحاب التيار الصدري من العملية السياسية وتبوُّء «الإطار لدى الجانبين الإيراني والأمريكي. التنسيقي الشيعي» المتحالف معها ويعزو «منظرو إيران» تأخّر القرار، على الضفّتين، إلى الحسابات للمشهد، وحال الحوثيين متماسكة في اليمن الذي تجددت فيه الهدنة، الاستراتيجية لكل من الطرفين، وتَعَازَزَ موقعها في سوريا مع ومصلحة كل منهما بالعودة أو عدم إعادة التموضع العسكري لروسيا العودة إلى الاتفاق، وانعكاس ذلك المنشغلة في حربها على أوكرانيا، على واقعهما الداخلي. وتُمسك بورقة ترسيم الحدود تُدرك إيران التعقيدات التي تقود إليها الحرب الروسية على اللبنانية مع إسرائيل عبر «حزب الله». وإلى هذا، فإن قدراتها على أوكرانيا. وهي كانت في الباطن

وتعتبر أنها في لعبة شد الأصابع فيينا تقدما جعل الأطراف المعنية بالاتفاق النووى الإيرانى قريبة لكن تلك القراءة التفاؤلية لواقع جداً من الوصول إلى إعلان إنجازه. إيران تغيب عنها عناصر عدّة تُشكِّل لكنها ترى أن تلك الحرب تُشكَل فرصة ثمينة لها، ليس فقط للإفادة القصوى من المزايا الاقتصادية الظل المتفاقمة مع إسرائيل والوضع المعيشى والاقتصادي والحياتى للاتفاق المبرم عام 2015، بل لتكريس مكتسبات على صعيد الذي يواجه شعبها، ورخاوة الأرض في مناطق تمدد نفوذها غير القادرة على التحكم بها، والتي فالقراءة الإيرانية تنطلق من أن تُنذر بالانفجار في أي لحظة، والأهم تغيب عنها السردية العقائدية التي ترتكز عليها في حماية نظامها عبر

البترول ارتفع، وما عادت تعيش

حجم الخناق الاقتصادي السابق.

ما هو أكيد أن طهران ستنتظر ما ستؤول إليه زيارة بايدن إلى الإرهابية الأجنبية» التي تعتمدها الكبير لرسم معالم النظام العالمي مسار الدوحة الذي من المبكر الحكم عليه وعلى ما يمكن أن يحمل معه

حربها مع «الشيطان الأكبر» وفي

التوجه شرقاً لتكوّن مع روسياً

والصين لاعباً فاعلاً في تغيير نظام

بغض النظر عن المشروع النووي إسرائيل نحو «ناتو عربي» لمواجهة القدرة الصاروخية لطهران



لندن_«القدس العربي»: حسين مجدوبي

يرافق ملف مفاوضات النووي الإيراني فى منطقة الشرق الأوسط قلق كبير لدى الدول الخليجية والكيان الإسرائيلي، ولم يعد الأمر يتعلق بالقلق فقط من القنبلة النووية الإيرانية وإنما بمستوى التسلح و خاصة القدرة الصارو خية لطهران. وهذه التطورات بدأت تدفع نحو إقامة «ناتو عربى» قد يكون ملحقا للحلف الأطلسي طالما أن إيران تعد جـزءا من التحالف الصيني-الروسي.

وطيلة العقدين الماضيين، اهتم العالم بالملف النووي الإيراني لأن من شأنه أن خلق تغييرا في منطقة الشرق الأوسط، ذلك أن توفر دولة على قدرة عسكرية ووية يعنى تغيير قواعد اللعبة لاسيم إذا توفرت على السلاح النووي التكتيكي. ويدرك الغرب صعوبة استعمال إيران القنبلة النووية إذا حصلت عليها، لكنه يتخوف من نجاح إيران في الحصول على السلاح النووي التكتيكي.

وكان العالم قد أستبشر بالاتفاق النووى المتعدد الأطراف الذي تم التوصل إليه خلال نيسان/ابريل 2015 وقعته إيران مع الدول الست الكبرى وهي الصين مع العراق.

والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، وهو اتفاق سمح لطهران بالحق في الطاقة النووية السلمية، وفتح آفاقا جديدة للدبلوماسية العالمية. غير أن هذا الاتفاق لم يدم كثيرا بسبب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلغاءه لأنه لا يرغب في رؤية دولة شرق أوسطية

الطاقة النووية وإن كانت طاقة سلمية. وتبرز كل المعطيات إلى فشل التوصل

التوصل إلى اتفاق 2015.

إلى اتفاق نووي جديد رغم ماراثون المفاوضات الحالية، ورغم وجود جو كان نائبًا للرئيس باراك أوباما عندما تم

وبالموازاة مع صعوبة نجاح مفاوضات البرنامج النووي نظرا لتشبث إيران بحقها في التخصيب النووي وشروط الغرب، ِجد مسلسل اخر يتبلور بشكل سريع ﴿ والبريطانية عمل مستحيل، ومن جهه ﴿ وهو إقامة حلف عسكري بين إسرائيل أخرى، القصف الجوي ولو بالسلاح والدول العربية في الشرق الأوسط النووي التكتيكي لن يضع حدا لبرنامجها لمواجهة ما يفترض «السياسة التوسعية النووي. لإيران» في المنطقة. وتتسارع الخطوات بعدما نجحت في خلخلة عدد من قواعد اللعبة بنجاحها في التغلغل في لبنان عبر حزب الله وفي فلسطين عبر حماس نسبيا وفى اليمن عبر الحوثيين وتنسيقها الكبير

الجارية في الشرق الأوسط والمزمع تنفيذها في المستقبل بمعزل عن مصير المشروع النووي الإيراني. ذلك أن إيران

وإسلامية وبالأخص إيران تتحكم في إيران أكثر نحو الصين وروسيا لاسيما بعد الاتفاق التاريخي معها السنة الماضية. وكانت إيران قد طلبت الأسبوع الماضى الانضمام إلى مجموعة البريكس الاقتصادية التي تضم كلا من الصين بايدن في البيت الأبيض وهو الرئيس الذي وروسيا والهند والبرازيل وجنوب أفريقيا. فى المقام الثاني، تدرك إيران أن استمرارها في المشروع النووي لن يجعل الولايات المتحدة تهاجمها، فمن جهة، عملية غزو على شاكلة ما تعرض له العراق سنة 2003 من القوات الأمريكية

وتستغل إسرائيل الخوف الخليجي من إيران لتعقد تحالفات عسكرية أحادية ثم جماعية مع الخليج. وكانت البداية مع الاتفاقيات الأحادية مع كل من الإمارات والبحرين، التي بدأت سنة 2020. وتطورت

عازمة على تنفيذ مشروعها لسببين: فى المقام الأول، قدرتها على الاستمرار في مقاومة الحصار الاقتصادي. وتتجه للصواريخ مثل باتريوت ونظام ثاد.

ولا يمكن فصل التكتلات العسكرية

فى الوقت ذاته، تسعى إسرائيل إلى بناء تكتل عسكرى شبيه بالحلف الأطلسى سيضم عددا من دول الشرق الأوسـط، وسيكون الجناح الشرقي للحلف الأطلسي وتحت إشراف الولايات المتحدة. في هذا الصدد، قبل أيام، نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية خبرا يتعلق بلقاء مسؤولين عسكريين أمريكيين مع نظرائهم في كل من إسرائيل والأردن ومصر وعدة دول خليجية. ونسبت الصحيفة إلى مصدر مطلع القول إن الاجتماع عقد في مدينة شرم الشيخ المصرية، وبحث آليات سبل التنسيق ضد تنامى قدرات إيران الصاروخية

وبرنامجها الخاص بالطائرات المسيرة. ولا يعد حلف شرق أوسطى عسكري بمشاركة إسرائيل فكرة جديدة في المنطقة، بل طرحه الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما ثم شدد عليه خلفه دونالد ترامب ويحييه من جديد الرئيس العربية السعودية. إلى مشروع متعدد جرى الاتفاق عليه

الحالى جو بايدن. ويهدف هذا الحلف إلى خلال منتصف حزيران/يونيو الماضي، ثلاثة أهداف رئيسية وهي: ويتجلى فى نشر منظومة رادارات فى عدة دول عربية بشكل علنى أو غير علنى ومنها البحرين والإمارات تحت مبرر مواجهة «التهديدات الإيرانية». كما تستغل

إسرائيل امتناع الولايات المتحدة عن تزويد

دول الخليج بأنظمة متطورة مضادة

أولا، تسعى الولايات المتحدة إلى جعل دول الشرق الأوسط تتولى أمنها القومى بدون الاعتماد على البنتاغون. وكان البيت الأبيض قد أخبر دول المنطقة سنة 2011 بأن الأولوية لواشنطن ستكون منطقة آسيا نظرا لارتفاع قوة الصين، وأصبح الوضع ملحا الآن بعد الحرب الروسية ضد أوكرانيا لأن الحرب الباردة مع الصين وروسيا لن تسمح لواشنطن بالتواجد في

ثانيا، إدماج إسرائيل في منظومة عسكرية شرق أوسطية سيجعلها تستفيد من الاستثمارات العربية في مجال السلاح، بحكم أن جزءا هاما من السلاح سيكون من الصنع الإسرائيلي لاسيما المنظومات العسكرية المضادة للصواريخ والطائرات المسيرة. كما ستجنى إسرائيل ربحا سياسيا وهو الاندماج التام في الشرق الأوسط.

ثالثا، إقامة حلف عسكرى سيعنى الدفاع المشترك. ولهذا، تسعى إسرائيل إلى نشر منظومة مضادة للصواريخ فى الدول الخليجية وتركز أساسا على

إبراهيم درويش

لم تؤد المحادثات غير المباشرة التي عقدت يوم الأربعاء في العاصمة القطرية، الدوحة بين وفدي الولايات المتحدة ووفد الجمهورية الإسلامية حول إحياء اتفاقية العمل المشتركة الشاملة إلى تقدم ملموس، وسط اتهامات لطهران بأنها تقدمت بمطالب قصوى لا علاقة لها بجوهر

فى وقت عبر فيه المسؤولون الأمريكيون عن خيبة أملهم من عدم أحراز أي تقدم نظرا لتمسك الجانب الإيراني بمطلبه الرئيسي وهو شطب الحرس الثوري عن قائمة المنظمات الإرهابية. وقال السفير الفرنسي في الأمم المتحدة نيكولاس دي ريفير يوم الخميس «لم تقبل إيران العرض على الطاولة بل وأضافت موضوعات أخرى لا علاقة لها باتفاقية العمل المشتركة الشاملة، بمطالب قصوى غير واقعية». وجاءت الجولة الأخيرة بعد توقف المحادثات النووية في فيينا في آذار/مارس، وسط انشغال القوى الغربية بالغزو الروسى لأوكرانيا وتمسك إيران بمطلب شطب الحرس الثورى. كما وجاءت الجولة وسط قيود فرضتها إيران على المفتشين الدوليين وتسريعها من عمليات تخصيب اليورانيوم. وستجد القوى الغربية نفسها أمام اتخاذ قرارات عاجلة وإعادة فرض الأمم المتحدة العقوبات حال لم يتمكن مفتشوها من ممارسة مهامهم. وحذرت ممثلة بريطانيا في مجلس الأمن الدولى باربرا وودورد إيران بقولها إنه لم يتم عرض عليها أى صفقة جديدة. وقالت «لم يكن برنامج إيران النووي متقدما كما هو الآن والتصعيد الإيراني هو تهديد للسلام

ويرى الخبراء أن إيران قد تكون قادرة بنهاية العام على تخصيب كميات كافية من اليورانيوم وتصنيع عدد من القنابل النووية. وحذرت كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا فى بيان مشترك من الصواريخ الباليستية الإيرانية المصممة لحمل رؤوس نووية.

التصعيد الإسرائيلي

وتزامنت عودة المحادثات النووية المفاجئة واختيار

الدوحة كمكان لها باعتبار علاقاتها مع إيران والولايات

المتحدة التى اعتبرت الدوحة بأنها حليف مهم من غير دول الناتو، في وقت صعدت فيه إسرائيل من حرب الظل الدائرة بينها وإيران منذ سنين. ففي الأيام الماضية نشرت صحف أمريكية عددا من التقارير عن استهداف عملاء الموساد مسؤولين ومنشآت عسكرية ونووية داخل إيران، فيما وصفها رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بعقيدة الأخطبوط وأن إسرائيل لم تعد تلاحق المخالب بل الرأس. وبدت في التسريبات التي قدمها المسؤولون الإسرائيليون بأنهم أخترقوا المؤسسات الأمنية الإيرانية وقاموا بعمليات اغتيال وتصفية مسؤولين واستهداف مصنع للطائرات المسيرة وضرب منشآت نووية، بل واختطاف عميل للحرس الثوري والتحقيق معه داخل إيران. ورأت صحيفة «نيويورك تايمز» (2022/6/29) أن فشل المخابرات الإيرانية بإحباط الإختراق الإسرائيلي كان وراء عزل مسؤول المخابرات في الحرس الثوري حسين طيب، واعتقالات في صفوف باحثين اتهموا بتسريب معلومات للموساد. وقال مسؤولون إسرائيليون إن جزءا من الإستراتيجية شملت فضح فشل الحرس الثوري في العمليات السرية مع إسرائيل على أمل خلق نزاع بين القيادة السياسية من جهة والدفاعية والأمنية من جهة أخرى، مشيرة إلى أن المسؤولين الإيرانيين اعترفوا بوجود شبكة تجسس إسرائيلية اخترقت صفوف الدوائر الأمنية العليا في إيران. وكانت آخر الفصول فى حرب الظل بين إيران وإسرائيل، ما قالت تل أبيب أنها مؤامرة لقتل إسرائيليين في تركيا، ومحاولة انتقام إيران من الهجمات المتكررة على أرصدتها الثمينة في الداخل، وخاصة مقتل صياد خدايي، نائب وحدة خاصة

ويبدو أن إسرائيل ماضية في سياسة التخريب كوسيلة للضغط على الإدارة الأمريكية بعدم إحياء الملف النووي الذي يعنى رفع العقوبات عن إيران وعودتها لتصدير النفط. وكان هذا واضحا في مقابلة بينيت مع «نيويورك تايمز»(2022/6/21) التي عبر فيها عن رضاه من رفض إدارة بايدن شطب الحرس الثوري.

ناتو شرق أوسطي وشرطي إسرائيلي للمنطقة لن يوقف زحف طهران نحو القنبلة النووية

وفى ظل اتفاقيات التطبيع مع دول عربية يدور إسرائيل. الحديث عن أحلاف واصطفاف جديد بالمنطقة. وهذا نتاج اتفاقيات إبراهيم، وهي إنجاز ترامب في السياسة الخارجية حيث وقعت الإمارات والبحرين والمغرب والسودان اتفاقيات تطبيع مع إسرائيل التي تحاول

توسيع المواجهة مع إيران من خلال أحلاف جديدة. وأشارت صحيفة «وول ستريت جورنال» (2022/6/26) إلى أن الولايات المتحدة عقدت لقاء سريا لقادة عسكريين بارزين عرب وإسرائيليين للبحث في طرق التنسيق ضد القدرات الإيرانية في مجال الصواريخ والطائرات المسيرة. وعقد الاجتماع الذي لم يكشف عنه سابقا في شرم الشيخ بمصر، وهو أول اجتماع يحضره مسؤولون عرب وإسرائيليون برعاية أمريكية لمناقشة التهديد المشترك. وأرسلت الإمارات والبحرين ضباطا إلى الاجتماع ومثل الولايات المتحدة قائد القيادة المركزية في الشرق الأوسط، الجنرال فرانك ماكينزي.

وفي ظل الزيارة المرتقبة للرئيس بايدن إلى المنطقة، فقد عاد الحديث عن حلف إقليمي جديد لمواجهة الخطر الإيراني، أو ناتو شرق أوسطي، يشمل هذه المرة إسرائيل. وكان ملك الأردن، عبد الله الثاني قد قال في تصريحات لشبكة «سي أن بي أس» الأمريكية انه يرحب بناتو عربي، مؤكدا على أهمية وضوح المهمة، فيما استبعد وزير خارجيته مشاركة إسرائيل في التحالف. ورأى موقع «بلومبيرغ» (2022/6/29) أن المواقف من التهديدات التى تواجه الشرق الأوسط متباينة من جانب إسرائيل ودول الخليج. واعتبر كاتب المقال بوبي غوش أن فكرة الحلف مضللة وتحرف الانتباه عن القضايا الأهم. وتبدو إسرائيل راغبة بالفكرة ويمكن أن تدعمها إدارة بايدن، على الأقل لحماية الرئيس من النقد في الكونغرس حيث يتهم

وقال إن الجدال حول ناتو شرق أوسطى وإن بدا معقولا إلا أنه يبدو مثيرا للسخرية بسبب الواقع السياسي والعسكري في المنطقة. ذلك أن الدول التي ستنضم إلى التحالف تجد صعوبة في تعريف الأهداف الأمنية المشتركة، علاوة على العدو المشترك.

ويعلق أن هذه العوامل كانت كافية لإفشال المحاولات السابقة لبناء تحالفات عسكرية في المنطقة، واحدة في عام 2015 وأخرى عام 2017. إلا أن التطبيع وزيادة التهديد الإيراني أدى إلى تسريع الحديث عن حلف لمواجهة

إدارة بايدن تؤمن بإحياء الاتفاقية النووية كوسيلة لاحتواء التهديد النووي الإيراني. والمشكلة هي طبيعة العلاقات المتشابكة واختلاف مواقف الدول العربية من إيران وخطرها تعتبر عقبة أمام أي حلف إقليمي، فهناك دول تقيم علاقات مع إيران مثل قطر وعمان وأخرى تقيم علاقات حذرة معها مثل الكويت، فيما ترغب السعودية والإمارات العربية المتحدة تعايشا معها وليس مواجهة، وخاصة بعد تجربة الحرب في اليمن. وبالنسبة لبقية الدول العربية في الشام والعراق، فقد أصبحت سوريا بمثابة تابع لإيران ويسير العراق ولبنان على هذه الخطى. وطالما حذر الملك عبد الله من التهديد الإيراني المتزايد، إلا أن جيشه الصغير لا يمكنه إلا لعب دور بسيط في أي حلف ضد إيران، تماما كدوره في الحرب ضد الحوثيين في اليمن. وتوجد الجيوش القوية في شمال أفريقيا، وعادة ما تتعامل مع إيران بنوع من التردد نظرا لبعدها عنها. ولدى مصر أكبر جيش في العالم العربي وكانت أول دولة في الحرس الثوري متخصصة بالعمليات الخارجية. تنسحب من مشروع التحالف الأمني للشرق الأوسط انتقامية.

الفاشل. كل هذا يعنى أن مهمة ردع إيران ستقع على عاتق كل من الولايات المتحدة وإسرائيل. وذهبت مجلة «إيكونوميست» (2022/6/30) إلى نفس المذهب حيث رأت في الحلف تعبيرا عن التغيرات بالمنطقة بعد اتفاقيات إبراهيم وحرص دول عربية للحصول على التكنولوجيا الإسرائيلية «القبة الحديدية» لمواجهة التهديد الإيراني. وأكد وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس في 20 حزيران/يونيو أمام الكنيست وجود تعاون أمنى فاعل، واعتراض مسيرات إيرانية انطلقت من العراق باتجاه

ولا ينفصل الحديث عن الأحلاف الجديدة لمواجهة إيران عن بحث إدارة بايدن عن خطة «ب» حال لم يتم إحياء الملف النووي. ويبدو أنها تتبنى النهج الإسرائيلي الداعى لتشديد العقوبات على إيران وإخراجها من سوق النفط، ودعم إسرائيل في هجماتها على إيران وجماعاتها الوكيلة، ويقتضى هذا الدعم بناء تحالف وهو بالضرورة الهدف من اتفاقيات إبراهيم التي قصد منها ان تتطور إلى تحالف دفاعي بدعم أمريكي، كما جاء في مقال بمجلة «فورين أفيرز» (2022/7/1) ناقش فيه كل من ماريا فانتابي وولى ناصر قائلين إن هذا الوضع يذكر باستراتيجية ريتشارد نيكسون للشرق الأوسط، عندما قدم تعهد حراسة أمن المنطقة في السبعينات من القرن الماضي إلى شاه إيران.

وفى السياق، فإدارة بايدن أوكلت مهمة احتواء إيران إلى إسرائيل، بخلاف أن الشرطى المعين من أمريكا للمنطقة لا يبحث عن طرق لتجنب النزاع بل ويسعى إليه بقوة. وعلى واشنطن تبنى سياسة مختلفة تقوم على تقوية الأمن الإقليمي وتشجيع الحوار بين الدول العربية وإيران كوسيلة لخفض التوتر في الشرق الأوسط.

وأشار الباحثان إلى ان نفتالي بينيت، رئيس الوزراء الإسرائيلي أكد على ضرورة منع إيران من امتلاك السلاح النووي، وبدلا من الضغط على أمريكا كما فعل سلفه بنيامين نتنياهو فإنه أطلق العنان لسياسة تقويض الجمهورية الإسلامية وليس منعها فقط من الحصول على القنبلة النووية. وكجزء من استراتيجية الضغط على إيران، عملت إسرائيل على تقوية حضورها في الدول القريبة من الجمهورية الإسلامية، مثل أنربيجان وتأكيد الحضور في كردستان العراق إلى جانب توسيع مدى التعاون الأمنى الذي فتحته اتفاقيات إبراهيم مع دول الخليج والاقتراب من إيران عبر الخليج. وتشجع واشنطن الأردن ومصر على بناء علاقات أمنية مع إسرائيل وتحاول إقناع السعودية الدخول في علاقات مع إسرائيل لتقوية المحور المضاد لإيران، ولن يغيب هذا عن رحلة بايدن المقبلة.

اللعبة الطويلة في الوقت الذي أعلنت فيه إسرائيل الحرب، تحاول يران شراء الوقت وتجنب المواجهة وتقوية برنامجها النووى وبرامجها الصاروخية والطائرات بدون طيار وتعزيز قدرات جماعاتها في اليمن ولبنان وسوريا والعراق. وتعتقد طهران أن أمريكا ستتدخل عسكريا حال في اليمن. إلا أن عقوبات جديدة واستمرار الهجمات جرتها إسرائيل للمواجهة، وهو ما سيدفع عددا من الدول الإسرائيلية ستوقف كل هذا. وحتى بدون اتفاقية، العربية للوقوف إلى جانب إسرائيل. ولم تتوقف إيران عن ضرب إسرائيل من خلال جماعاتها الوكيلة في لبنان وغزة، كما واستهدفت عملاء إسرائيل في مراكز الحدود كما فعلت في كردستان العراق ونظمت مناورات قرب الحدود مع أُذربيجان. وضغطت طهران على حلفائها في العراق لتمرير قانون يجرم التطبيع مع إسرائيل وضغطت على أكراد كردستان تخفيف علاقاتهم مع إسرائيل التي لم تغب عن نظرها هذه التطورات. فبعد الهجوم على مطار دمشق طلبت من رعاياها في تركيا الحذر، خشية عمليات

الحرس لا يريد اتفاقية

وبالنسبة لإيران فإن العقوبات والضغط من إدارة ترامب أجبرا تجارة النفط الإيراني للعمل تحت الأرض، ما أدى لحصول الحرس الثوري على ميزانيته عبر إدارة هذه التجارة مباشرة وليس الحكومة. وبيع النفط الإيراني خلسة منذ عام 2018 مما سمح للحرس بيع حصته في السوق السوداء وإدارة مجموعات كبيرة من الشركات، ولهذا السبب باتت ميزانية الحرس خارج الميزانية الحكومية الرسمية. ولدى قادة الحرس المؤثرين المحفزات لرفض اتفاقية جديدة لأن موارد النفط ستعود إلى الحكومة المدنية والتي ستجبرهم على تقديم ميزانيته لها. وتطور كهذا لن يرحب به في وقت يحاول فيه الحرس تعزيز قدراته لتكون على قدم المساواة مع إسرائيل. كما زادت الهجمات الإسرائيلية المتكررة من مقاومة الحرس لإحياء الاتفاقية، وتشك قيادته بأنها جزء من خطط أمريكية، لتقويض القوة العسكرية الإيرانية.

ومع ذلك فالعودة للاتفاقية النووية قد تعطى روحا جديدة للاقتصاد وسط الحنق الشعبى المتزايد. وربما فتحت فرصا لإيران مع جيرانها في وقت توسع فيه إسرائيل من علاقاتها مع الدول العربية، وربما تجاوز الذين يفضلون الاتفاقية مقاومة الحرس الثوري إن كانت المنافع الاقتصادية مباشرة وسريعة.

ثمن الفشل

وفى حال الفشل بإحياء الاتفاقية، فهناك مخاطر

من التصعيد مع إسرائيل، ولكن الحرس لديه تأثير على

الحكومة، ومن المفارقة أنه مع إسرائيل يعارضان إحياء اتفاقية 2015. وعليه فعلى الإدارة الأمريكية المشاركة في النقاشات بطريقة بناءة وليس تبنى نهج إسرائيل الأمنى. فهي مطالبة بالسيطرة على حرب الظل بين إسرائيل وإيران ومنع خروجها عن السيطرة إلى نزاع مفتوح، بشكل سيطيل أمد الأزمة في العراق ولبنان وربما امتد من الشام إلى الجزيرة العربية وقوض الهدنة الهشة ما بين الحوثيين والسعوديين في اليمن وربما أشعل الحرب من جديد في سوريا. وستجر أمريكا للتعامل مع المنطقة في وقت ترغب فيه بالتركيز على روسيا والصين. ولتجنب هذه النتائج على إدارة بايدن وضع خطوط حمراء للحكومة الإسرائيلية والتأكيد على محدودية الهجمات الاستفزازية، كما وعليها تقديم خطة استقرار للشرق الأوسط لا تقوم فقط على احتواء ومواجهة إيران أو تأمين خفض قصير الأمد للنفط، بل ويجب عليها إنشاء خطة مستدامة تمنع العنف. وأفعل طريقة لعمل هذا هو التوصل لاتفاق مع إيران. ولن يرضي هذا إسرائيل والحرس الثوري وجماعاته الوكيلة، لكن سيضع الحدود على برنامج إيران النووي بشكل يجعل من أي عمل عسكري إسرائيلي أمرا غير ضروري. كما وسيوقف العمليات الإيرانية ضد ناقلات النفط في الخليج والتي تعكر أجواء السوق العالمي، واختراق سيعطى زخما لعلاقات إيران مع جيرانها في الخليج، فقد حاولت تحسين علاقاتها مع الكويت وقطر وعمان وخاضت مفاوضات مع الإمارات وخمس جولات مع السعودية قادت لوقف إطلاق النار فهناك طرق لتحسين العلاقات بين إيران وجيرانها، لو ظهر مسار واضح، صحيح أن دول الخليج تخشى إيران وطورت علاقاتها الأمنية مع إسرائيل، لكنها لا تريد حربا إسرائيلية إيرانية قد تكون ضحية جانبية لها. وترغب دول الخليج بحل النزاعات الإقليمية، وبخاصة حرب اليمن. وفي النهاية فالخيار الدبلوماسي هو الطريق للخروج من المأزق بالمنطقة بدلا من إنشاء تحالفات باسم احتواء إيران وتغيير سلوكها، وتسليم أمن المنطقة بما فيها الخليج والبحر الأحمر لـ «شريف» جديد اسمه إسرائيل لن يوقف النزاع بل سيوججه.



شمس الدين عبداتي رئيس المركز الدولي لحل النزاعات في المغرب: «الانحراف الإعلامي» خطر على السلم الاجتماعي

والمسموعة والمرئية والإلكترونية على الصعيدين

الوطنى والدولى فى نقل الحقائق والأخبار بمختلف

أنواعها إلى الجمهور، وما له من دور كذلك في تشكيل

وهذا الفاعل (الإعلام) في المجتمع وفي كل

تجلياته وأنشطته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية

والقضائية والقانونية، فحتما لابد ان تحصل في

إطار التفاعل بين كل هذه المكونات الإعلامية بينها

وبين غيرها خلافات ونزاعات، كما تحكم، كافة

هذه المؤسسات الإعلامية سواء كانت مقروءة أو

مسموعة، تقليدية أو حديثة عبر المواقع الإلكترونية أو

و سائل التواصل الاجتماعي، واجبات و مسؤ وليات، محكومة بسيادة القانون المتعلق بحرية الإعلام

والصحافة، وحماية حقوق الغير، وضرورة الموازنة

بين حرية التعبير واحترام حرمة الحياة الخاصة،

والحيلولة دون خلق اختلافات ونزاعات من شأنها

ان تساهم أولا، في ابتعاد وسائل الإعلام عن دورها

الحقيقي وهو الساهمة في نشر ثقافة السلام

والسكينة وتغليب لغة الحوار والتفاوض بشكل

بناء وعن وعى وإدراك للمشكلات، وثانيا، هو إعطاء

الانطباع للمختلفين والمتنازعين من أشخاص ذاتيين

الرأى العام والتأثير عليه سلبا أو إيجابا.



حاوره: عبد العزيز بنعبو

يرتقب أن تحتضن عاصمة المملكة المغربية الرباط، فعاليات الملتقى الأول حول «دور الإعلام في الوقاية من النزاعات وفي حلها» الذي ينظمه المركز الدولي لحل النزاعات في العاصمة المغربية، حيثُ يناقش دور الإعلام في الوقاية من النزاعات وأيضا في حلها.

ويوضح المركز في ديباجة التقديم المرفقة لبيان الملتقى، أنه يناقش بشكل شفاف وصريح كثير من المواضيع ويبحث أيضًا عن إيجاد الآليات الناجعة للارتقاء لإعمال ركن متين من أركان العدالة ألا وهو

في حواره مع «القدس العربي» يثير شمس الدين عبداتي، رئيس المركز، مسألة حل النزاعات بطرق الوساطة والتحكيم، ويسلط الضوء على الدور المنوط بوسائل الإعلام في هذا الباب، كما يبسط مفاهيم الوساطة والتحكيم التي يعتبرها البعض وسائل موازية للقضاء.

> ○ المركز الدولي لحل النزاعات، هل نتحدث هنا عن نزاعات ذات طابع سياسي دولي أم نزاعات محلية بين الفاعلين في مجالات الشفل والاقتصاد وحتى السياسة أى وربما بين الأحزاب والنقابات داخليا؟

> • التحكيم والوساطة هما وسائل بديلة لحل النزاعات، والبعض يعتبرها وسائل موازية للقضاء الرسمي، وهذه الوسائل لها مميزات متعددة منها السرعة والسرية وانخفاض التكلفة، وحرية

الاختيار: اختيار القانون الواجب التطبيق، اختيار المحكمين والوسطاء، واختيار المكان والمدة الزمنية، وكل النزاعات القابلة للصلح قابلة للتحكيم أيضا غير أن مركزنا لا يعالج المنازعات السياسية، ومجال عمله هو القطاعات التجارية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والأسرية.

أما المنازعات السياسية فلها مؤسساتها القضائية

الأصلية إن كان قد زاغ عنها؟

Volume 34 - Issue 10673 Sunday 3 July 2022

يكون خطيرا أو قد يكون ضرره محدودا بفعل الرقابة، لأن هويته معروفة مسبقا.

أو مؤسساتيين عموميين أو خواص بأن المشكل

مشترك ويجب حله بشكل مشترك، وهذا هو ما

يدعو إلى اللجوء للوسائل البديلة لحل النزاعات بدلا

من اللجوء إلى القضاء الرسمي. وثالثا، الابتعاد عن

المساطر النظامية واعتماد المساطر الاختيارية لما لها

من مميزات عديدة منها، السرية وحرية الاختيار بين

القانون الواجب التطبيق، وحرية المكان والزمان،

وحرية اختيار المحكم أو الوسيط، أيضا ضعف

التكلفة، واختيار الحل بشكل مشترك، مما يساهم في

الموجه للإعلام، على اعتبار أنه صار مؤججا للنزاعات

بدل إطفائها، كما أنه يتلقى سيلا من النقد بخصوص

○ فكرة الملتقى تأتىي في وقت تصاعد فيه النقد

استمرار العلاقة بين المتنازعين.

ونخص بالذكرهنا الإعلام الدي صار رديف لمواقع لقبولهم لها، عن جهل بخلفيات تلك الأخبار، بحيث التواصـل الاجتماعي، فهل هـي محاولة لـرد الاعتبار للإعسلام النزيه والمهنسي أم من آجل إعادته إلى سسكته

 لقد بات تأثير وسائل الإعلام في نوعية الخبر المقدم من قبلها بطريقتين، الأولى: هي التبعية السياسية أو الاقتصادية للوسيلة والتى توجه طريقة تغطيتها للخبر ان لم نقل ما تمليه عليها هذه الجهة أو تلك، فقد يكون الخبر أبيض إذا توافق مع توجهاتها وقد ويكون أسود إذا تعارض مع توجهات هذه الجه أو تلك. و من الطبيعي أن يكون معظم الذين يستفيدون من هذه الوسيلة أي الذين لا يهمهم صحة الخبر بقدر ما يهمهم تزويد أفكارهم ومعتقداتهم وقناعاتهم بالمعلومات المناسبة من وجهة نظرهم وتخدم بالتالح مصالحهم. فقد نرى صحفا ومجلات ومحطات إعلامية قد تكون معروفة سلفاً بلونها اليساري أو اليمينى المعتدل أو المتطرف. وهي تنشر الأخبار على الطريقة التي تهم مسيريها أو مموليها، وقد تكون هناك فئة شغوفة بالاستماع إليها وقراءتها ان كانت في شكل منشورات أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهذا النوع من الإعلام الموجه ان صح الوصف قد لا

غير ان الخطورة تكمن فيما بات يعرف بالسبق الصحافي وكأن الأمر يتعلق بحلبة سباق، وهدفه هو نشر خبر قبل غيره بغاية توسيع مساحته في السوق الإعلامية والإخبارية، ما يشكل خطرا على الاستقرار المجتمعي، بفعل لجوء الوسيلة الإعلامية إلى تضخيم

تكون مصاغة أحيانا بشكل يجعل من الخبر الصادق كاذبا ومن الخبر الكاذب خبرا صحيحا ومقبولا.

و لا شك في أن نشر أو بث مثل هذا النوع من الأخبار، قد يشكل بؤرا للنزاع وللخصومات والصراعات في المجتمع سواء كان مدنيا أو اقتصاديا أو سياسيا أو ثقافيا وحتى علميا، لأنه (حق اريد به باطل).

ولعل هذا الملتقى يكون مناسبة لإثارة هذا النوع من الإعلام وتوجيه أصحابه إلى الخطورة التي يشكلها على استقرار المجتمعات وعلى السلم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي والتربوي، لا سيما أن هذا الانحراف الإعلامي يجب أن يطاله القانون لما له من خطورة على مسارات التنمية، لأن نشر أخبار كاذبة عن إجراءات ما حكومية مثلا أو غير حكومية من شأنها ان تدفع بالمواطنين إلى القيام برد فعل غير محسوب العواقب ويكون بالتالى مصدرا للقلاقل مما يشكل عرقلة للمخططات التنمو بةً.

○ تبقى النزاعات من بين العوائق الأساسية التي تقف حاجزًا أمام التحالفات العالمية في شــموليتها، فهلُّ سيحاول الملتقى أن يقف على الحقيقة كاملة وأن يكشف الأســباب وبالتالي الخــوض في الحلــول أم هو مجرد

الخطورة تكمن فيما بات يعرف بالسبق الصحافى وكأن الأمر يتعلق بحلبة سباق

حيث شمولية المحاور، لان الورقة التقنية هي مشروع يبقى قابلا للتوسع والشمولية مع مراعاة الحياد التام للمركز عن ما هو سياسي (السياسية المحلية والإقليمية والدولية) هذا من حيث المبدأ، فالموضوع يتعلق بدور الإعلام بكل صيغه في المساهمة في حل النزاعات، كما له دور عكسي في تأجيج هذه النزاعات لغايات ومصالح مختلفة، وهو الأمر الذي نتوخى من الملتقى ان تكون مخرجاته لها توجه إصلاحي في اتجاه إعلام متخصص، وملتزم، يثقف ويلعب دوراً كبيرا في توعية المواطنين، إعلام مواطن ومسؤول، واقتصادي وتنموي، وجاذب للاستثمار، وواع بمسؤوليته الوطنية والإقليمية والدولية، إعلام يساهم

فهو منشط لعملية وعجلة التنمية الاقتصادية، إضافة للصحافة والفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، بل بات إعلاما متجولا بالمعلومات والأخبار يرافق المستثمر والتاجر والفاعل الاقتصادي والقانوني والقضائي عبر جواله أو بريده الإلكتروني وغايتنا هو ان يدرك الإعلامي دوره على الوجه الصحيح والمفيد، وفي مناخ خال من الصراعات و النزاعات المعرقلة للعمل وللتنمية.

الأمم وإشاعة ثقافة السلام؟

• هذا السؤال يتعلق جوابه بالمنظمات الدولية

في الاستقرار الأمني والقضائي والاجتماعي. للإعلام دور كبير في تحريك الأسواق وتوجيهها، وهو يستخدم لذلك مجموعة من الوسائط المتعددة،

○ أمام تفاقم النزاعات على المستوى العالمي، لماذا تبدو الهيئات الأممية عاجزة عن إيقاف التطاحن بين

والإقليمية المعنية، وان كان من وجهة نظري الخاصة

بصناعة السلام خاصة على مستوى الوسائل البديلة لحل النزاعات، خاصة على المستوى الإقليمي والمحلى، كما هو الحال بالنسبة للمغرب في دور المجتمع المدني في حل النزاعات الاجتماعية: الأسرية، العمالية... الخ ○ يبدو أن الأحزاب السياسية في المغرب مثلا منخرطة فقط في حل نزاعاتها الداخلية فهل سيتسنى لها الوقت أن تكون شمولية في اهتماماتها والمقارنة يجوز إسقاطها على أحزاب سياسية في دول عربية أخرى؟ أعتقد ان تجربة الأحـزاب المغربية في حل

نزاعاتها ما زالت غير ناضجة بالقدر الذي يمكن تصديرها وجعلها نموذجا قابلا للتصريف، وان كان من المكن الإقرار بخاصية المغربي بميوله لحل النزاعات كشيء فطري، على المستوى التنظيمي ما زال الأمر مبكراً في اعتقادي لتصديره، لان ما يحدث من خلافات بين الأحزاب هي خلافات ظرفية غير مؤسسية، وغالبا ما تنتهى بمبادرة وسيط مقبول لدى الطرفين على مائدة عشاء أو غداء وتنتهى بانتهاء الموسم، باستثناء تلك الاختلافات الإيديولوجية، لأن الأمر هنا يتعلق بالتوجهات الخاصة بكل طرف

 بخُصوص الملتقى، ماذا عن أسباب النزول ولماذا ختيار هذا التوقيت بالضبط والعالم يعيش إيقاعه الخاص من نزاعات يبدو أن لا حل لها؟

● ما من نزاع إلا وله حل لان الإنسان لا تولد معه الرغبة في الدخول في نزاع مع الآخرين، بل هو شيء مكتسب من خلال البيئة الاجتماعية والمحيطة التى نتحرك فيها، والاكتساب هو أحد عناصر التعلم، بغض النظر عن نوع هذا التعلم أو هذا الاكتساب أكان مفيدا أم مضرا صالحا أو طالحا.

لذلك تعتبر بيئتنا الاجتماعية هي التي تزودنا بالتعليمات والمهارات والسلوكيات الأخلاقية والأدبية منذ الطفولة، وتبقى كذلك ان لم يتم تقويمها وتعديلها بقيم سلوكية وتربوية مقبولة وسليمة، فما هو النزاع أصلا؟ فالنزاع لا يوصف بهذه الصفة إلا إذا تم عرضه على القضاء، أما قبل ذلك يسمى خلافا، والخلاف يعرفه بعض الأخصائيين بأنه هو (الخلاف الذي ينشأ بين شخصين أو أكثر، أو بين فئتين أو حزبين أو كيانين، أو عائلتين، على موضوع معين سواء كان ذلك موضوعا قانونيا أو بسبب وجود تعارض في لمصالح) أما النزاع قد يختلف عن الصراع، بحيث إن الصراع عبارة عن مشاكل طويلة الأمد وعميقة الجذور تحتوي على قضايا تبدو للوهلة الأولى أنها غير قابلة للتفاوض وعصية أمام الحلول والمقترحات لحلها. غير انه كل هذه الأشكال سواء كانت خلافات، نزاعات، صراعات، لابد ان تحل كلا حسب طبيعتها والوسائل المتخذة لحلها، يتوقف الأمر على المكتسبات والمهارات التى يتوفر عليها الوسطاء من المحكمين والمفاوضين، وعموما لكل نزاع طبيعته ولكل خلاف أسبابه وأدوات



• هذا أمر يرجع إلى ما سيتفق عليه المنظمون من الإعلام الموجه قد يكون ضرره محدودا بفعل الرقابة لأن هويته معروفة مسبقا

هو ان الأمريتعلق بعدم وعى الشعوب بأهمية السلام،

ولكن أيضا يتعلق الأمر بمسؤولية الفاعلين السياسيين

وتجاهلهم لآراء الشعوب المعنية، وعدم إشراكهم في

المواقف والقرارات المتخذة باسمهم والتي لا تكون

دائما في صالحهم، وبالتالي تبقى القرارات الفوقية

غير قابلة للتطبيق على أرض الواقع، لأن الوقع المعيش

ببساطة دائما مختلف عن النظر من الزجاج، لذلك

تبقى كل الإجراءات والجهودات غير مجدية بالشكل

○ ماذا لو سألناك عن دور المجتمع المدني في مسألة

النزاعات الدولية وهل المجتمع المدنسي العربي بأحزابه

ونقاباته وهيئاته قادر على أن يكون له دور في إيجاد

● المجتمع المدنى له دور كبير وفاعل في حل

النزاعات، لكن يبقى الامر على المستوى المحلي

والإقليمي وليس دوليا، وان كانت بعض المنظمات

الدولية تشركه في الرأي والمشورة فيما يسمى

حلول لهذه المعضلة المتواصلة على الصعيد العالمي؟

17 _ _ _ _



بين التهديدات السياسية والاجتماعية والقانونية حرية الصحافة في تونس أمام منعرج صعب



تونس_«القدس العربي»: روعة قاسم

تساءل كثير من التونسيين ومن المهتمين بالشأن التونسم .. عن مستقبل حرية الصحافة فــ البلاد بعد الاعتداءات والمضايقات التي طالت صحافيين في الأشهر الأخيرة، وكذلك بعد إعلان شبكة «مراسلون بلا حدود» الدولية، عن تراجع تونس في التصنيف العالمي لحرية الصحافة. فقد حافظت الخضراء على تصدرها للبلدان المغاربية في هذا المجال رغم

حدود» لهذا العام، أخبارا جيدة وكذلك برزت خشية حقيقية من بعض القنوات أو بعض البرامج الذين يعادون الإعلام ويرددون بعد سنوات معدودة إلى شتاء المال السياسي، وما زال الأمر

وخطوط حمراء، وبات بإمكانهم أعلى سلطة في الدولة، أي رئيس الجمهورية، بدون أن يخشوا في الحق لومة لائم، إلا أن تونس لم تتقدم كثيرا في التصنيف السنوي لحرية الصحافة خلال العشرية

في مجال حرية الصحافة، لكنه

ولافت. فرغم تحرر الصحافة

التونسية من القيود منذ سنة 2011

تراجعها بـ21 نقطة لتحتل المرتبة السابقة، وازداد الأمر سوءا خلال

بعد أن زال حاجز الخوف نهائيا، خلال العشرية الأخيرة التي تعددت فيها المنابر، والتي مكنت وبات بإمكان الصحافيين الخوض جميع الأطياف من التعبير عن في كل القضايا ومن دون محاذير آرائها وتوجهاتها بكل حرية في أيضا انتقاد الجميع، بما في ذلك مناخ كفل حرية التعبير. إن ما هو أكبد أن هناك أسبابا

خسارة المكسب الوحيد الذي

خرج به التونسيون من ثورتهم

وهو حرية التعبير والذي انعكس

إيجابيا على الصحافة والإعلام

عديدة اجتمعت لتجعل تونس تتراجع في مجال حرية الصحافة،

بأدوات المطابخ، بعد أن كانت من الفاعلين في المشهد الإعلامي بمنابرها السياسية والاجتماعية الاعتداءات والمضايقات التي يتعرض إليها الصحافيون أثناء تغطية المظاهرات سواء من قبل المتظاهرين أنفسهم والمنتمين إلى وبمؤشرات أخرى مثل جودة تقديمها والتعليقات الصادرة الماضية المركز 73 وكان الأمل في المخيف في التصنيف العالمي. لعل أهمها ما يعيشه البلد اليوم بعض المؤسسات الإعلامية تفتقد القيام بذلك ستواصل تونس تروج عبر وسائل الإعلام بمختلف أن تتقدم أكثر لتقترب من البلدان لذلك فيان هناك أسئلة عديدة من وضع استثنائي أثر ما في ذلك إلى الحياد، أو من قبل رجال تراجعها في ترتيب حرية الصحافة مكوناتها مثلما هو حاصل اليوم المتقدمة في هذا المجال لكن ذلك لم تطرح لعل أهمها ذلك المتعلق من شك على وضع الحريات ومن الأمن. وقد ذكرت هذه الاعتداءات وسيصبح هذا المكسب الذي تحقق في تونس وفي بلدان أخرى». بأسباب هذا التراجع في التصنيف ذلك حرية الصحافة. فالمحاكمات من قبل جهات حقوقية عديدة بعد ثورة 14 كانون الثاني/يناير لقد «تـورط قطاع كبير من

التلفزيونية على غرار قناة «نسمة»

قناة تعرض المسلسلات والأغانى

لقد أمل كثير من أهل القطاع في الذي أصاب التونسيين بالإحباط الـتى تطال الصحافيين لـدى ونددت بها مرارا وتكرارا النقابة 2011 شيئا من الماضى مثلماً كانت الإعلاميين في تونس منذ منعرج تونس في أن يحمل اليوم العالمي وبديبة أمل كبرى وهم المنفتحون القضاء العسكري ألقت بظلالها الوطنية للصحافيين التونسيين، السنوات الأولى من حكم بن علي، كانون الثاني/يناير 2011 في لحرية الصّحافة الذي صدر فيه على العالم الحر والتواقون منذ على التصنيف الأخير على لكن لا من مجيب، سواء تعلق الأمر حيث شهدت تونس ربيعًا حقيقيًا توظيف وسـائلُ الإعـلام خدمةً التقرير السنوى لـ«مراسلون بلا الأزل إلى الرقى والتطور والحداثة. ما يبدو ناهيك عن إيقاف بث بكثير من السياسيين والمواطنين في ذلك الوقت سرعان ما تحول لأجندات السياسيين ولوبيات

الأمن الذي يحضر ممثلون عنه التى عادت إلى البث بدون عودة فى المنابر الإعلامية ويؤكدون لبرامجها السياسية، وتحولت إلى على احترامهم لحرية الصحافة وتعهدهم بفتح التحقيقات لتتبع والومضات الإشهارية المتعلقة المعتدين، لكن لا شيء من ذلك يحصل لتتكرر الاعتداءات في كل مرة. لذلك يرى البعض أن هذه الانتهاكات يجب أن تتوقف فورا وأن يوضع لها حد حتى تستعيد تونس تقدمها في ترتيب حرية في الأجندات. ويؤدي عدم احترام الصحافة باعتباره معيارا من قواعد المهنة الصحافية إلى النيل معايير التحضر والمدنية، وبه من مصداقية الأخبار التي يتم

رغبوا في شتم الإعلام، أو من قبل

تراجعت السلطة في قرطاج عن وعودها، وعلى ما تم تحقيقة في مجال الحقوق والحريات، ولم تجد ما يكفي من الردع المجتمعي حتى تحيد عن مسارها الاستبدادي مسؤولية الإعلاميين ويرى الإعلامي والأكاديمي

لتونسى، رئيس مؤسسة «ابن رشد للدراسات الإستراتيجية» كمال بن يونس، في حديثه لـ«القدس العربي» أن الإعلاميين يتحملون بدورهم جزءا من المسؤولية في هذا التراجع الذي تشهده تونس في مجال حرية الصحافة، وهي التّي كانت تسير باتجاه الاقتراب التدريجي من الدول المتقدمة في هذا المجال. فالخلط بين المهنية والنضال عند كثير من الإعلاميين، هو برأي محدثنا، أكبر تهديد يواجه ليس فقط الإعلام التونسى بل حتى الإعلام العربي الذي ما زال يحتل مراتب متأخرة جدا في مجال حرية الصحافة رغم الامكانيات الهائلة المتاحة للكثير منه. ويضيف الإعلامي التونسي

قائلا: «بعض الإعلاميين يحصل لديهم الخلط بين المهنية والتوظيف، أي بين احترام قواعد المهنة الصحافية والانخراط في أجندات سياسية أو حزبية أو نضالية تجعلهم يضيعون البوصلة ويبتعدون عن المهنية وهو ما يؤثر سلبا على التصنيف في مجال حرية الصحافة، التي لا يكُّفي فيها أن تكون حرا تقول ما تشاء وتنتقد من تشاء، بل لا بد من احترام قو اعد المهنة أيضا وعدم الإنخراط

متواصلا إلى اليوم في هذه المرحلة الاستثنائية التى تعيشها البلاد ويخشى معها على استهداف الحريات ومن ذلك حرية الصحافة. فوقع التفويت خلال العشرية الماضية وبعد 25 تموز/يوليو 2021 في فرصة تحرير الإعلام التونسي وتحسين هامش الحريات العامة في البلاد لتصل تونس إلى تحقيق مراتب متقدمة ضمن الأمم الأكثر تطورا في هذا المجال».

Volume 34 - Issue 10673 Sunday 3 July 2022

وأكد بن يونس أن الحريات التي عرفتها تونس في العشرية الأحيرة لم تؤد غالبا إلى تحسين المستوى المهنى للمادة الإعلامية المقدمة سواء من ناحية الشكل أو المضمون بل إلى ترويج الأخبار الزائفة والإشاعات المغرضة خدمة لبعض اللوبيات المحلية والدولية وإذ تراجع اليوم هامش الحريات الصحافية في تونس، حسب محدثنا، فإن «المخاطر تتضاعف أكثر، خاصة فيما يخص احترام النزاهة المهنية وقاعدة الخبر مقدس والتعليق حر التي تعتبر جوهر العمل الصحافى وهناك خشية حقيقية من فقدانها».

فالحفاظ على مكتسبات حرية الصحافة يبدو برأي محدثنا بيد أهل القطاع أنفسهم الذين بإمكانهم صيانة ما تحقق والدفع باتجاه حصول إصلاحات تجعل تونس تتقدم أكثر في مجال حرية الصحافة ولا تكتفى بالمرتبة الأولى مغاربيا والتي دأبت عليها منذ سنوات. فالتراجع إلى الـوراء، حتى في ظل هـذا المناخ الاستثنائي، وفي ظل الحوادث المتكررة الهادفة إلى تكميم الأفواه، يبدو مستحيل التحقق بعد أن تحرر الصحافيون التونسيون من قدماء المهنة من حاجز الخوف، ونشأ جيل جديد من الصحافيين في بيئة حرة ومستقلة، تربى على

يقبل بأي حال من الأحوال أن يقع تدجينه خدمة لأي حاكم كان مهما

Free Press...
We won't

settle for less

التونسي صبري الثابتي في حديثه لـ«القدس العربي» أن الصحافيين فى تونس لم يعد يرضيهم أن تحتل البلاد المرتبة الأولى في المنطقة المغاربية في مجال حرية التعبير والصحافة، بل بات أملهم، بحسب محدثنا، مقارعة الكبار في هذا المجال والنهوض بقطاع الإعلام

بلا حدود الدولية بأن ترهيب فإن ما يحصل اليوم في تونس السياسية في عديد القنوات ومن من قبل القضاء العسكري، ومن اعتداءات على الإعلاميين من قبل الأمن والمتظاهرين على حد سواء، أثناء المظاهرات، لا يمكن، بحسب الثابتى أن يقبله التونسيون وسيلفظه المجتمع تلقائيا سواء بمنظماته أو بأفراده المتنورين الذين لا يمكن بأي حال من الأحوال قبل البعض هو عملية هروب إلى أن يقبلوا بالتراجع إلى ما قبل 14

الصحافيين أصبح أمرا شائعا في الساحة التونسية باعتبار تعرض فاعلين إعلاميين لأعمال العنف على أيدى متظاهرين، وبأنه تم تسجيل حصيلة قياسية جديدة للاعتداء على الصحافيين طالت مراسلا لعديد القنوات الأجنبية بالإضافة لعشرات الصحافيين وذلك على أيدي أمنيين أثناء تغطيتهم لمظاهرات احتجاجية.

الأمام، وتشجيع للمعتدين على

الخطر الذاه

ناضلت من أجله القوى الحية في إن ما ورد من مخاوف في تقرير شبكة مراسلون بلا حدود الدولية الجد، وعدم التعامل معه بعدائية،

والعمل من أجل عدم حصول ما

حدود» الدولية تعلن تراجع تونس فی التصنيف العالمي لحرية الصحافة

باختصار في تونس أن نكون مثل غيرنا، من تلك الدول التي اعتاد إعلامها التطبيل لحكامه وإبراز المحاسن دون سواها والتغطية على المساوئ وذلك لتلميع صورة الحاكم وإنجازاته. وأضاف الثابتي «باختصار، توجد انتهاكات كثيرة لحرية

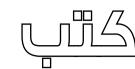
الصحافة في تونس، حصلت فى الأشهر الثمانية الأخيرة، على غرار ما كان سائدا خلال العشرية السابقة، لكن المجتمع المدنى، وعقلية التونسى عموماً، ستحولان دون العودة إلى الديكتاتورية ودون القبول بمحاولات القضاء على حرية الصحافة إن وجدت. ولعل هذا ما تؤكده التحركات الاحتجاجية التي تحصل في كل مرة يتم فيها المساس بحرية الصحافة، حتى أن الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان أكدت مرارا وتكرارا أنها لن تقبل بدستور تونسی جدید يتم فيه التراجع عن الحقوق والحريات التى نص عليها دستور سنة 2014. والرابطة التي خاضت سابقا نضالات ضد نظام بن على، ولم تخش يوما صاحب السلطة، هي قوة ضغط يسعى حكام اليوم لكسب ودها في مسارهم للخروج من الوضع الاستثنائي الذي تمربه



كانون الثاني/يناير 2011.



حربة الضحافة



الناقد المصري محمد الشحات في «خارج المنهج»: .. من الثبات إلى الحركة وانفتاح الآفاق

الفكرة في إبداعات سابقة، متخطيا حاجز اللغة وحاجز الزمن وحاجز النوع

الأدبى، مستندا إلى أن أية فكرة لا تنبت من فراغ، وإنما الإبداع طبقات معرفية

متتالية معرضة للحذف والإضافة المستمرة. فنراه يبدأ من «الأرض الخراب»

لإليوت للإشارة إلى بوادر الخراب الروحي المعاصر، ثم يتوقف عند بيكيت

معرفية أخرى، مثل «وليمة لأعشاب البحر» لحيدر حيدر، وّذاكرة الماء ومحنة

الجنون العاري» لواسيني الأعرج، و«حرب الكلب الثانية» لإبراهيم نصر الله.

الكاشفة عن الثقافة وتنوعها وفاعليتها، ولكنها من جانب آخر لا تتجلى

لا يتوجه إليها بشكل مباشر، فهو تناول أقرب إلى الإشارة لإيقاظ الفكرة

وتنبيه المتلقى إلى دورانها السابق. ففي دراسته (سردية الحلم استراتيجية

للتخييل والتأويل) يبدأ من نبوءة سوفوكليس في «أوديب»، وبعدها يحيلنا

القارئ أن هناك وقفات جادة مع أعمال أدبية سابقة، وتتحول مقاربة العمل

الحالى الذي يمثل مثيرا أساسيا لتأمل الفكرة إلى مقاربة فيها الكثير من

التعجل والمرور السريع. في (رمزية الجدار الجملة الثقافية والثورة) يعود

إلى تجليات سابقة لإدخال الجدار في شبكة رموز ثقافية على نحو ما قدم

في «حوارات المنفيين» لبريخت، أو في قصة «الجدار» لسارتر، حيث تستند

المقاربة إلى فاعلية المنحى الثقافي في توليد وتداخل الآفاق أو الدوائر

الدلالية، ثم يختم هذا المنحى المحتشد ليعاين جدار أو جسر مريد البرغوثي

في كتابه «رأيت رام الله». يستهلك الباحث الكثير من الجهد في تناوله لعملي

بريخت وسارتر، وتأتى -ربما نتيجة لذلك- مقاربته لعمل مريد البرغوثي

مشدودة للجاهز، ومسبوقة بإشارات عن المنفى لدي جبرا إبراهيم جبرا

وغسان كنفاني، وإميل حبيبي، وإبراهيم نصر الله وعبد الرحمن منيف.

يكتفى بعرض مرايا لصور الفكرة وفق لحظات زمنية متباعدة.

عادل ضرغام

في كتاب «خارج المنهج— مقاربات ثقافية للأدب والنقد» لمحمد الشحات هناك محاولة جادة لتحويل الثقافة إلى جزئية فاعلة، حيث تبدو عنصرا حيويا من عناصر الفن والإدراك، فالثقافة توالد دائم في شكل دوائر متداخلة أو متقاطعة مشكلة في النهاية ملامح أو مناحي معرفية تأخذ شكلها الكلي والجزئى فى انفتاحها على السابق وارتباطها بطور الإرجاء الحتمى بالقادم، دون أن يتوقف صاحب الكتاب عندها بالحديث بشكل تراتبي عن تجليات الفكرة، فهو فقط مهموم برصد استمرار تمددها ووجودها فاعلة متخطية حدود المكان والزمان.

يشتبك الكتاب في جزئياته الأولى المحتشدة مع إشكالية - وأظنها لا تزال— مؤرقة لكثيرين من أصحاب الاهتمامات المرتبطة بالنظرية والمنهج، تتمثل هذه الإشكالية في الحدود الزلقة بين المنهج والنظرية في العقود الأخيرة، خاصة في ظل سيادة و هيمنة نظريات ما بعد الحداثة التي حاولت أن تسدّ العيوب أو تجسّر الهوة بين فلسفة البنيوية والمناهج التي سادت في إطارها من جانب والسياقات الحضارية والمرجعية الثقافية من جانب آخر. في إطار ذلك تلوح في معظم جزئيات الكتاب مناح تتعاظم على قيم الثبات والتحديد والانغلاق والاكتمال، لتحلُّ محلها الحركة والتشتت والانفتاح والنقصان فيما يخص مجال الاشتغال والاهتمام وطبيعة المقاربة والتناول بوصف السمات الأخيرة هي السمات المعبرة عن تلك الفترة وما يتجاوب معها من أسس نظرية ومنهجية.

الفكرة الأساسية التي يلحّ عليها الكتاب - وحاول جاهدا صاحبه أن يظلٌ وفيا لها - هي التوالد أو التجلي المستمر للمنهج، فكل مقاربة منهجية ﻠﻨﻬﺞ ﻣﺤﺪﺩ ﺗﻌﻨﻰ – ﻓﻲ ﺍﻟﻮﻗﺖ ﺫﺍﺗﻪ – ولادة جديدة، تنطلق منها، وتؤسس براحًا أو تمددا جزئيا لتحريك أو لإعادة تشغيل منطلقاته، فالمنهج في ظل ذلك التوجه كائن حيّ، وليس ثابتا أو جامدا في أسسه. مع نظريات ما بعد الحداثة وتعددها اللافت للنظر بشكل آني، وليس متتابعا كما هو معهود، أصبحت المناهج التي تتوالد في ظل منطلقاتها زلقة في تلبسها وتداخلها مع

من الثبات إلى الحركة وانفتاح الآفاق

تتحوّل إجراءات المنهج في هذا الكتاب بقسميه (قراءات ثقافية) و (هوامش ثقافية)، من كتل صمّاء ساكنة إلى أشكال طيّعة مرنة يمكن إعادة تشكيلها مرة بعد أخرى، فهي لارتباطها بجدل الثقافي تتحوّل إلى ترسبات يمتصها تكوين الناقد دون أن يعى – على نحو دقيق – الكيفية التي تشكلت بها، أو العمليات التفاعلية الداخلية التي قادته إلى الوقوف عند نص يؤشر أو يكوّن ملمحا أو نسقا ثقافيا. فهي مقاربات لنظرا لانطلاقها من فكرة الترسبات المنهجية والثقافية – تحاول التعاظم على الحرفي والإشاري في تفعيل الإجراءات المنهجية، وتستبدلها بمقاربة تذيب هذا الحرفي والإشاري في التحامها بالمناحي المعرفية التي يصنعها ويشكلها العمل الأدبي بوصفها نتاجا ثقافيا منفعلا وفاعلا في الآن نفسه. فالكتاب - باستثناء الجزء النظري الأول الذي يحتوي على قدر كبير من الاحتشاد لتجلية الفكرة – يدور حول شكلين من المقاربة، الأول يرتبط بالقراءة النقدية الموسعة إلى حد ما، وهي قراءة – وفقا لارتباطها بفاعلية الثقافي وحضوره – مشدودة لمعاينة الشبيه والنظير في تجليات وصور سابقة، والأخير يرتبط بالمتابعة النقدية البسيطة التي أسماها (هوامش).

في الشكلين السابقين هناك إصرار على تصوير وتمرير الثقافي، بالرغم من كونه في أحيان قليلة ليس واضحا أو حاضرا بشكل لافت إلا في إطار المقولة التي حعلها منطلقا في قسم من أقسام الكتاب، حيث يعتبر كل فعل كتابي أو قراتًى يمثل جزءا من أنساق الثقافة على اختلاف حضورها وتجليها. فَفَح هذا الكتاب يجد القارئ نفسه أمام مقاربة نقدية بشقيها (القراءة والمتابعة) تمتص آليات المنهج وإجراءاته، فيتحول إلى ممارسة مغايرة تُغيّب من ظهور الإجراءات المنهجية، ولكن تتبقى ترددات لفظية تحيل إلى وجوده وحضوره، صحيح أن بعض هذه الترديدات تأتى مشمولة بالتعمد، لكنها ضرورية على أية حال في إسدال نوع من الانتساب.

يعطى الكاتب نفسه مساحة من الحرية لتفعيل الثقافي وأثره في قراءة

المنجز الكتابي بأنواعه المختلفة، ولهذا نجده مهموما بتجليات الفكرة دون أن يلزم نفسه بحدود منهجية صارمة تصبح مكبلة في معظم الأحيان، فالفكرة بحركتها وتشكلها داخل الثقافات المختلفة تحيل النهج إلى حركة دائمة، وترمّم تصحره، ومن ثمّ تعيد تشكيل إجراءاته في كل مقاربة على حدة. ففى دراسته (تمثيلات الديستوبيا في الرواية الجديدة) لا يتوقف بشكل مباشر عند مجال الاشتغال المحدد، وإنما يعيدنا إلى تجليات سابقة لتشكيل



وأحمد فؤاد نجم، وأحمد الشهاوي، وفتحى عبد السميع، ويوسف بزي. ومن بين كل هذه الأشعار يطل شعر الفيتورى - وربما شعر أحمد فؤاد نجم لإحداثه خلخلة في طبيعة المتن والهامش - نموذجا لافتا لتفعيل مقولات النقد الثقافي، نظرا لفكرة الزنوجة في شعره، بالإضافة إلى تشكيل خطابه الشعرى لخطاب مضاد لثنائية العبد والسيد.

في بعض المقاربات- تثبت حضورا لافتا وواعيا بتسلسل وتوالد النظريات الأدبية والنقدية وارتباطها بفلسفات تتشابه وتتباين، وبسياقات حضارية مؤثرة، وبالمناهج الأدبية في تشكلها في سياق متكامل ينمي ويكمل بعضها نموذجا نقديا قادرا على إنتاج خطاب نقدى مغاير، تتأسس حدوده من الحفر بقوة في كل توجه جديد، ومن الاشتغال بشكل متساوق ومتناظر على النظريات وتنوعها، وعلى النصوص الأدبية وحضورها اللافت التي تؤسس في المنعطفات الكبرى التحولات القارة في النظرية وفي أساليب

الأقوى سياسيا وعسكريا على الساحة السورية بين عام 1949-1954 ديكتاتوراً أو قائداً واقعياً براغماتيا تحول إلى ديكتاتور رغما عنه بسبب ضغوط حلفائه عليه؟ وهل كان يستحق أن يغتال في

منفاه البرازيل في 1964 بعد عشرة أعوام على اعتزاله العمل السياسى؟ سـؤالان مهمان يتناولها كتاب «أديب الشيشكلي، الحقيقة المغيّبة» لمؤلفيه بسام برازي (ابن شقيقة الشيشكلي) وسعد فنصة، الباحث السوري المقيم في واشنطن والمنتمي إلى عائلة نشطت في العمل السياسي في سوريا في منتصف

سمير ناصيف

هل كان أديب الشيشكلي الرجل

القرن الماضي وبعد ذلك. من غير المفاجئ ان يميل الكتاب إلى الدفاع عنه، وخصوصاً ان برازي كان من أحد المقربين جداً من خاله حتى الأيام الأخيرة السابقة

تؤيده أو تعارضه. يقول برازي في المقدمة: «كان أديب الشيشكلي، يوم اغتياله، يبلغ الرابعة والخمسين، ولم تُتح بما فعله السياسيون والعسكريون مبعثرة ومخفية فى ثنايا الكتب بعض الأحيان) يفسرون الأحداث عن سفك الدماء في سبيل الإمساك

بالسلطة» (ص 9 ـ 10).

بمعاهدة مع بريطانيا».

لسوريا كرئيس للجمهورية أو كالرجل القوي وراء السلطة السياسية، كان مقرباً من سلطة الحزب الجمهورى الأمريكي بقيادة الرئيس دوايت ايزنهاور ووزير خارجيته جون فوستر دالاس، ولكن

الاعتراف بإسرائيل والدخول في

ويقول برازي: «في أيار/ مايو 1953 قال الشيشكلي لوزير الخارجية دالاس انه يقر بان دولة بإسرائيل في البحر، بل يريده حتى اقتصاديا» (ص 12).

فى موقع قريب من قادة الشرق لاغتياله. ولكن، في الوقت عينه، إلى السعودية بقيادة الملك سعود يتضمن الكتاب معلومات قيمة بن عبد العزيز بعد خروجه من مستندة إلى الوثائق واللقاءات سوريا بعد انقلاب قاده الضابط المكثفة مع شخصيات عايشت البعثى مصطفى حمدون في حلب الشيشكلي وعملت معه، وكانت عاونه سياسيون مؤيدون للبعث

قطاعات الجيش الضاربة، استمرت له الفرصة لتدوين مذكراته أسوة تحت امرته ولكنه آثر حقناً للدماء وحفاظاً على وحدة الجيش الكبار من أمثاله ولذلك بقيت سيرته والمراجع التي كان مؤلفوها (في تفسيراً خاطئاً، ويصورونه على انه دیکتاتور قاسی القلب لا یتورع

> ويشير إلى ان الشيشكلي قاد انقلابه الأول في 19 كانون الأول/ ديسمبر عام 1949 «حين تأكد من عزم الزعيم سامى الحناوي، قائد الانقلاب السابق ضد المشير حسنى الزعيم وضباطه بالتعاون مع حزب الشعب، على ضم سوريا للنظام الملكى الهاشمي في العراق المرتبط

ويضيف الكتاب استناداً إلى مصادر سياسية سورية ان حزب الشعب هو الذي دفع الشيشكلي رغما عنه نحو حركته العسكرية لمباشرة فيما كان هو يفضل الاستمرار في قيادة العربة من

خلال سنوات قيادة الشيشكلي

علاقته بها تأزمت بعدما فرضت عليه شروطاً صعبة التطبيق، وبينها مشروع ايزنهاور للتعاون الإقليمي الدفاعي والعسكري مع أمريكا لمواجهة تغلغل الاتحاد السوفييتي والشيوعية في المنطقة.

إسرائيل حقيقة موجودة، كما انه لا يريد السلاح (الأمريكي) ليلقى لا تلقنا إسرائيل في البحر، وهو يدرك انه لا يمكن هزيمة إسرائيل عسكريا، ولكن بامكاننا هزيمتها وهذا يعنى ان الشيشكلي كان

الأوسط والعرب التطبيعيين حاليا مع إسرائيل وأمريكا. ولا عجب في ان ينتقل إلى بيروت تحت قيادة الرئيس كميل شمعون، ومن بعدها والقومية العربية على شاكلة أكرم الحوراني. بيد ان المؤلفين يشيران إلى ان الشيشكلي كان بامكانه قمع ذلك الانقلاب لان «معظم

السوري ان يتخلى عن الحكم ويغادر البلاد». ولكن، مثل هذه المقاربة، من الصعب التأكد منها من دون مراجعة مصادر أخرى قد تعارضها أو تنفي صحتها.

المحايد نفى اتهامات الكاتبين بانه «خلال فترة حكم الشيشكلي لم تهدأ محاولات العراق، وبريطانيا، لضم سوريا تحت العرش الهاشمي ومحاولة أميل البستاني رجل الأعمال اللبناني (الـذي قُتل في حادث طائرة مشبوه) والمعروف (حسب المؤلفين) بصلاته الوثيقة مع الاستخبارات البريطانية إيصال رسالة نوري السعيد إلى القيادة

ومن الصعب أيضاً على المراقب

السورية حول ضرورة انضمام سوريا للعراق». لعل قراءة الفصول المتعلقة بالانـقـلابـات فـي سـوريـا منذ حسنى الزعيم في 31 آذار/مارس 1949 توضح الأمور بشأن من هم العملاء ومن هم خصوم إسرائيل فى سوريا. فمنذ إعلان قيام دولة إسرائيل عام 1948 انطلقت الانقلابات العسكرية في سوريا

عقائدية أخرى، قومية سورية والدول العربية المجاورة لفلسطين، وكان أحد أبرز خصوم إسرائيل في وغيرها. تلك الحقبة الحزب السوري القومي ويشير الكاتبان ان الشيشكلي

أديب الشيشكلي

كان متعاطفاً مع بعض مواقف

الحزب السوري القومي، ولكنه لم

ينتسب إلى حزب سعادة بل ان

قيادته البراغماتية كانت تقوده إلى

انتماءات ليست في حيز المثالية

السياسية التي اختارها سعادة بل

ويوضح الكتاب ان علاقة حسني

الزعيم مع المضابرات الأمريكية

كانت جيدة ومن نتائجها المصادقة

على الاتفاق مع شركة «آرامكو»

لنقل النفط السعودي إلى طرابلس

على الشاطئ اللبناني عبر شركة

«تابلاين» الأمريكية، وان خيانة

المشير حسنى الزعيم لسعادة

كانت الضربة القاضية لنظامه.

ولكن المؤلفين يقو لان إن الشيشكلي

اعترض على تسليم سعادة إلى

السلطة اللبنانية، ولذلك قرر المشير

حسنى الزعيم تسريحه من الجيش

ووضعه قيد الإقامة الجبرية (ص

ويضيفان ان سامى الحناوي

استخدم تسريح الشيشكلي

(المحبوب عسكريا) لدعم انقلابه

على حسنى الزعيم، فيما يؤكدان

ان الحناوي قام بانقلابه بدعم من

نورى السعيد والمحور العراقي/

البريطاني وأن اغتيال الحناوى

ے بیروت لاحقا لم یکن بدوافع

شخصية بل بدعم من محور فرنسا/

الولايات المتحدة وحلفائهما،

والبرهان ان بريطانيا أعلنت عن

ارتياحها لانقلاب الحناوى على

الزعيم، ومصر، بقيادة الملك فاروق،

أعلنت الحداد ثلاثة أيام بعد إعدام

حسنى الزعيم (ص 115 و116).

في مجال سياسة الواقع.

الحقيقة المغيية

بسام برازي

تحت قيادة الزعيم انطون سعادة.

وحول القيادة القصيرة الأمد

لحسني الزعيم في سوريا يتضح

بانه لم یکن یعزم علی تسلیم انطون

سعادة إلى السلطات اللبنانية

ليتم إعدامه. ولكن تدخّل الرئيس

اللبناني بشاره الخوري وطلبه

وساطة الملك المصري فاروق في

الأمر دفعت المشير الزعيم إلى

تسليم سعادة، علما بان النظام

اللبناني آنذاك كان مقربا من المحور

السعودي - المصري - الأمريكي

فيما كان انطون سعادة يسعى

إلى تحقيق مشروع هلال خصيب

سـوري، لبناني، عراقي، أردني،

فلسطيني، إقليمي مشترك يتحدى

وعندما انقلب الضابط سامي

الحناوي على حسني الزعيم

واعتقله وأعدمه مع رئيس الوزراء

فى عهده محسن البرازي قيل

ان بريطانيا والهاشميين ونوري

السعيد والنظام العراقى كانوا

وراء الانقلاب، ولكن قادة قوميين

سوريين أكدوا ان هدف القائد

انطون سعادة كان أكبر من ترجيح

كفة بريطانيا والعراق والهاشميين

على مشروع أمريكا والسعودية

ومصر، بل كان مشروعه قوميا

وبالتالي، فعندما انقلب أديب

الشيشكلي على سامى الحناوي

في 1949/12/19 كان ينفذ تعطيلاً

للمشروع البريطاني - العراقي

الهاشمي في مصلحة المشروع

الأمريكي وليس في مصلحة جهة

وطنيا ابعد من العماله.

المشاريع الاستعمارية.

سوريا الكبرى في حين مشروع اقتنعنا نحن فالمطلوب وحدة الهلال نوري السعيد والوصي الهاشمي الخصيب الشاملة». العراقى عبدالاله كان ضمّ سوريا أما خالد العظم فقال: «انتقم والأردن إلى نفوذهما. وبالتالي العراقيون والبريطانيون من أديب الشيشكلي عندما أثاروا ضده عام 1954 حركة معادية في جبل الدروز وراحوا يمدحون حزب الشعب وغيره لإثارة الفتنة ضده وإبعاده عن الحكم المعادي لهم» (ص 463).

أما العقيد حسين الحكيم الذي تولى رئاسة إحدى الحكومات المؤيدة للشيشكلي، فقال: «شعرت بالحزن بعد استقالة الشيشكلي ويوم سمعت باغتياله، سامي الحناوي لم يكن مسؤولاً عن مقتل محسن البرازي والشيشكلي ولم يكن مسؤولاً عن إثارة الفتنة في جبل الدروز ولا عن اغتيال عائلة نواف أبو غزالة الذي اغتاله في

ويـؤكـد الكتاب أن قاتل الشيشكلي كان وزير الدفاع السابق البعثى اللواء حمد عبيد (من وجوه الطائفة الدرزية في عهد البعث) الـذي اعترف بجريمته بحجة ان الشيشكلي اضطهد الطائفة الدرزية (ص 497 و 498).

وفى الخلاصة، هل كان اغتيال الشيشكلي انتقاماً ثأرياً درزياً أو عملية اغتيال بعثية، أو نتيجة لخطأ أمريكي رسمي في التعامل معه وغيره وفرض سياسات متسرعة نحو إسرائيل والأحلاف الدفاعية الأمريكية في المنطقة ما أتاح للبعث الاستيلاء على السلطة في سوريا وغيرها حتى بعدما قاد سوريا شكري القوتلي ومجموعته المقبولة شعبيا ولكنهما لم يحصلا على الدعم والسلاح الأمريكي واضطرا إلى التوجه نحو المعسكر الشيوعي السوفييتي، كما اضطر الرئيس عبد الناصر لفعل الأمر نفسه على الرغم من أن الجهتين رعبتاً في الأنفتاح حساب الأخرى؟

بسام برازي وسعد فنصة: «أديب الشيشكلي، الحقيقة المغيّبة» دار رياض الريّس، للكتب والنشر بيروت 2022 575 صفحة.

بسام برازي ونذير فنصة في «أديب الشيشكلي: الحقيقة المغيّبة»: هل كان الشيشكلي ديكتاتوراً عميلاً أم ضحية؟ الحياد حيال الأزمة في سوريا، لحورانى المناور سعيا لوصوله وأقنع الشيشكلي بعدم العودة إلى مواقع في السلطة ويقول إن إلى سوريا وان الأخير سافر إلى الحناوي كان يريد الإبقاء على حسنى الزعيم حيا ولكن الحوراني السعودية على متن طائرة أرسلها إليه الملك سعود بن عبدالعزيز». اقنعه بإعدامه وان الحناوي أيضا ويوضح الكتاب مواقف قيادات أعاد الشيشكلي إلى الجيش برتبة سورية مختلفة بعد الانقلاب على لواء أول، ولكنه أطاح به بعد أسابيع الشيشكلي، وبينها موقف لافت لاختلاف مشروعيهما السياسيين. لقائد «الحزب السوري القومي» وحسب صفحة (121) فإن قضية وحدة الهلال الخصيب عصام المايري حيث يقول: كانت مختلفة في مشروع الزعيم «الوحدة بين الشام والعراق كانت انطون سعادة الساعى إلى تحقيق مبنية على أسس غير سليمة، كما

تصارعت المحاور الضيقة على حساب القيادات الوطنية السورية والعربية وأدت إلى عودة الرئيس شكري القوتلى إلى قيادة سوريا، علماً بان القوتلى لم يكن متحمساً للوحدة السورية - العراقية وانه بعدما ضَمَن استقلال سوريا اعترض على استبدال استعمار فرنسی (مدعوم أمریکیا) بآخر بريطاني. وقد أيده الشعب السوري والقيادات الإقليمية بما في ذلك مصر والسعودية وأثمر الأمر عن الوحدة السورية/المصرية. الشيشكلي (حسب المؤلفين)

اختلف مع القياديين «الثوريين»

الآخرين في سوريا وغيرها بانه لم يتخذ القرارات بإعدام خصومه، بل حاول استمالة القيادات السورية ذات الشعبية الوطنية وضمها إلى الحكومات التي كانت تحت جناحه، ولكن مثل هذا الأمر لم يكن سهلا بالنسبة إليه، أولاً لخبرة هؤلاء السياسيين حول مصالحهم وثانياً لأن الشيشكلي لم يكن بطاشاً

كما كان قادة البعث يعتمدون مبدأ تصفية واغتيال الخصوم والشيشكلي أحد ضحايا الاغتيال. فى الفصول 21 إلى 25 يوضح الكاتبان بان قيادات سورية كانت على علاقة غير عدائية مع الشيشكلي وقفت إلى جانب انقلاب الضابط مصطفى حمدون الذي كان بعثياً وموالياً لارتباط سوريا بالنظام المصرى الجديد بقيادة جمال عبد الناصر، وبين هؤلاء عبد الحميد السراج (الذي أصبح ممثلاً لعبد الناصر في سوريا بعد الوحدة السورية/المصرية ومشرفا وتدخلاتها في لبنان والمنطقة) وشوكت شقير اللبناني الهوية وعدم العمالة لجهة وأحدة على

> ويدرج الكتاب وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية الفرنسية في 27 شباط (فبراير) 1954 (أي لدي قرار الشيشكلي الاعتكاف والخروج من سوريا بعد انقلاب حمدون) تقول: والكتاب عموماً معارض لمواقف «أفاد لنا رئيس الجمهورية اللبنانية القائد السوري اليساري أكرم كميل شمعون بان لبنان التزم





ارتباطه بنظرية نقدية، وتعبيره عن حدودها حاضرا، وهذا ربما نجد له تسليمنا بوجود رواية رومانسية- كانت تستند إلى فن الشعر، وكذلك النظرية الواقعية - مع تسليمنا بوجود شعر واقعى - تستند إلى فن الرواية، بالفنون السردية النثرية، بالرغم من الإيمان بمشروعية مقاربة الشعر وفق

إن النظرة الإجمالية لهذا الكتاب – بعيدا عن أي اختلاف في وجهات النظر

صدى واضحا في النظريات القديمة، فالنظرية الرومانسية - بالرغم من فمع كل نظرية أدبية أو نقدية هناك دائما فن أو نوع تؤسس وجودها من خلاله. وأعتقد أن نظريات ما بعد الحداثة والنقد الثقافي بوجه خاص-حيث تلحّ من خلال الاستناد إلى مقولاته موضوعات مرتبطة بقضايا العرق والنوع والجندر والطبقة والسلطة والهامش والمتن والأقليات أكثر ارتباطا

وقد قارب محمد الشحات نماذج شعرية لشعراء عديدين، منهم الفيتوري،

محمد الشحات: «خارج المنهج» الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2022 381 صفحة،

فاعلية الإيهام: داخل وخارج المنهج

يبدو هذا التنظير المحتشد في بداية الكتاب محاولة جادة يتوسل بها

إن المقاربة على هذا النحو – حتى لو كانت مقاربة ثقافية – تحدث تغييبا

لحلوى» لحمد توفيق.

المؤلف لتسويغ ضمّ هذه الدراسات في سياق واحد، بالرغم من اختلاف طبيعة النظر إليها من حيث طبيعة التناول و مساحة الاهتمام، فهي في منطقه داخل وخارج المنهج في آن، لا تتوسل بالمنهج في صورته النمطية الثابتة، ولكنها تطوّعه كل مرة للتجلي من جديد، أو للتوالد مما يعطي له تواجدا

للموضوع بدلا من توضيحه، وتبعده أكثر مما تقربه، ففي مقاربته لموضوع (تمثيلات الديستوبيا في الرواية الجديدة)، نجد أن هناك إصرارا على تناول الأعمال العديدة بشكل كلى إجمالي، وهذا يولد بالضرورة سياقا عاما، ولغة ذات حبكة علمية لافتة، ولكنه لا يولُّد إطارا عاما للتمايز والاختلاف. فعلى مدار صفحات قليلة تتوقف الدراسة- بعيدا عن الشعراء أو الكتاب الأجانب الذين تم ذكرهم في البداية للإشارة إلى تأصيل ووجود الظاهرة-عند «اللجنة» لصنع الله إبراهيم، و«الخالدية» لمحمد البساطي، و «عطارد» لحمد ربيع، و«الطابور» لنسمة عبدالعزيز، و«يوتوبيا» لأحمد خالد توفيق، و«نساء الكرنتينا» لنائل الطوخي، و«استخدام الحياة» لأحمد ناجي، و«فتاة

في مقاربة محمد الشحات للشعر يطلُّ سؤال النوع أو الفن الأدبي، ومدى



22



انعكاسات التوافق التركى السويدى الفنلندي على الواقع السوري



الفنلندى برعاية الأمين لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، وبدعم أمريكى وتشجيع بقية أعضاء الحلف، أمراً مستبعداً بالنسبة إلى من يتابع المتغيرات الجديدة التى تطرأ على صعيد الاصطفافات التحالفات، واتخاذ المواقف على المستويين الدولى والإقليمي بعد الحرب الروسية على أوكرانيا؛ إنما الذي فاجأ المهتمين بهذا الملف هو سرعة التوصل إلى هذا التوافق، وهذا ما يمكن تفسيره أيضاً من خلال فهم أهمية خطوة انضمام كل من السويد وفنلندا إلى الحلف. فانضمام السويد إلى الحلف لا تقتصر أهميته على طمأنة السويديين من التهديد الروسى لبلادهم بعدما حصل في أوكرانيا، وهو التهديد الذي يذكرهم بالهجوم الروسى على بلادهم قبل نحو قرنين من الزمن تقريبا 1808—1809. كما أن الفنلنديين ما زالوا يتذكرون الاحتلال الروسى لبلادهم على مدى نحو قرن 1809– 1917، ويتذكرون أيضاً الهجومين

يمثل في الوقت ذاته حاجة أطلسية، نظراً لما توفره الدولتان من عمق استراتيجي لدول الحلف في منطقة قريبة محاذية لروسيا. وفي المقابل، فإن تركيا هي الأخرى مهمة جدأ بالنسبة إلى الحلف،

الجنوب، وتتشارك معها ومع أوكرانيا إلى جانب دول أخرى شواطئ البحر الأسود، وتتحكم بممرات مائية تعد من الأهم في العالم. كما أن لها علاقات متشعبة

قطع العلاقات والدعم مع الحزب العمال الكردستانى وواجهاته باسمائها المختلف خاصة ب. ي. د. و YPG وجماعة فتح الله غولن. وقد استند هذا المطلب التركى إلى المعلومات الخاصة باللقاءات العلنية بين قيادات من تلك الواجهات والمسؤولين السويديين. وعلى الأغلب لم يكن الانفتاح

هذا مع معرفة الأمريكيين الأكيدة بطبعية العلاقة العضوية بين الواجهات المعنية وقيادة PKK في قنديل، وهي القيادة التي لم تخرج منذ أربعين عاما عن دائرة النفوذين الإيراني والأسدي. ولكن يبدو أن الاعتبارات الميدانية

علاقة مع PKK، وهي فتوى مع دول آسيا الوسطى، ودول

> السويد وفنلندا إلى الناتو بعد موافقتهما على المطالب التركية

السويدي على تلك الواجهات بعيداً عن الانفتاح الأمريكي والفرنسي عليها الـذي كـان من ناحيته في سياق الخطة الأمنية العسكرية الأمريكية والغربية بصورة عامة الكبيرين اللذين شنهما الجيش التي اعتمدت في سوريا، وتشكيل الروسى فى عهد ستالين أثناء التحالف الدولي لمحاربة داعش، الحرب العالمية الثانية في عامى والحاجة إلى قوات ميدانية على الأرض.

ولكن انضمام السويد وفنلندا كونها متاخمة لروسيا من جهة هي التي دفعت بالولايات المتحدة التركية؛ فكل ذلك، كما يبدو، يدخل لم يقدم على خطوات جادة كان

إلى الاعتمادعلى قـوات YPG وتلك التي تعرف حاليا بـ «قسد»، وهي بالمجمل قوات تابعة لـPKK تخص كرد سوريا، وليست لها

> لقد جاءت الموافقة التركية المبدئية على انضمام كل من

الأمريكي على الواجهات المعنية في سوريا كان ضمن التوافق العام الذي جرى على الموضوع السوري بين كل من روسيا وأمريكا وإسرائيل. ولم تكن إيران بعيدة عن التفاهم المذكور بهذا الشكل أو ذاك. وفي محاولة لامتصاص ردة فعل تركيا، تم غض النظر عن تدخلها العسكرى في الشمال السوري، خاصة في مناطق عفرين وتل أبيض ورأس العين.

غير أن الأمور في يومنا هذا أخذت منحى آخر، وذلك في مناخات المواجهة العنيفة شبه المباشرة بين الغرب وروسيا، وهي مواجهة قد تكون مقدمة لمواجهة أوسع، ربما تكون الصين طرفا. لذلك تشهد الساحتان الإقليمية والدولية سلسلة من اللقاءات بين الأطراف المختلفة. ويُشار هنا إلى اللقاءات السعودية الإيرانية هذا الدور؛ الأمر الذي ربما يدفع يوساطة عراقية؛ واللقاءات غير المباشرة بين الأمريكيين والإيرانيين في الدوحة؛ إلى جانب التحول اللافت في الموقف الإيراني

وكانت الفتوى بأن هذه القوات

تذكرنا بتلك الهرطقة التى كانت

لشرعنة التواصل مع «حزب الله»

من خلال التمييز بين جناحيه

وكان من الواضح أن الاعتماد

العسكري والسياسي.

في كل من سوريا والعراق، فمن المتوقع أن تتجلى فى تقلص بقيادته إلى إجراء مراجعات جدية لسياساته. فهذا الحزب رغم النجاحات الانتخابية التي حققها من خلال واجهته حزب بخصوص تفهم الهواجس الأمنية الشعوب الديمقراطي في تركيا،

ضمن إطار الاستعدادات للتحديات

وإيران تدرك في هذا المجال

أنها إذا وقفت بجدية إلى،

جانب الروس فإنها ستتعرض

للمزيد من الضغوط العسكرية

والاستخباراتية، والعقوبات

الاقتصادية؛ وربما يعاد النظر

فى دورها فى الملفات الإقليمية؛

بل هناك امكانية لتحريك الكثير

من الملفات والقضايا في الداخل

الإيراني نفسه، خاصة تلك التي

تخص الإصلاحيين وقضايا

كقوة إقليمية أساسية عوضا

لا سيما في ميدان تصدير النفط

والغاز ورفع العقوبات الاقتصادية

وتطبيع العلاقات.

أسطولها الحربي.

اتفاقهما المكتوب مع الجانب

أن يعلن فك ارتباطه مع حزب العمال الكردستاني، ويقنع السوريين والأطراف الدولية والإقليمية بأنه قد بات فعلا حزبا سورياله أولوياته السورية؛ ولیس مجرد استطالة لـ PKK، يتخذ من ادعاءات الديمقراطية والسورية مجرد أدوات تضليل ل «شرعنة» تدخله، وهيمنته على مساحة واسعة من الأرض السورية، والتحكم بمصير الملايين من السوريين والاستفادة من

كما أنها (إيران) تعرف أن لعبة بالسوريين، أو أنه يتحول بدعم الشعارات الأيديولوجية لم تعد روسى، إلى جزء من سلطة بشار فاعلة كما كانت قبل عقود. أما إذا الأسد، وهو الأمر الذي ستكون تخلت عن مشاريعها التوسعية التى أنهكت مجتمعات ودول له تبعاته الداخلية السورية المنطقة، وقبلت بدورها الطبيعي موضوع صادرات الأسلحة إلى عن نزوعها التوسعى المزعزع، فستستفيد على مختلف الصعد،

تركيا: أما موضوع رفع الحظر عن الواضح من نص الاتفاق المعنى الأمنية الخاصة بالناتو، وسيجري البلدان (السويد وفنلندا) الأكثر ستعيد الولايات المتحدة الأمريكية النظر في موضوع بيع تركيا طائرات حديثة، وتزويدها بقطع الغيار اللازمة لتحديث

ويبقى موضوع تسليم المطلوبين من الجانب التركي، فما هو وارد في النص يبين أن المقصود هو بالدرجة الأولى تحديد القواعد التي ستعمل

التوافق المشار إليه على دور حزب العمال الكردستاني، وواجهاته

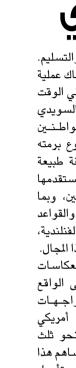


لهذا التوافق الثلاثي على الواقع ذلك الحزب، وبقيادة مباشرة من

البساط من تحت أقدام PKK؟ المجال ما زالت متداخلة، وهي مرتبطة إلى حد كبير بتطورات الحرب الروسية في أوكرانيا، وتبعات نجاح أو إخفاق المباحثات الخاصة بالملف النووي الإيراني، وطبيعة التفاهمات أو التوافقات التى ستكون فى قمة الرئيس الأمريكي المرتقبة مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر الموارد الطبيعة والمالية الخاصة والأردن والعراق، ومحركات

ولكن مايمكن أن تساعد فيه صادرات السلاح إلى تركيا فمن في سبيل انجاز عملية فك هنا، أنه سيخضع للاعتبارات و «PKK»، وتستخدم في التعديلات الخاصة في قوانينهما السياسية، وذلك بهدف الوصول من أجل رفع الحظر السابق. وعلى إلى حل عادل سلمي للقضية

كاتب وأكاديمي سوري



قبل كوادره، وهو الحزب الذي أكد السوري باعتبار أن واجهات الحلف الأطلسي على لسان أمينه PKK تتحكم، بدعم أمريكي العام بأنه حزب إرهابي، وكذلك وغربي، على ما يقدر بنحو ثلث فعلت السويد وفنلندا ضمن إطار مساحة البلاد؟ وهل سيساهم هذا التوافق في تعجيل أم في تأجيل أو حتى الغاء العملية التركية العسكرية الجديدة التى تحدث واليوم، من الواضح أن الخناق يشتد حول هذا الحزب «PYD»، عنها الرئيس التركى؟ وهل ستكون لتصبح خياراته أقل. فهو إما هناك جهود لوضع حل عادل للمسألة الكردية في تركيا لسحب

المعطيات والمؤشرات في هذا الوضع الداخلي التركي.

الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك دول الاتحاد الأوروبى السوريين والأتراك في الوقت ذاته في هذا المجال، هـ و أن تستخدم الدول المعنية نفوذها وأوراق ضغطها الارتباط المشار إليه بين «PYD» الوقت ذاته علاقاتها مع الجانب التركى لتحريك موضوع العملية الكردية في تركيا، ضمن إطار وحدة الشعب والبلد؛ فمن شأن هاتين الخطوتين إذا تحققتا، أن تساهما في استقرار الأوضاع في سوريا وتركيا وحتى في العراق، وستكون تأثيراتهما إيجابية على

مستوى المنطقة برمتها.



کاریکاتیر: فهد

ديمقراطية.. ولكن!

فيغدو طبيعيا جدا الاحتجاج وطرح التساؤلات

حول نجاعة الفعل الديمقراطي الذي صارت الثقة

بها تتناقص كتناقصها مع كل مشاركة سياسية في

انتخاب نواب الشعب كون الديمقراطية أيضا تمثيلية

وعادة ما تسفر عن تغيير لا جديد فيه أو تجديد لا تغيير

إنها دوامة صنعها الفعل الديمقراطي بصيغته

الاستفتائية التي فيها صناديق الاقتراع لا تفصح عن

القيمة الحقيقية دوما في ما تمارسه الأغلبية مع أن

هذه الأغلبية بحاجة ماسةً إلى فعل الأقلية كي لا يكون

العدد هو المهم، بل نوعية هذا العدد هي الأهم. ومعلوم

أن كل شيء إذا تكرر فقد أهميته وكل فعل لا يتجدد

مصيره الركود تماما مثل البحيرة التي إذا ما سكنت

مياهها ولم تتحرك تراكم فيها الطمى وصارت آسنة.

واليوم تشكو حياتنا الأدبية ركودا على مستوى

المؤسسات المعنية بالشأن الأدبى مما يتطلب تحمل

المسؤولية الثقافية في الإفادة من الديمقراطية

بصورتها الحقيقية التي بها تستقطب الثقافة فواعلها

غدت الديمقراطية في أيامنا هذه مثل الموضة في حيث لا محددات و لا ضوابط. مختلف البلدان التي تتسابق أنظمة الحكم فيها من وكما أن للديمقراطية مساوئها على صعيد الحياة السياسية، فإن ذلك ينطبق أيضا على الحياة الثقافية. أجل أن توصف بها حتى شاعت تعبيرات: الدستور/ البرلمان/ التسامح/ الاقتراع/ سياسة الأحزاب/ وإذ ينعدم عربيا النمطان التشاركي والليبرالي للديمقراطية، فإن نمط الديمقراطية التمثيلية هو الأكثر الرأى والرأى الآخر..الخ، وصارت للديمقراطية أنماط، ممارسة في اختيار الهيئات الإدارية للقطاعات الثقافية منها الديمقراطية الليبرالية وهي نوع منتشر في كنقابات و أتحادات وجمعيات. وصحيح أن في الظاهر أكثر المجتمعات الغربية وفى بعض الدول الآسيوية انتخاباً حراً واقتراعاً دورياً لكنه فعلياً خاضع في الأعم كاليابان والهند، ومنها الديمقراطية التمثيلية وتنحصر الأغلب لصيغة استفتائية لا يتمخض عنها أي جديد. في عمليات الاستفتاء العام عن طريق الاقتراع أو الأنتخاب العام في مجالس وهيئات ومنظمات المجتمع فالوجوه تتكرر وممارسة الفعل الاجتراري في إدارة المدنى، وهناك الديمقراطية التشاركية أو المباشرة وهي شؤون الأدب والثقافة تظل على حالها. الأمر الذي يجعل التذمر والمعارضة والإحساس بالريبة حاضرة التي يشترك فيها قطاع متميز من المجتمع في اتخاذ القرارات ووضع السياسات وتنفيذ الأحكام. بعد كل ممارسة انتخابية توصف بأنها ديمقراطية.

بيد أن الملاحظ على المسيرة المجتمعية أنها ليست ديمقراطية؛ فالغالبية ما زالت مغلوبة على أمرها غير متجانسة في مبتغياتها وتسير على وتيرة أنساق قامعة ومتضادة والفردانية هي الطاغية. وهو أمر ليس خاصا بنا نحن العرب، بل هو موجود حتى في المجتمعات المتقدمة التي توصف بمعاقل الديمقراطية.

وبسبب ذلك كثر التشكيك والاختلاف حول فحوى الديمقراطية وقيمها التى يعدها كثيرون بالية وأنها ليست من أفضليات أنظمة الحكم السياسية لاسيما أنها السبب في عمليات التطهير العرقى والإرهاب وتهدد أيضا المثال النخبوي الحارس للأصول وتجعل النخبة الواعية تضيع في العمومية المفرطة وتسهم في إشاعة الشللية والتكتلات. وبعد ذلك كله يصبح الأمر ملتبساً في الذهاب نحو ديمقراطية هي غاية الطموح ومنتهى التطلع، فيغدو التلفيق هو المظهر العام لمرحلتنا المسماة مرحلة ما بعد الديمقراطية كنمط مستحدث من ديمقراطية تترشح من الاتباعية والاستهلاكية وسيادة الرأسمالية ونظامها العالمي الجديد فانحسر الفهم الحقيقي للفعل الديمقراطي، ولم تعد تتوفر المقومات وتسخر الطاقات والمواهب مادياً ومعنوياً في سبيل الصحيحة لإجرائه وغدا اللانظام هو حصيلة التعددية رفعتها.

وما جرى مؤخراً في انتخابات اتحاد الأدباء في العراق لاختيار أعضائه الإداريين إنما يصب في ما تقدم طرحه، وبدءاً نهنئ من القلب الذين نالوا الفوز ناقد، فلن يصنع الاتحاد منه أديباً أو ناقداً. بجدارتهم، وبعضهم ممن انتخبناهم، لكننا لا نخفى أسفنا لفوز من فازوا بغير أساليب الديمقراطية الحقيقية لكننا ندعوهم إلى أن يعملوا على أن يكونوا بمستوى ما هو مفترض منهم أن يكونوه. وهي فرصة لهم لتحقيق ذلك حتى لو كانت لهم مثالب سالفة غير ديمقراطية. فهذه فرصتهم لأن ينجوا منها وألا يعتبروها هي سبب وصولهم إلى هذه النتيجة، بل

يضاعفوا مجهودهم الذي وحده سيكون دليلاً على صحة انتخابهم ممثلين عن الأدباء، وما عدا ذلك لا ضمان لهم في تحقيق ذات النتيجة في ممارسات انتخابية قادمة، فليس في كل مرة تسلم الجرة. ما يعزز ما ذهبنا إليه في النظرة السلبية لتلك الانتخابات ما تمخضت عنها من مفارقات ليس من السهل الاقتناع بها. فليس معقولاً ألا يفوز فيها أدباء لهم تاريخ إبداعي طويل ولهم مكانات ومقامات لا

يخطئها تاريخ الأدباء، بينما يفوز آخرون لا شأن إبداعياً ولا صفةً أدبيةً لهم، بمعنى أنهم ليسوا بنقاد ولا شعراء ولا قصاصين، وليس لهم عطاء إبداعي يُذكر. ولا ندرى كيف نال العضوية في مؤسسة عريقة كاتحاد الأدباء أو أن يفوز أحدهم الذي نال عضويته عناء في تفسيرها أو مباحث لتأكيدها فهي مكررة في بسبب كونه يعمل موظفا في مبنى الاتحاد وقبل ذلك أدبيات منتقدي النظم الرأسمالية وغير الرأسمالية. لم تكن له أية صفة أدبية.

تلك واحدة من المفارقات التي كشفت عنها الديمقراطية التمثيلية. ولست أسمى أحدا بعينه ولا أفكر في أحد بعينه؛ وإنما أذكر هذا بقصد التعميم والإشاعة كي لا تصير الديمقراطية ظاهرة دكتاتورية وسيلتها صناديق الاقتراع وما تسفر عنه من حيثيات بعضها أدبية وبعضها ليست كذلك.

نتمنى لمن فاز من دون أن يكون له أي عطاء أدبى أن يبرر فوزه ويكثف جهده الثقافي، ولا أقول يقوم بكتابة

شيء ينتمي إلى الأدب، فذلك غير ممكن طبعاً حتى لو من طرف بعيد، ومن لم يأت إلى الاتحاد وهو أديب أو إذن ما أشدها حاجتنا إلى أن نجدد رؤانا ومواقفنا

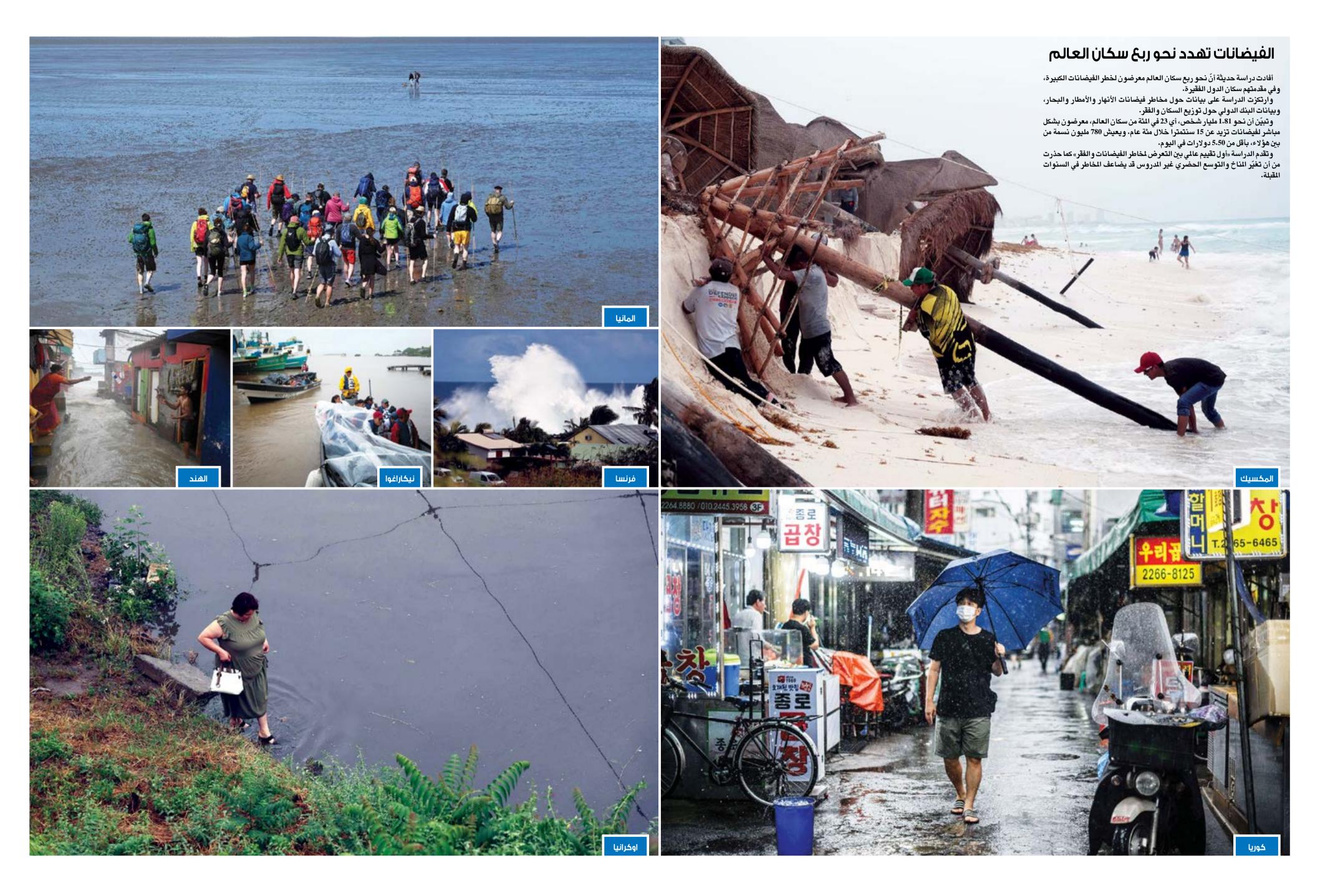
وأن نبذل أقصى ما نستطيع من جهد به نعبر عن إيثارنا لغيرنا على أنفسنا كى تكون حياتنا الأدبية تعليما وتعلما، لا تدويرا واجترارا ولأن ليس غير الانتخابات طريقاً أسلم لتحقيق الديمقراطية بمعناها العام (حكم الأغلبية)، يغدو مهما انتقاء نمط الديمقراطية المناسب الذي به نتمكن من فرز

أفضل النتائج المتوخاة، كأن تُجرى عملية الاقتراع في محيط عام يتوفر فيه على شروط بيئة داخل محيط (نظيف وواع) يجعل الناخب أمام صورة مثالية يختار فيها ممثليه الذين يجد فيهم القدرة على تحقيق الغايات المثلى التي يطمح المشهد الأدبي إلى تحقيقها ثقافياً

إنّ ما يشخص أمامنا من إخفاق الديمقراطية عما يفترض بها أن تؤول إليه قد يدفعنا إلى نبذها أو إدانتها والنكوص عن ممارستها، بيد أن لا ممارسة أخرى بديلة عنها. وهذا أمر عام وليس خاصاً. والعالم كله صاريشكك في ديمقراطية أنظمته و لا يثق بها وبما تقدمه من نتائج (غير ديمقراطية) والأمر لا يحتاج إلى

وليس الاحتكام إلى الأكثرية العددية شافياً في كل حين، وفي كل مكان، ولا بد من أخذ النوع بنظر الاعتبار، ومع ذلك لا مناص من ممارسة الديمقراطية حتى ولو أفضت في بعض جوانبها إلى نتائج سلبية والأمثلة التاريخية كثيرة. فتشرشل سقط في الانتخابات وهو الذي وُصف بأنه رجل في أمة وأمة في رجل، ومثل ذلك حصل لديغول محرر فرنسا من الاحتلال النازي.

كاتبة من العراق



آداب ومارون

من الحداثة الأدبية إلى تسبيحات فيروز الملائكية: ذكريات بيروتية

عبد الواحد لؤلؤة

شارع الحمرا الذي لا يقل شهرةً منذ أيام المدرسة الابتدائية كنتُ من المُعجَبين بالكتب التي تَردنا من بيروت، لما فيها من قصص ومقالات مستوحاة من كتب الأدب العربى الرئيسة، مثل كتاب «ألف ليلة وليلة» بعد تشذيب قصصها، وكتاب «كليلة ودمنة» ومختارات من الشعر العربي القديم والحديث. وكانت تلَّك الكتب أنيقة في طباعتها وإخراجها، فشكَّلَت بِذلك أول ما أسّس فينا محبة الكتاب والمطالعة في كتب أدبية، وكنّا عند انتهاء اليوم المدرسي نعود إلى الدار ونتخفّف من كتب ذلك النهار المدرسي، ثم نأخذ طريقنا إلى المكتبة العامة في المدينة، جماعات ووحدانا، نتحدث عما قرأنا يوم أمس أو في الأسبوع أحسب أن بوسع أي خيال أن الماضي، وينصح بعضنا بعضاً بقراءة هذا الكتاب أو ذلك الكاتب. يقارن بين دمشق الخمسينات وفى الدرسة المتوسطة كان معلم اللغة العربية يطلب منّا أن نقدم في آخر الأسبوع تقريراً بصفحتين أو ثلاث عن كتاب قرأناه فأعجبنا. وفي المدرسة الإعدادية، في أواخر أربعينات القرن الماضي، صارت تصلنا من بيروت كُتيبات صغيرة في علم النفس مترجمة بتلخيص عنّ كتب أمريكية بعنوانات جذّابة مثل: «كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس» ومثل: «عدوّك الأول هو الخوف» و«علم النفس يَدِلُك على الطريق». وشاعت تلك الكَتيِّبات بين شباب القُرّاء، وزادت و«ما إلنا غيرك يارَب». من مَحبتنا ما يصدر من بيروت

عن مطعم فيصل شمَمتُ رائحة الصايغ بأسبوع وألقت محاضرة شُـواء لذيذة، فاختارني من بين خبيثة في جامعة براندايس الواقفين صاحبُ المحل بطربوشه الصهيونية في بوستن (وهي الأحمر الفاتح وشواربه الأبو زيد الجامعة التي احتضنت لاحقا الهلاليّة، وناولني قبل أن أطلب سياسياً عراقياً معروفاً، لمَع نجمُه منه «صفيحة» تكلُّلها غمامة من في الغزو الأمريكي للعراق عام أبخرة التوابل كنت أجاهد لأكلها (2003). وجاء بعد زيارة غولدا قبل أن تنفذ حرارتُها إلى يدي من رئيسة تحرير مجلة مصرية كل خلال المنديل الورقى السميك الذي مؤهلاتها أنها «بتاع إنكليزي» فأرسلوها لتلقى محاضرة ترد بها على ادّعاآت العدو، لكنها والمرّة الثانية التي نعمتُ فيها حاءت بكامل المكياج القوس بزيارة بيروت كانت في صيف قزحى، وبدأت الكلام بلغة ركيكة 1957 لىدى عودتى من هارفرد ولهجة مكسّرة. فلما سألوها هل بشهادة الماجستير في اللغة الإنكليزية وآدابها. ولكن هذه المرة صحيح أن عبد الناصر قال إننا كانت زيارة مرتبطة بزيارة الشام، البلد العزيز على كل عراقي، ولا جوابها اللايوصف: «يوووه، زات

فى ذلك المطعم الفريد. وفي

الذين كنا نسمع أنهم يجتمعون الجو في أمريكا مثقلاً بالدعاوة

الصهيونية، وقد زادته ثقلاً غَولدا

إزِّ فور لوكُل كونسَمبشن»: هذا

للاستهكلاك المحلّى! ولا أستطيع وبين ما نسمعه عنها اليوم، وما اليوم تصوّر الهياج والصفير من نراه من صور تنقلها وسائل الجمهور في القاعة. الإعلام العالمية. كما لا أحسب يوسف الصايغ فزلزل الجمهور أن أي بلد في العالم فيه ما يشبه «مَيتلفيجه الباردة» تسُح «من المشحون عدائيا، وراح يتكلم بلغة راقية ومنطق يرغم الجمهور على قفا البلاطة» إلى صنبور يشرب منه المارّة العُطاشي أو يبرّدون به الإصغاء والاحترام، فشعرنا نحن وجوههم. كما لا أظن أن أي بلد في العرب القلائل في الجامعة بشيء من ردّة الـروح. كانت هـذه ذروة العالم فيه ما يشبه سوق الحميدية المتعة في هذه الزيارة لبيروت الذى يستقبلك بطرقات المدَق في التي ختمها توفيق صايغ بسؤالي: «أجران البوظة» التي لم يُخلق هل كتبت شيئا بالعربية في هذه مثلها في البلاد. ولكن هذا كله الأثناء؟ فقلت له اننى كتبت مقالا صار من «حكايا أيام ستّى وستّك» عن رواية أصدرها بالانكليزية أستاذنا وصديقنا المشترك جبرا وزيارتى الثالثة لبيروت كانت

من كتب، وازداد شوقنا لزيارة في أواخر صيف 1962 عند عودتي بيروت، على أمل التمتّع بالجو من أمريكا في بعثة ثانية، حاملاً الثقافي... لمن استطاع الوصول الدكتوراه في الأدب الانكليزي، اليها سبيلا. وقد تحقّق لي بعض وكانت هذه الزيارة غنيّة بشكل ذلك في خريف عام 1955 يوم خاص لأني جئتُ متحمِّساً مصلتُ على بعثة وزارة التربية للتعرّف على أدباء الحداثة الجدد، العراقية للدراسة العليا في جامعة وبخاصة شعراء «مجلة شعر» هارفرد الأمريكية العريقة. وكانت الذين التقيت بعضهم في مجلس علينا قضاء يومين في بيروت قبل اللبناني توفيق صايغ الذَّي «اللّبنه» في مقهى «لور دكّاش» وصلنا إلى دمشق بالطائرة ولم الإنترنت. وهذا كله لا يعوِّض عن غير ما يوفِّره الحضور الجسدي متابعة السفر إلى أمريكا. وكانت أوصاني أستاذي المرحوم جبرًا التي كنا تلفظها «لـورده كاش» نصبر أكثر من يـوم واحـد حتى السفرة الفعلية ومقابلة الناس في بيروت؟ وماذا نرى في بيروت هذه فرصتى الأولى للتجوّل في ابراهيم جبرا بالتعرف عليه. وكأنت الوجهة الأساس دور بدأتُ بمراجعة كراج بيروت والتحدث معهم مباشرة. ولكن هذه الأيام؟ أكداس من القمامة بيروت والتعرّف على شوارعها تحدّثتُ مع توفيق بحضور جماعة النشر للتعرف على أصحابها مثل فقالوا لى إن الثلوج تغطّى ضهر من نعم الله على الإنسان إختراع نثرها أهل بيروت، وليس آخرون

بعنوان «صيادون في شارع ضيق» فقال هاتها لتنشر في مجلة الآداب البيروتية، فكانت بذلُّك أول ما نشر عن هذه الرواية. وبعد عام 1962 وبداية التدريس الطائرة العراقية تصل إلى بيروت أدبي في دار تقع في زقاق البلاط ألف كيلومتر في الصحراء بين فقط، لتنقلنا طائرة أخـري على أحسبها كانت تعود إلى يوسف بغداد ودمشق ومنها إلى بيروت

بجامعة بغداد صارت زيارة بيروت مقصورة على العطلة الصيفية والسفر بالسيارة وقطع حوالى ومكتباتها والجامعة الأمريكية الشعراء الحداثيين عن شقيقه المرحوم خير الدين حسيب صاحب البيدر، و«فيه حويدس». ولكن في الكمبيوتر الذي صار بوساطته جاءوا من أصقاع غير متحضرة. ومطعم فيصل مقابلها، على أمل الأكبر يوسف الصايغ الذي زارنا «مركز دراسات الوحدة العربية» اليوم الثاني صار الطريق سالكا يمكن «رؤيــة» بـيـروت وسـمـاع فكيف رضـي بذلك أهل بيروت؟

دار النشر باسمه. وقد كان الاثنان السفر. وبدأنا السفر بين جبال الصفيحة والشاورما، صعوداً

الالتقاء ببعض الأدباء والكتّاب في جامعة هارفرد عام 1956 وكان والمرحوم رياض الريّس صاحب بصعوبة، ولابد من صنعا وإن طال أصوات الناس فيها، بدءاً من بيّاع ولو هيدا مش بلد فيروز؟

نكمل إلى كمبرج بالسيارة. كان تعرّفتُ على الشاعر الفلسطيني - للراحة والتمّتع بسندويشة 1976 عند بداية «الحويدس». وبالهاتف أحيانا والاحقاعلي من نشوة لرؤية البحر و«الروشة»

كريمَين في التعامل مع المؤلف أو الثلوج وصولاً إلى» سندويشة إلى... تسبيحات فيروز الملائكية. المترجم، وهو وصف لا ينطبق على لور دكاش» التي لا تتم متعة السفر ولكن الصعود الجبلي من بيروت إلى بعلبك بسيارة فولكس فاكن لحضور حفلة فيروز لا يمكن أن مرحلتين إلى مطار بوستن، ثم الخال مؤسس «مجلة شعر». هناك بعد التوقّف في منطقة المصنع من المغامرة في شباط/فبراير التواصل مع بيروت بالرسائل يعوض عنه أي كمبيوتر! وهل ثمة

مروان ياسين الدليمي

تتنامى داخل الفنان المجتهد عناصر التمرد على المقولات والقواعد المتداولة، وترتفع وتائر تمرده إذا ما وجد الأدوات المتاحة أمامه تبدو عقيمة، ولم تعد تستجب لزخم ما يتشكل في ذاته من تطلعاته فنية، ومثل هذا النموذج وهم عادة نخبة قليلة من بين الأعداد الكثيرة التى تشتغل في الحقول الفنية، دائما ما يسعى إلى التعبير في نتاجه عن الأسئلة التي ينشغل بها، والتحولات التي تحدث في سفر مشروعه بإجابات فنية ملموسة، وغالبا ما تدفعه مشاعر التوتر والانشداد الداخلي وهو في حالة تأمل وتنقيب في محطات مهمة من تجربته، إلى ان يقف مع نفسه في لحظات كثيرة من مساره، منزويا عن الآخرين ومصغيا إلى صوته الداخلي، طارحا أسئلة، وواضعا نصب عينيه من خلالها ضرورة التوصل إلى لحظة افتراق عما هو كائن في خصوصية تجربته من محددات، وما يفرضه عليه المشهد الفنى العام من أطر جمالية بات يجدها

إن الفنان الذي تتحرك في داخله جمرة تجاوز ما أنجزه شخصيا وما أنجزه الآخرون من أساليب وتقنيات، يحاول دائما ان يفتح في تجربته أفقا فنيا يتآلف مع تطلعاته، ويأتى ذلك من وحى حالة التأمل لذاته وللعالم الذي يتفاعل معه، وهذه الممارسة جزء حيوي من طقوسه وعاداته الملتصقة بشخصيته، وعادة ما تكون عملية اشتغاله على ما سيكون وما سيتشكل في تجربته مرتبطة بارهاصات وتهويمات حول فضاء جديد، لن تتضح معالمه إلا بعد ان يتوغل عميقا في ممارسة عملية التجريب ويقطع في

تحدياتها شوطا كبيرا. وفي مغامرته القائمة على فكرة التجاوز، غالبا ما يستند المبدع في مشغله على منهج يقدس فيه فكرة البناء ثم الهدم ثم البناء، وهكذا تستمر العملية على هذا المنوال، لتنتهى التجربة عند عتبة النضج في نهاية المطاف والأمر المهم في الإبداعية حاولت الرسامة العراقية البصرى قد امتدت أصابعه ان تعيد النبض لفضاء آتها التي وجدان الماجد، ان تتمرد على الحالة الخشنة لكل جميل فيها. السائدة في تقاليد الرسم العراقي، بعد ان وجدت صالات العرض التقليدية عاجزة عن إشباع نزعتها

في تأكيد حضورها الفني، وفق تحت سلطة هذا المناخ الذي

تتجاوز في آفاقها ما يضعه المشهد الماجد تفكر بما يمكن عمله لإعادة العام من مساحة محدودة للعمل، الدهشة إلى سكانها، واختارت هذا إضافة إلى انها وجدت اللوحة بمفهومها التقليدي المتداول في ان ترسم أربع جداريات على أربع ركائز حجرية ضخمة تقف الصالات، لن تكون مناسبة لأن شاخصة مقابل مبنى كلية الفنون تستجيب لبعض هواجسها الفنية الجملية في منطقة الوزيرية، وهي الجريئة، والتي تحتاج إلى أفكار آخر ما تبقى من أثر لسكة قطار جديدة في مرحلة التطبيق تخرج قديم أنشئت منذ العهد الملكي بها عما هو سائد، لهذا وجدت نفسها تبحث عن ملاذات أخرى في خمسينات القرن الماضي وكأنت عربات القطار تسير على تسرد من خلالها ما يتجلى في جسر الصرافية قاطعة بغداد من داخلها من تصورات فنية. وجدان الماجد تحمل شهادة منتصفها، إلى ان تم إخراجها من

الخدمة بعد العام 2003. ماجستير في الرسم، وتعمل أستاذة جامعية في كلية الفنون الماجد وبعد ان رسمت ضمن تفاصيل الجداريات الأربع صور الجميلة، وأثناء رحلتها اليومية اثنين من الرسامين العراقيين كانا من البيت إلى الكلية، سيكون من قد غادرا الحياة خلال الأعوام الطبيعي ان مزاجها سيتعكر وتولد القليلة الماضية، وسبق لها ان في داخلها مشاعر وأحاسيس تتلمذت على أيديهما في الكلية، ترفض ما تراه عيناها وهي تتطلع وهما ماهود أحمد وبالاسم إلى جدران البيوت والعمارات وقد محمد، انتبهت إلى ان إيقاع طالها الخراب والنسيان والعبث، الحياة في المحيط الذي ارتفعت بفعل ما مرَّ على بغداد من محن. فيه الجداريات بدت عليه علامات فبالإضافة إلى الحروب يأتى التغير المناخى الذى أحالها إلى التغير، وبدا تأثيرها الجمالي لافتا لنظر المارة وبمختلف مستوياتهم أشبه ما تكون بصحراء قاحلة الثقافية والاجتماعية، خاصة وان من بعد ان تم تجریف بساتین أسئلة الجمهور أخذت تُطرح من شاسعة وأعداد كبيرة من أشجار وحى عملية التلقى، مستسفرة النخيل كانت تحيطها من جميع حهاتها، لتحل محلها مشاريع عن الشخصيات التي تتصدر التركيبة التى تأسست عليها عقارية استثمارية يقف خلفها بنائية الجداريات، وهذا ما منح ساسة وزعماء أحزاب متنفذون في السلطة، حتى ان الغيار بات عملها فرصة ان تتقلص المسافة ضيفا ثقيلا ودائميا عليها، فأحال مع المتلقين، وتزداد قوة العلاقة نظارتها إلى شحوب، إضافة إلى بين العمل الفني والجمهور، وهذا التوسع العمراني الذي مال إلى أقصى ما يطمح إليه أي فنان. وعلى محصلتها النهائية ان تحقق تفاعلا العشوائية في الكثير من تفاصيله، إثر ذلك تولدت في رأسها فكرة ان وبدلك فقدت بغداد سرديتها تستمر في هذا المشروع وان يصل تنتمي إلى جنسيات أجنب لطرح أسئلة من وحي عملية التلقي. الجميلة التي ظلت عالقة في إلى أكثر الأماكن حيوية ونبضا مثل الأم تيريزا وبابلو بيكاسو بناء على هذا الفهم للعملية ذاكرة أهلها وعشاقها، فالتشوية في العاصمة، وكان هدفها من ذلك وآخرين.

تنتمى إليها بحواسها ووجدانها،

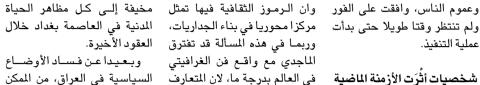
ولهذا ما ان جاءتها الدعوة من

أمانة العاصمة للبدء في عمل

جداریات کبیرة فی عدد من مناطق

إعادة الدهشة إلى المارَّة

كان على الماجد ان تتمرد على القوالب النمطية في التعامل مع بغداد بعد ان لاقت تجربتها صدى فن الغرافيتي بأن تمنح نصوصها ماً لديها من تطلعات ومشاريع، بدأ بدفع يتغضنات الشيخوخة واهتماما كبيرا من قبل الصحافة البصرية شحّنة وحدانية، خاصة



الماجد كانت تسعى من خلال

مشروعها ان تتعانق تقنيات فن

الغرافيتي مع الحكايات التي ما

زالت عالقة في ذاكرة العراقيين عن

أهم رموز بغداد والعراق، من فنانين

ويتحسرون عليها.

من الوعي والإلمام بذاكرة بغداد

الثقافية المعاصرة، إضافة إلى

ارتفاع مستواه التقني في الرسم،

حتى يتمكن من تقديم جوهر

الشخصيات التي كان لها الأثر

الواضح في الوجدان والتاريخ

العراقي، ولكى تنال ما تستحقه

من الحضور الفنى المؤثر، وبما

يعيد الضوء إلى جدران وواجهات

المدينة المنهكة، وبلا شك فإن

هذه المواصفات قد توفرت في

من أبرز الشخصيات التي

افتتحت بها هذا المشروع الذي

وصل إلى أكثر من 16 جدارية،

العلامة على الوردى، والمعمارية

زها حديد والشاعر الملا عبود

الكرخى ومظفر النواب وناظم

الغزالي والجواهرى والشاعر

الكردي عبد الله كوران، ولم

يقتصر الأمر على هذه الشخصيات

العراقية بل تعداها إلى شخصيات

شخصية الماجد.

الرسامة العراقية وجدان الماجد توقظ الدهشة في عيون البغداديين

على جدران انهكتها الحروب وطال ملامحها النسيان

الماجدى مع واقع فن الغرافيتي في العالم بدرجة ما، لان المتعارف عليه في أغلب البلدان ان يكون ان يغادر الفنانون العراقيون الغرافيتي بمثابة وسيلة فنية وخاصة الشباب الطرق التقليدية مباشرة للتعبير عن الاحتجاج إزاء ما يشعر به الإنسان ضد السلطات المجتمعية والسياسية، هذا المشروع، وسبق لهم ان قدموا إضافة إلى القيمة الجمالية التي

يشتغل عليها الفنانون، بمعنى أن تصاعدت فيها اعتصامات شباب وشعراء ومهندسين ومعماريين تشرين في ساحة التحرير خلال مشروع وجدان الماجد الغرافيتي ولغويين ومفكرين، لتمنح بغداد العام 2019 ولكنها بقيت محصورة لم يأت من باب التمرد والاحتجاج ما تستحقه من لمسات جميلة، السياسي، انما جاء تمردا جماليا في نطاق المساحة التي كانوا فاختارت جدرانا وواجهات لبيوت على القبح الذي اندفع بشراسة يعتصمون فيها. وعمارات موزعة في أماكن مختلفة، وبدأت تحرض عليها ذاكرتها الفنية، فنسجت على سطوحها الخشنة نصوصا بصرية جمعت فيها تلك الشخوص، بما فرضته رمزیتها من علامات بارزة فی التاريخ العراقي المعاصر، ولتخفق نبضات أرواحها من جديد وهي تطل على المارة كل يوم، بينما هم يتطلعون إليها أثناء مرورهم بها، ولتذكرهم بما أنجزته من أعمال وآثار فنية وفكرية كانت سببا في ثراء وخصوبة الأزمنة التي عاشت فيها ومازال العراقيون يتغنون بها لابدلن يتصدى لمثل هذا المشروع ان يكون على قدر عال

المدنية في العاصمة بغداد خلال

وبعيداعن فساد الأوضاع

السياسية في العراق، من المكن

في مخاطبة المتلقين، ويعملوا على

الأتيان بأفكار جديدة من وحى

تجارب مهمة خلال الفترة التي







السودان: مقتل سبعة جنود سودانيين ومدني على يد الجيش الإثيوبي يعيد قضية الفشقة إلى الواجهة



الخرطوم ـ «القدس العربي»: ميعاد مبارك

تمتد منطقة الفشقة شديدة الخصوبة، على مسافة 168 كيلومترا، شرقى السودان، بمحاذاة الحدود الإثيوبية، وتحيط بأراضيها الزراعية التى تقدر بنحو مليوني فدان، ثلاثة أنهار، موسمية؛ عطبرة والسلام وستيت، منحتها تلك الأنهار، سمات تفضيلية عديدة كأرض زراعية غنية ولكنها كذلك جعلت منها شبه جزيرة معزولة، وغير آمنة.

وما تزال الفشقة خارج دائرة الإنتاج منذ نحو 25 عاما، في وقت يتمدد في المنطقة مزارعون إثيوبيون تحت حماية وفي نطاق محدود. مجموعات عسكرية تابعة للجيش الإثيوبي وميليشيات أخرى.

> ويعود ذلك، إلى تعرض الرئيس المصري مشاركته في فعاليات القمة الأفريقية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

لاحقا، أشارت اتهامات، لتورط نظام الرئيس المخلوع عمر البشير في الحادثة، وتداعت الأحداث وصولا لتوتر العلاقات بين السودان وإثيوبيا، وتمدد قوات ومزارعون إثيوبيون في منطقة الفشقة شرقى السودان، بينما تراجع الجيش قام ببناء مستوطنات مزودة بجميع والأثيوبي.

وبعد أن كانت المنطقة تشهد خلافات الأثيوبي وعصابات موالية له، لافتا إلى محدودة بين المزارعين السودانيين والإثيوبيين لعشرات السنين، أصبحت الإثيوبيون داخل الأراضى السودانية فدانا.

الزراعة في منطقة الفشقة منذ 25 عاما، المعينات على الأرض وضعف الخدمات.

بينما واصل آخرون العمل بشكل حذر المزارع حمزة عبد القادر، قال لـ«القدس

العربي» أنه ظل يزرع السمسم والذرة قبل نحو 25 عاما، والذي كان بالتزامن مع مرتقبة. وعباد الشمس في أرضه التي تقع على فترة الحصاد، وكذلك خسروا معداتهم السابق محمد حسنى مبارك، لمحاولة بعد 11 كيلومترا شرق نهر عطبرة، حتى والياتهم الزراعية. اغتيال، في 26 حزيران/يونيو 1995 خلال العام 2020 إلا أنه خرج عن دائرة الإنتاج بعد تجدد المعارك بين الجيش السوداني

وأضاف: منذ ذلك الوقت يتعرض المزارعون السودانيون للاختطاف من قبل عصابات مسلحة تابعة للجيش الأثيوبي، الإثيوبيون في منطقة الفشقة في العام تم اختلاقه عمدا لتقويض العلاقات

في حين أحجم معظم المزارعين الكبار أن لها تربة نوعية وغير مستهلكة فضلا عن الزراعة في المنطقة، لجهة الخسائر عن أن أراضيها المنحدرة تمنع ركود المياه الفادحة المتوقعة حال تعرضهم للهجوم أو

وأشار إلى ان الجانب الأثيوبي

وأشار إلى أن المنطقة التي استطاع الخدمات تحرسها قوات تابعة للجيش المزارعون السودانيون في الفشقا الصغرى، زراعتها هذا العام لا تتجاوز 25 أنه مقابل الحماية التى يجدها المزارعون يعانى المزارعون السودانيين من الهشاشة

وتابع: بعد تحركات الجيش السوداني وتوقف معظم المزارعين السودانيين عن الأمنية وعدم الحماية فضلا عن غياب الأخيرة، تراجع المزارعون والقوات الاثبوبية التي أخلت عددا من المستوطنات ولفت إلى أن معظم المزارعين إلى منطقة الردمية القريبة من الجبال التي الجيش السوداني هي التي عبرت الحدود السودانيين، فقدوا رأس المال الخاص بهم تحادد إثيوبيا، مشيرا إلى أن الوضع على الإثيوبية بطريقة استفزازية حسب تعبير خلال اعتداء الجيش الأثيوبي على المنطقة، الرغم من الهدوء المؤقت ينبئ باشتباكات البيان.

تجدد الاشتباكات بين الجيشين السوداني

وتشهد المنطقة تحركات واسعة للجيش الحكومة السودانية نفسها من أي تصعيد السوداني. وحسب «سودان تربيون» من تصعيد الموقف. استعاد الجيش السوداني، الثلاثاء الماضى، مستوطنة برخت التّى شيدها

وادعت الحكومة الإثيوبية، أن الحادث

قوانين وأعراف الحرب

والإثنين الماضي، أعلن الجيش السوداني، أن الجيش الإثيوبي، أعدم سبعة جنود سودانيين ومدنى واحد، كان قد أسرهم قبل نحو أسبوع، في منطقة الفشقة الحدودية شرقي البلاد.

واستنكرت السلطات السودانية، قتل الجيش الإثيوبي للأسرى السودانيين والتمثيل بجثثهم، مشددة على أن ذلك يتنافى مع كل قوانين وأعراف الحرب والقانون الدولي الإنساني.

وقال الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية، العميد ركن نبيل عبد الله، في بيان وقتها، إن الجيش الإثيوبي بعد قتله للجنود والمواطن السوداني الذين كانوا أسرى لديهم، قام باستعراض جثثهم أمام المواطنين، بكل «دناءة

وتوعد بالرد على الموقف الذي وصفه بالجبان من الجانب الإثيوبي بما يناسبه، مشددا على أنه لن يمر بلارد.

فيما أقرت وزارة الخارجية الإثيوبية بالحادثة، لكنها قالت إن الجيش السوداني توغل إلى داخل الأراضي الإثيوبية مع قوات تتبع للجبهة الشعبية

وقالت في بيان، إن الحكومة الإثيوبية علمت بالحادثة المأساوية التي وقعت على الحدود الإثيوبية السودانية المشتركة يوم 22 حزيران/يونيو الماضي.

وحسب البيان الإثيوبي، وقعت الحادثة داخل الأراضي الإثيوبية بعد توغل وحدة من الجيش النظامي السوداني تدعمها عناصر إرهابية من الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي.

وأضاف البيان: تأسف الحكومة الإثيوبية للخسائر في الأرواح نتيجة المناوشات بين الجيش السوداني والميليشيا المحلية التى سيجرى التحقيق

وتابع: الحكومة الإثيوبية ترفض رفضًا قاطعًا تحريف هذه الحقائق من قبل القوات المسلحة السودانية التي ألقت اللوم ظلما على إثيوبيا بينما كانت وحدة من

وأشارت إلى أنها تأمل في أن تمنع للحادث وتتخذ تدابير من شأنها التهدئة

العميقة الجذور بين الشعبين الإثيوبي والسوداني، علاوة على ذلك، أن الهدف من الحادثة هو عرقلة إثيوبيا من طريقها نحو السلام والتنمية، ومع ذلك تظل الحكومة الإثيوبية ملتزمة بمبادئ الحل الودي للخلافات بين الدول.

Volume 34 - Issue 10673 Sunday 3 July 2022

فيما أكد القائد العام للجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان، في تصريحات من منطقة الفشقة التي زارها، الاثنين، على عزم قيادة القوات المسلحة على إسناد القوات وتمكينها من أداء واجبها المقدس فى حماية الأرض والعرض.

وقال إن أفراد القوات المسلحة لن تضعف عزيمتهم وأنهم ماضون في طريق الفداء والاستشهاد في سبيل البلاد، مشددا على أن دماء الشهداء لن تضيع سدى ومؤكدا على أن الرد سيكون واقعا ملموسا على الأرض، وأن ما جرى من أحداث خلال الأيام الماضية لن يتكرر مرة أخرى، موجها بعدم السماح بأي تحركات والمواطنين حتى خط الحدود الدولية.

شكوى رسمية لمجلس الأمن

وفى وقت أعلنت السلطات السودانية إغلاق معبر القلابات الحدودي، الرابط بين البلدين، مؤكدة أنها شرعت في تقديم شكوى رسمية لجلس الأمن الدولي.

واستدعت وزارة الخارجية السودانية السفير الإثيوبي في الخرطوم، على خلفية قتل الجنود والمواطن السودانى من قبل الجيش الإثيوبي، وأبلغته بموقفها الرافض لما وصفته بالسلوك غير الإنساني والجريمة النكراء التى تجافى مبادئ القانون الإنساني الدولي.

ونددت بقتل الجيش الإثيوبي للجنود والمواطن السوداني بعد اختطافهم من داخل الأراضى السودانية بتاريخ 22 حزيران/يونيو الماضى واقتيادهم إلى داخل الأراضى الإثيوبية وقتلهم والتمثيل

الحدود بين البلدين. وقالت وزارة الخارجية في بيان وقتها، أن السودان يستضيف أكثر من مليوني

مواطن إثيوبي ينعمون بمعاملة كريمة ولقمة عيشه في كرم وتسامح.

لدى إثيوبيا فوراً للتشاور بخصوص هذه

والأربعاء قبل الماضي، شهدت الحدود الشرقية، اشتباكات بين جنود سودانيين وإثيوبيين، على خلفية توغل مزارعين وجنود إثيوبيين في المناطق السودانية. اصيب خلال الاشتباكات جندي

سودانى وأسر سبعة آخرين ومواطن أو تعديات جديدة على الأراضي السودانية صدني، قام الجيش الإثيوبي، بقتلهم والتمثيل بجثثهم لاحقا.

أعاد الجيش السوداني انتشاره في

وفي العام 1902 وقعت بريطانيا، اتفاقا

وفى العام 1957 قام عدد من المزارعين الإثيوبيين، بزراعة نحو 4000 فدان في

بين البلدين، وإيجاد حل ودي لمشاكل الزراعة والاستيطان، والشروع في تكثيف

وبعد عامين من الاتفاق شهدت إثيوبيا

ويتقاسمون مع الشعب السوداني موارده

وفي العام 1972 اتفق الجانبان على

وأضاف: حفاظا من وزارة الخارجية

على سيادة بالدنا وكرامة مواطنيها شرعت الوزارة في تقديم شكوى رسمية لجلس الأمن والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة، مؤكدا أن السلطات السودانية تحتفظ بكامل الحق الذي يكفله ميثاق الأمم المتحدة في الدفاع عن أراضيه

وأشار إلى استدعاء السودان سفيره

وفي تشرين الثاني/نوفمبر عام 2020

الحدود السودانية الشرقية ذات الأراضى الخصبة، والتي ظلت تشهد توسع مزارعين إثيوبيين تحت حماية الجيش الأثيوبي لقرابة 25 عاماً.

لترسيم الحدود مع الإمبراطور الإثيوبي، منليك الثاني، حدد الحدود بين السودان وإثيوبيا، والتي تم ترسيمها في العام

منطقة الفشقة، تزايدوا لاحقا إلا أنهم لم يتجاوزوا الثلاثين، الأمر الذي أثار أول نزاع مسلح في المنطقة في العام 1967. الوقوف على أوضاع المزارعين في الحدود

ومجموعات مسلحة تابعة له بتشكيل تغييرات سياسية، أطاحت بالامبراطور هيلا سيلاسي، مما عطل الاتفاق الموقع وفي تسعينيات القرن الماضى، ارتفع

وتوقع الخبير الأمنى، أمين مجذوب، عدد المزارعين الإثيوبيين في الأراضي أن تشهد منطقة الفشقة في الفترة المقبلة السودانية لأكثر من 1000 مزارع. وفى العام 1995 بدأ الجيش الأثيوبي

السودانيين وقتلهم والتمثيل بجثثهم بما اسناد عسكرى للمزارعين الإثيوبيين، يخالف الأعراف والقوانين الدولية. الذين احتلوا نحو مليون فدان من الأراضي

وأشار إلى أن السودان سمح لعدد محدود من المزارعين وفق اتفاق بالزراعة والعودة بعد الحصاد إلى بلادهم وفق ترتيبات محددة، مشيرا إلى أن محاولة اشتباكات واسعة، بعد الانتهاكات اغتيال حسني مبارك في أديس أبابا، عام

1995 والتي أتهم نظام الانقاذ بالضلوع فيها، منح إثيوبيا فرصة للضغط على السودان بشكاوى ثانوية في مجلس وقال إن ثمن سكوت إثيوبيا، عن محاولة اغتيال مبارك في أراضيها، كان هو التغاضى عن تمدد المزارعين والجنود

التي قامت بها إثيوبيا في حق الأسرى

تَحَقَّىقًالِّ __

الإثيوبيين في منطقة الفشقة لأكثر من 25 وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020 أعادت القوات المسلحة السودانية انتشارها في المنطقة واستعادت الأراضي الزراعية الغنية هناك في وقت تعانى إثيوبيا اقتصاديا مشيرا إلى أن عرق الأمهرا التي كانت مستفيدة اقتصاديا في الفشقة تمثل الحاضنة السياسية لرئيس

الوزراء الإثيوبي ابي أحمد. وحسب مجذوب تعمل إثيوبيا على تفريغ أزماتها الداخلية، ونقلها للخارج، مشيرا إلى أن المناوشات الإثيوبية تصاعدت قبل شهور بخطف مواطنين وطلب فدية وقتل آخرين وعمل كمائن للقوات المسلحة التى تتحرك لتمشيط المنطقة وكانت آخرها إعدام الجنود والمواطن السوداني والتمثيل بهم.

الحدود المتنازع عليها بين السودان وإثيوبيا يدور نزاع منذ عقود بين البلدين على منطقة الفشقة الحدودية







AFP. بيانات الغريطة: Mapcreator.io/@HERE,Copernicus@



الجفاف والعطش يهددان العراق ويُهيمنان على شبكات التواصل العربية



لندن_«القدس العربي»:

هيمن الصيفُ الساخن في العراق على شبكات التواصل الاجتماعي في العالم العربي واستفز الكثير من النشطاء والمعلقين الذين أطلقوا حملة تدعو لإنقاذ العراق من العطش وتُسلط الضوء على أزمة المياه التي تعانى منها البلاد، وهي الأزمة المانية التي يعانى منها العراقيون على الرغم من أن بلادهم تضم اثنين من أهم وأكبر وأشهر الأنهار في المنطقة.

ويوجد في العراق نهر دجلة الذي ينبع من جبال طوروس، جنوب شرق الأناضول في تركيا ويعبر الحدود السورية التركية، ويسير داخل أراضي سوريا بطول 50 كلم تقريباً ليدخل بعد ذلك إلى أراضى العراق ويمتد فيها مساحة واسعة قبل أن ينقسم إلى فرعين، كما يوجد في العراق نهر الفرات وهو أحد أكبر الأنهار في جنوب غرب آسيا، كما أنه أكبر نهر في المنطقة العربية، وينبع نهر الفرات أنه هو ونهر النيل يعدان أغزر

الاجتماعي تدعو لإنقاذ العراق على حكومات البلد المتعاقبة التيلم نهر دجلة، واقترابه من الجفاف العراق، وكتب تقول: «لأول مرة وإيران أضعاف هذا المبلغ، وبالرغم يمثل تهديداً خطيراً آخر».

نهرين في الوطن العربي.

من العطش والجفاف، كما الإجراءات التى يعتبرونها جائرة بحقها، والتي أدت إلى تصحر الكثير من الأراضى وتلف الكثير من المحاصيل والمزروعات بسبب جفاف البحيرات والمرات المائية

التي كانت تغذي هذه الأراضي.

وسرعان ما تصدر الهاشتاغ «#العراق_يموت_عطشاً» والهاشتاغ «#أنقذوا_دجلة» قوائم الوسوم الأوسع انتشاراً والأكثر تداولاً في العراق والعديد من الدول العربية، وذلك للمطالبة بوقف وخيمة ما لم يتم اتخاذ خطوات الاعتداءات المائية التي يتعرض لها جدية لتجنب الأزمة». العراق، والتحذير من حالة الجفاف

وغرد الكاتب الإماراتي إبراهيم التي تضرب البلاد، فيما سارع بن حاتم الأفندي: «ذهبتُ إلى الكثيرون إلى تحميل دول الجوار، الطبيب أشتكي من ألمي، فقال بأن وخاصة تركيا وإيران، مسؤولية الوجع في شرايينك، لم أعرف الأزمـة المائية التي يعانى منها حينها بأنه يقصد دجلة». العراق بسبب بعض الإجراءات أما الإعلامي الفلسطيني الجائرة التي تؤثر على منابع

الأنهار ومساراتها. عدنان حميدان فقال: «ورد في بعض التقارير أن العراق سيفقد وكتبت الإعلامية العراقية مروة أنهاره بشكل كامل فى ظرف الخفاجي تغريدة على «تويتر» قالت ثمانی سنوات مع استمرار فيها: «تعجز الحلول السياسية عن ي الأراضي السورية قبل أن يحرى - إيـقـاف كارتـه جفاف نهر دجله - المشهد بالصورة الفائمة حالياً من - سنوياً.. دجلة لن يجف، ونحتاج فيّ الأراضيّ العراقية ويلتقي بنهر بسبب تأثير الشـد والاخـتــلاف استخدام جائر للمياه في منابعها إلــى مـفـاوضـين بــارعـين واتـفــاق وكتبت زهــراء جاسم: «لنعطى دجلة في منطقة كرمة على ليكون السياسي الذي أدى إلى عدم وجود قبل وصولها العراق، وفي ظل استراتيجي لمئة سنة.. نحتاج إلى فرصة للحكومة بضعة أيام للنظر شط العرب الذي يصب في الخليج موقف موحد وقوي ازاء تركيا حكومات متعاقبة تنخرها الولاءات رجال دولة وليس إلى مهووسي في مسألة الماء والكهرباء، والإ العربي، ومن خصائص نهر الفرات وإيران.. إلى متى يحتضر دجلة؟». الخارجية واتهامات الفساد سلطة». وغرّد الصحافي على المحمود: والشللية».

«مياه العراق هي حق شرعي

المياه أن تصحح مسارها. وطننا فيه من الأبطال من يستطيعون أن يأخذوا حق مياهنا من دول الجوار.. العراق يموت عطشا..

وقال الناشط من محافظة الأنبار، عبد الله الذبان، إن «كل الحكومات المتعاقبة منذ 2003 لم تول مسؤولية مياه العراق الاهتمام الحقيقي، الحكومة الحالية بكل قياداتها أمام تحد كبير، في استرداد حقوق العراق المائية، لأننا أمام كارثة حقيقية تنذر بعواقب

تبن السدود ولم تحافظ على هذه التام، وكتب معلقاً: «في العراق

مستوى النهر أصبح يمكن الناس من قطعه سيرا على الأقدام، أما كلمة «السيد الرئيس» فيشير بها إلى الرئيس العراقي الراحل صدام حسين الـذي أطـاحـت بـه القوات الأمريكية بعد احتلال العراق في

في العراق، وكتب معلقاً ببيت من

ونشر أحد النشطاء صورة لأحد المواقع الجافة من نهر دجلة الشعر يقول فيه: «حيّيْتُ سفحك عن بُعد فحييني.. يا دجلة الخير يا

أما الناشط العراقى وأستاذ العلوم السياسية الدكتور قصى محبوبة فكتب يقول: «بدون تهويل وعويل.. العراق موقفه أقوى من تركيا دوليا بهذه القضية.. وتركيا تصدر للعراق 8 مليار دو لار بضائع، وهناك 2 مليون عراقى يزور تركيا

ونشرت ناشطة عراقية تُطلق إرجاع حقوقنا». ونشر ناشط عراقي يُطلق على على نفسها اسم «أم وطن» صوراً وقال صباح الآغا: «حجم التبادل وأطلق النشطاء العراقيون وقانوني لم تستطع الحكومات نفسه اسم «جيتار» فيديو يظهر يظهر فيها الجفاف التام لبعض التجاري بين العراق وتركيا أكثر حملة على شبكات التواصل المتعاقبة الحفاظ عليه. من الواجب فيه الهبوط الحاد في مستوى النواحي من نهر دجلة داخل من 10 مليارات دولار، وبين العراق من البلدان المجاورة إلى العراق

على المياه وأن تعبر نهر دجلة على قدميك.. الفيديو بمنطقة الكريعات.. من نترحم على السيد الريس يضو جون» في إشارة إلى أن هبوط

وقال أحد النشطاء ويُطلق على نفسه اسم «الخنفشاري البغدادي» يقول: «صدقوني، حتى لو نشف دجلة والفرات، ونشفت آبار النفط، ونشف دماء الشعب، فلن تتحرك أحزابكم وتوج رؤوسكم الذين انتخبتوهم طالما الموضوع بعيد عن مصالحهم الشخصية.. عقاراتهم

وغرد حسين الطائي: «تركبا

وأرصدتهم وعوائلهم بالخارج». وعلق آخر قائلاً: «لا تنتظروا شيئاً من سياسيينا فقد جفت ضمائرهم قبل ان يجف دجلة» فيما كتب خليل الرفاعي: «الله وحده هو

من حفظ العراق كل هذه السنين. وليس سياسيوه المنافقون. إن الخلل في السياسة المائية العراقية وليس عند الأتراك. أسالكم بالله في أى المجالات نجح هؤلاء؟ شاهدوهم يلهثون خلف المناصب والامتيازات كالكلاب السائبة المسعورة. بينما

فافسحوا لنا المجال للعمل من أجل

والآن تقوم بتجفيف مياه دحلة التي تمر بمدينة الموصل» فيما كتبت الدكتورة سمرقند: «وينهم المطبلين الذين صدعو رؤسنا؟ ها هي إيران وعمتنا تركيا قد قطعوا الماء عليكم ولم يبالوا لعواطفكم، يالسخافة عقولكم». وقالت هبة ديفيد: «بدأت ملامح العراق بالاختفاء تدريجياً».

وكتب بدر علي مقبل: «أرض نهري دجلة والفرات يغرقونها بالأوبئة والصرعات المذهبية، لماذا؟ هل هو الإنتقام من شعب العراق لأن قائده العظيم الشهيد صدام واكتفى بلال الدليمى بنشر حسين وقع بكمين الإستخبارات صورة قديمة بالأبيض والأسود لنهر دجلة وهو يفيض ويُغرق ما حوله من الأراضي والمنازل، وكتب معلقاً: «هذا فيضان نهر دجلة في بغداد 1954.. ما الذي حدث يا دجلة

منذ سنين طويلة».

الأمريكية ليغزو جيرانه؟ أم هو تدمير للشعوب الوطنية لنهب ثرواتها كما حصل سنة 1994م في الجنوب العربي وما زالت تُنهب؟». وغرد برزأن العساف: «بلاد النهرين يموت عطشاً فلا إنسهُ سلموا، ولا حيوانته سلمت،

العراق من حقه المائي بسبب

الضعف الكبير لوزارة الخارجية

العراقية وعدم وجود حلول من

وزارة الموارد المائية.. محافظات

ميسان وذي قار وشمال البصرة

ويقول أحد المعلقين: «يبدو أن

قرار قطع المياه عن العراق هي لعبة

تركية إيرانية من أجل الضغط على

تشكيل حكومة بارادتهم، شاهدوا

كمية الحقد وكيف يلعبون بالعراق

الأساليب التى تفرضها إيران وتركيا بحق العراق لاتمت للإسلام والدين بصلة فكل مصلحتهم خزن الماء ولا يهمهم الإنسان والحيوان إن مات عطشاً، وحكومة العراق بلا حكومة. لله درك ياوطني».

يشار إلى أنَّ أزمة المياه في العراق تسببت بتزايد معدلات نزوح المزارعين من مناطق الجنوب إلى المدن خلال الأشهر الخمسة الأخيرة، وذلك بفعل اتساع رقعة الجفاف وانخفاض منسوب المياه وجفاف مسطحات الأهوار المائية بشكل غير مسبوق منذ إعادتها للحياة عقب الغزو الأمريكي للبلاد

وكانت رئيسة بعثة الأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس بلاسخارت، قد حثت جيران العراق على بدء حوارات حول تقاسم المياه، في ظل أزمة مائية ضربت البلاد منذ العام الماضي، نتيجة تراجع الإيرادات المائية التي تأتي من إيران وتركيا، محذرة من أن «التخفيض النشط لتدفقات المياه

لندن_«القدس العربي»:

تصاعدت وتيرة الانتقادات للسلطات الهندية بعد اعتقال الشرطة صحافياً مسلماً بارزاً ومعروفاً، وذلك على خلفية تغريدة نشرها على «تويتر» ومن ثم أحالته إلى المحكمة التي أقرت باعتقاله وسمحت باستجوابه.

وذكرت شبكة مؤسسات «إعلام رقمى» أن شرطة دلهى فى الهند اعتقلت الأسبوع الماضي الصحافي المسلم محمد زبير الذي شارك فى تأسيس موقع على الإنترنت لتقصى الحقائق، واتهمته بإهانة معتقدات دينية على موقع تويتر. ونددت الشبكة باعتقال

الصحافي، ووصفته بأنه محاولة للتضييق عليه بسبب عمله الصحافي، وأوضحت أن زبير الذي يستخدم «تويتر» بانتظام للتحدث عن التهميش المتزايد للأقلية المسلمة في البلاد اعتُقل بموجب بندين من قانون يتعلق

بالحفاظ على التناغم الديني. وقال المشارك الآخر في تأسيس موقع تقصى الحقائق «ألت نيوز» براتیك سینها، على «تویتر» إن زبير لم يتلق أي إخطار قبل اعتقاله. وأفادت وكالة أنباء آسيا الدولية نقلا عن مصادر في شرطة دلهى أن زبير اعتقل بناء على

وقالت رنا أيوب، وهي صحافية مسلمة أخرى تثير غضب المتشددين الهندوس: «الصحافي زبير الذي دأب على فضح الأخبار

الكاذبة وكشف آلية الكراهية في الهند اعتقل للتو».

التالى لاعتقال زبير منح الشرطة جاء فيها أنه أهان الهندوس في منشور عام 2018 بالتعليق على أربعة أيام لاستجوابه بشأن التغريدة التي تعود للعام 2018 إعادة تسمية فندق على اسم إله القرد الهندوسي هانومان. والتى يصفها المشتكون بأنها وطالب الصحافيون بالإفراج «استفزازية للغاية».

الذي يتزعمه مودي، وهو ما أشعل

وانتشرت تغريدة زبير بشأن تعليقات المسؤول في الحزب، في ظل متابعة نحو نصّف مليون مستخدم لحسابه على «تويتر».

في وقت سابق من الشهر وأوقف حزب بهاراتيا جاناتا الماضي، أثار الصحافي المسلم المتحدث بسبب تصريحاته المعادية للإسلام، وطرد مسؤولة الانتباه إلى تصريح تلفزيوني أخرى، في مسعى لتهدئة الغضب مثير للجدل عن النبي محمد أدلى المحلى والدولي. به متحدث باسم حزب بهاراتیا ومثل زبير الأسبوع الماضي أمام جاناتا الهندوسي القومي الحاكم

الهند تعتقل صحافياً مسلماً

بسبب «تغريدة» والقضاء يسمح باستجوابه

محكمة في نيودلهي والتي أقرت

أربعة أيام لاستجوابه حول

تغريدته التي تعود إلى ما قبل أربع

وقالت محامية زبير إن القضية غير منطقية، لأن زبير استخدم عبارة ساخرة من فيلم هندي فى، تغريدة عام 2018 ولا يوجد دليل على أنه أساء إلى مشاعر الهندوس الدينية. وأضافت فریندا جروفر: «موکلی مستهدف بسبب عمله. ربما يرفع راية تحدى

العام الحالى، المرتبة 150 من أصل 180 دولة شملها تصنيف حرية الصحافة الذي تعده منظمة مراسلون بلا حدود التى أشارت إلى أن حرية الصحافة تعيش «أزمة حقيقية» في «أكبر ديمقراطية في العالم» منذ عام 2014 حين تسلم رمز حزب بهاراتيا جاناتا الذي يجسد اليمين القومي الهندوسي، الأشخاص الأقوياء، ولكن هذا لا

وندد زعماء من المعارضة وجماعات حقوقية باعتقال زبير، إلى جانب براتيك سينها، المؤسس

المشارك لموقع ألت نيوز الذي رُشح

وكانت عشر منظمات لحقوق

الإنسان أعلنت في اليوم العالمي

لحرية الصحافة، الشهر الماضي،

أن السلطات الهندية تستهدف

بشكل متزايد الصحافيين

والمنتقدين عبر الإنترنت، بسبب

انتقادهم لسياسات الحكومة

وممارساتها، بما في ذلك

محاكمتهم بموجب قوانين مكافحة

ويأتى اعتقال زبير بعد يومين

من اعتقال المحامية والناشطة

فى مجال حقوق الإنسان

تيستا سيتالفاد، من قبل جناح

مكافحة الإرهاب في شرطة ولاية

يذكر أن الهند احتلت، خلال

العامة للأمم المتحدة 26 حزيران/

يونيو يوما دوليا للأمم المتحدة

لساندة ضحايا التعذيب. ويهدف

إقرار هذا اليوم، بحسب موقع

الأمم المتحدة، إلى «القضاء التام

الإرهاب والتحريض على الفتنة.

لجائزة نوبل للسلام هذا العام.

الإعلام الحكومي في غزة: صحافيو فلسطين ضحايا التعذيب الإسرائيلي

لندن_«القدس العربي»:

قال المكتب الإعلامي الحكومي فى قطاع غزة إن الصحافيين الفلسطينيين هم «ضحايا تعذب إسرائيلي، جراء الاعتداءات

جاء ذلك في بيان نشره رئيس اليوم الدولي لمساندة ضحايا «الصحافي الفلسطيني يقف في التعذيب، الموافق 26 حزيران/ طليعة من يتعرض للتعذيب والقتل منزلي، أو إبعاد صحافيين، فيما

تركيا لوسائل إعلام دولية.

الجمعة بناء على أمر من المحكمة.

وكانت وسيلتا الإعلام الحكوميتان الألمانية

دويتشه فيله وصوت أميركا أعلنتا عن حجب

مو قعيهما المنشورين باللغة التركية في تركيا

وكتبت دويتشه فيله على موقعها «مُنع

بأن هناك شعباً بأكمله يعانى من تعذيب الاحتلال واعتداءاته وسياساته الإجرامية في الأراضي الفلسطينية، وينتظر من ينصفه ويقف إلى جانب حقه الطبيعي في إنهاء الاحتلال والقصاص منه على جرائمه». وأوضـح أن

وإعلامية بينها «مراسلون بلا حدود» حجب الجنائية على أساس أنهما لم تتقدما بطلب

للحصول على ترخيص للبث».

وذكر أن «الأراضي الفلسطينية شهدت منذ بداية العام الحالى نحو 505 انتهاكات إسرائيلية، من بينها قتل صحافيتين، وإصابة 120

صحافياً، جراء إطلاق الرصاص الحي والمعدني أو الضرب». ولفت إلى أنه «من بين الانتهاكات، وُثِّق نحو 89 حالة اعتقال أو تمديد اعتقال أو حبس

وأفاد بأنه «من بين الانتهاكات، كان هناك منع الاحتلال صحافيين من التغطية الميدانية نحو 156 مرة، واقتحام مقرات مؤسسات إعلامية وتفتيشها وتخريب محتوياتها ومصادرة بعض معداتها 23 مرة،

وطالب المكتب الإعلامي المجتمع الجرائم». يقبع داخل السجون الإسرائيلية نحو 16 أسيرا صحافيا يتعرضون لأنواع التنكيل والتعذيب المختلفة». الصحافى الفلسطينى كضحية

وأشار إلى أن «استمرار حالة الصمت إزاء الجرائم المرتكبة بحق الصحافيين، وعدم اتخاذ خطوات عملية بما نصت عليه المواثيق اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره

فضلا عن تسجيل 7 حالات منع من والأعراف الدولية، يجعلان من صروب المعاملة أو العقوبة السفر وسحب هويات صحافيين». المؤسسات الدولية شريكة في القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة».

مراسلون بلا حدود: حجب دويتشه فيله وصوت أميركا في تركيا يتعارض مع التعددية الإعلامية

إسطنبول – انتقدت منظمات حقوقية وصوت أميركا (VOA) من قبل محكمة أنقرة للسمعي البصري. لكن دويتشه فيله وصوت وقالت منظمة مراسلون بلا حدود في تركيا بلا حدود. قبل أقل من عام على الانتخابات على تويتر الجمعة: «إن حجب خدمات دويتشه الرئاسية المقرر إجراؤها في حزيران/يونيو أميركا أعلنتا في شباط/فبراير رفضهما القيام بذلك. وقال ليمبورغ حينها «بعد وسائل

> حجبه. وقال بيتر ليمبورغ الرئيس التنفيذي الإعلام الدولية. لن نستسلم للضغوط». لدويتشه فيله في بيان إنها «ستباشر إجراءات

الوصول إلى موقعي دويتشه فيله (DW) على ترخيص بث من المجلس الأعلى التركي الوصول إلى موقعيهما.

صارمة في تركيا، جاء هذه المرة دور وسائل

كما أعلن موقع صوت أميركا التركي عن الإعلام المحلية التي تخضع بالفعل للوائح يتعارض مع التعددية الإعلامية».

فيله وإذاعـة صـوت أميركا عبر الإنترنت 2023، تتوعد السلطات التركية بمعاقبة «التضليل الإعلامي» عبر مشروع قانون تتحدث المنظمات غير الحكومية المدافعة معروض حاليًا على البرلمان وينص على إيداع عن الصحافة وحربة التعبير بشكل متكرر عن الصحافيين المخالفين السحن. قانونية». بموجب قانون صادر في العام 2019، لمنع عندها أعضاء من المجلس التركي للهور حرية الصحافة في تركيا التي تحتل لكن القرار تأجل إلى الخريف مع دخول كان على الوسيلتين التقدم بطلب للحصول للسمعي البصري دعوى قضائية لتقييد المرتبة 149 من أصل 180 في تصنيف حرية البرلمان في إجازة حتى مطلع تشرين الأول/ الصحافة لعام 2022 الذي نشرته مراسلون أكتوبر.

لندن_«القدس العربي»:

يعمل باحثون أمريكيون على

ابتكار «روبوت» صغير بحجم

تتبع الحركة الكبيرة هذه، وكانت

نتائج التتبع قريبة جداً». وتزيد

جزيئات الزنك من وزن الروبوت

بنسبة 2.5 في المئة فقط، لذلك لا

وأضاف تشين: «هذه خطوة

الروبوتات في البيئات الخارجية

حرکة متطور و مضبو ط جیداً».

حيث لا يوجد لدينا نظام تتبع

وتقول «دايلي ميل» إن الباحثين

يخططون فى المستقبل لتعزيز

نظام تتبع الحركة الخاص بهم

حتى يتمكن من تتبع الروبوتات في

الوقت الفعلى، كما يعملون أيضاً

على دمج إشارات التحكم، بحيث

يمكن للروبوتات تشغيل وإطفاء

الضوء أثناء الطيران والتواصل

جامعة كولورادو في بولدر، والذي

لم يشارك في هذا البحث: «هذا

العمل مثير للاهتمام حقاً لأنه

يقلل من الحمل (الوزن والقوة)

لتوليد الضوء بدون المساس بأداء

وأضاف: «إن جيل الفلاش

المتزامن لنبضات الجناح الذي تم

توضيحه في هذا العمل سيجعل

من السهل تتبع الحركة والتحكم

فى طيران الروبوتات الصغيرة

المنخفضة سواء في الداخل أو في

وقال كوشيك جايارام من

مثل الحشرات الحقيقية.

يوجد تأثير على أداء الرحلة.

ووجد الباحثون أن تعديل رخيصة، مقارنة بعشرات الآلاف التركيبة الكيميائية لجزيئات من الدولارات التي تكلفها أنظمة

وتعد القدرة على إصدار رئيسية نحو تحليق هذه

الماران المارا

العلماء يقتربون من الوصول لطريقة زراعة النباتات على المريخ



لندن_«القدس العربي»:

وضع مجموعة من العلماء أيديهم على أول الطريق الذي قد يؤدي بهم إلى زراعة نباتات وأشجار على سطح كوكب المريخ، وهو ما يعنى أن البشر يقتربون أكثر فأكثر من الوصول إلى الكوكب الأحمر

وحسب تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، فقد طور العلماء طريقة جديدة لزراعة المحاصيل في الظلام الدامس باستخدام التمثيل الضوئي الاصطناعي، واستخدم باحثون من جامعة كاليفورنيا وريفرسايد وجامعة ديلاوير نظاما كهربائيا كيميائيا مكونا من خطوتين لتحويل ثاني أكسيد الكربون والكهرباء والماء إلى أسيتات وهو

شكل من المكونات الرئيسية للخل.

وقالوا إن الكائنات الحية المنتجة للغذاء استهلكت بعد ذلك مادة الأسيتات لتنمو في الظلام، ويمكن أن يساعد التقدم في الوصول إلى طرق جديدة لزراعة الغذاء على الأرض وكذلك ربما على المريخ. وقالت مديرة مركز أبحاث تحويل النباتات في

جامعة كاليفورنيا في ريفرسايد، مارثا أوروزكو كارديناس: «تخيل يوماً ما سفنا عملاقة تزرع نباتات الطماطم في الظلام وعلى سطح المريخ - ما مدى

وأضاف المؤلف المشارك في الدراسة فينغ جياو، في وقت واحد، على غرار طريقة زراعة الفطر، وإنشاء

سهولة ذلك على المريخ في المستقبل؟». من جامعة ديلاوير: «إذا تخلصنا من الحاجة إلى ضوء الشمس، فيمكننا زراعة طبقات متعددة من المحاصيل

وحسب البحث يحصل المريخ أيضا على كمية أقل

النمو إذا كان إنتاج الغذاء على الكوكب الأحمر يؤتى واستغرق تطوير عملية التمثيل الضوئي في

وأضاف جياو: «على عكس التربة على الأرض، فإن الثرى المريخي، كما هو معروف يكون أكثر قسوة على المحاصيل، لأنَّه يخلو من أي كمية كبيرة من المواد

بكثير من ضوء الشمس مقارنة بالأرض، لذلك يتعين على العلماء إيجاد تقنيات جديدة لتحسين معدلات

النباتات ملايين السنين كطريقة لتحويل الماء وثاني أكسيد الكربون والطاقة من ضوء الشمس إلى كتلة حيوية نباتية وطعام يأكله البشر، لكن الخبراء قالوا للنمو.

ن هذه العملية الطبيعية ليست فعالة بشكل خاص لأن حوالى 1 في المئة فقط من الطاقة الموجودة في ضوء الشمس ينتهي بها المطاف في النبات.

وقام المحلل الكهربائي المطور UD بتحويل 57 في المئة من جزيئات الكربون الموجودة في ثاني أكسيد الكربون إلى أسيتات باستخدام محفز نحاسي، مما أدى إلى تكوين تيار عالى التركيز من الأسيتات يمكن استخدامه كغذاء نباتي.

ودرس الباحثون تسعة نباتات من المحاصيل الخس والأرز واللوبيا والبازلاء الخضراء والكانولا والطماطم والفلفل والتبغ والأرابيدوبسيس، وهو أحد أفراد عائلة الخردل التي تضم الملفوف والفجل) ووجدوا أن النباتات قادرة على امتصاص الكربون من الخارج، وتوفير الأسيتات من خلال مسارات التمثيل الغذائي الرئيسية.

ووجدوا أيضا أن استخدام الألواح الشمسية لتوليد الكهرباء لتشغيل التفاعل الكيميائي يمكن أن يزيد من كفاءة تحويل ضوء الشمس إلى طعام ويجعله أكثر كفاءة بنسبة 18 مرة لبعض المواد الغذائية.

وقال طالب الدكتوراه في الهندسة الكيميائية في السنة الرابعة في جامعة UD والمؤلف الأول

المشارك في الورقة شون أوفيرا: «لقد تمكنا من زراعة الطحالب تماما في الظلام، وفي الوقت نفسه، أظهر الخس أفضل دمج للأسيتات من بين جميع المحاصيل ودرس الباحثون أيضا مكان دخول الأسيتات

داخل النبات، وأظهرت النتائج أن جميع النباتات التي تم اختبارها كانت قادرة على دمج الأسيتات، وكانت مستعدة تماما لهضم واستخدام جزيئات الكربون. وظهرت لدى بعض النباتات مادة الأسيتات في

الأحماض الأمينية للنبات، بينما وجدت في نباتات أخرى في السكريات التي يستخدمها النبات كطاقة

الحشرة ولديه القدرة على الطيران والتحليق والتنقل، ليكون أشبه بالذباب والبعوض والحشرات الأخرى الطائرة، وسوف توكل لهذا «الروبوت» الجديد القيام بمهام البحث والانقاذ والاستكشاف والاستطلاع.

وقال تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، واطلعت عليه «القدس العربي» إن العمل يجري على قدم وساق في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا بالولايات المتحدة، وذلك بالتزامن

مع حرائق الغابات التي تشكل تحدياً كبيراً للسلطات المحلية، فيما سيأتى هذا الروبوت المبتكر ليحدث تحولاً ملموساً في عمليات مكافحة هذه الحرائق. وينزعم الباحثون أن هذه

«اليراعات الروبوتية الصغيرة التى تزن بالكاد أكثر من مشبك ورق وتتوهج أثناء طيرانها يمكن استخدامها للمساعدة في مهام البحث والانقاذ» بحسب ما تقول

وقيام المهندسون في معهد «ماساتشوستس» للتكنولوجيا للإشارة إلى الآخرين وطلب سابقا بتطوير روبوتات بحجم الحشرات ذات عضلات اصطناعية صغيرة تسمح لهم بالتجول بخفة باحثو معهد «ماساتشوستس» حركة تشبه الحشرات عن طريق

رفرفة أجنحتها بسرعة.

ووجد المهندسون الآن طريقة لتضمين جزيئات صغيرة جدا في هذه العضلات الاصطناعية، مما يعنى أنها تصدر ضوءا ملونا أثناء أسطوانة اسفنجية. ويمكن للروبوتات استخدام

الأسطوانة، تضغط الأقطاب الكهربائية على المطاط الصناعي، ويثير الإجهاد الميكانيكي أجنحة الروبوت. ولجعل الأجنحة تـضـيء، قـام الـبـاحـثـون الآن بدمج جزيئات كبريتات الزنك المتوهجة كهربائيا في العضلات

وعندما تكون جسيمات الزنك هذه في وجود مجال كهربائي قوي جداً وعالى التردد، فإنها تنبعث منها جسيمات دون ذرية من الضوء تُعرف بالفوتونات.

واكتشف الباحثون أنه يمكنهم عضلات اصطناعية لحشرات استخدام الجهد العالى لإنشاء الروبوت عن طريق تكديس طبقات مجال كهربائي قوي في العضلات متناوبة من المطاط الصناعي الاصطناعية، ثم دفع الروبوت وإلكترود الأنابيب النانوية بتردد عال، مما يتسبب في إضاءة الكربونية، ثم دحرجة المكدس إلى الجسيمات بشكل ساطع.

«روبوت» بحجم الحشرة يطير في الهواء ويتولى مهام البحث والانقاذ

«ماساتشوستس» للتكنولوجيا، وهو كبير مؤلفي الدراسة: «تقليدياً، المواد المضيئة بالكهرباء مكلفة للغاية، ولكن بمعنى ما، نحصل على هذا التألق الكهربي محاناً لأننا نستخدم المحال الكهربائى فقط بالتردد الذي

الضوء أمرا مهما لأنها تتيح تتبع الروبوتات بسهولة أكبر. والروبوتات الصغيرة الحجم خفيفة الوزن لدرجة أنها لا تستطيع حمل المستشعرات التي

تستخدمها الروبوتات كبيرة الحجم عادة للتواصل، مثل البلوتوث أو اللاسلكي. كاميرات الأشعة تحت الحمراء

الزنك يغير لون الضوء المنبعث.

وصنع الباحثون جزيئات

خـضـراء وبرتقالية وزرقـاء،

ووجدوا طريقة لجعل العضلات

الاصطناعية تصدر ضوءا متعدد

الألوان ومنمقاً.

ويستخدم الباحثون عموما لتتبعهم، لكنها غالباً ما تكون مرهقة ولا تعمل بشكل جيد في

ومع ذلك، فإن تضمين جزيئات الإنارة الكهربائية في العضلات الاصطناعية للروبوتات يسمح بتتبعها بدقة باستخدام ثلاث كاميرات للهواتف الذكية فقط.

وطور الباحثون برنامج كمبيوتر يمكنه تتبع موضع الروبوتات في حدود 2 مم من أحدث أنظمة التقاط الحركة بالأشعة تحت الحمراء. وقال تشين: «نحن فخورون

مقارنةً بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا».

لأول مرة علماء يكتشفون فائدة للتغير المناخى

أخطر تقنية إسرائيلية: جهاز يرى ما وراء الجدران _____ لندن_«القدس العربي»:

تمكنت قوات الاحتلال الإسرائيلي من الحصول على التكنولوجيا الأخطر التي تمكّنها من تطوير عمليات تجسسها على الفلسطينيين واختراقها لخصوصيتهم، وهي تقنية ترى ما وراء الجدران، ويتم استخدامها في الأغراض العسكرية.

وحسب تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية فإن جيش الاحتلال بدأ بالفعل يستخدم نظام الكشف المدعوم بالذكاء الاصطناعي والذي يسمح للجنود بالرؤية من خلال الجدران قبل الهجوم. و يحمل هذا النظام الجديد اسم «TUUU Xaver» وهو يستخدم خوارزميات لتتبع الأهداف والتى يتم عرضها بعد ذلك على شاشة مثبتة في وسط الجهاز. وينتج عن هذا الجهاز الذي يضعه المستخدمون مباشرة على الحائط، شاشات عالية الدقة بحيث بمكن للمستخدمين تحديد ما إذا كان الشخص جالسا

ضباط الشرطة بمعرفة ما يواجهونه على الجانب

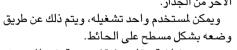
أو واقفا أو مستلقيا. كما أن النظام قادر أيضا على توفير قياسات للأهداف وتحديد ما إذا كانت الصورة

ويوجد شاشة مقاس 10.1 بوصة في المنتصف مزودة بنظام ملاحى يسمح للمستخدم بالبحث في جميع أنحاء الغرفة لمعرفة ما قد يختبئ بداخله.

التقنية وزودت الاحتلال الإسرائيلي بها أن هذا الجهاز الجديد هو «نظام أساسى» للجيوش وضباط إنفاذ القانون ووحدات الاستخبارات وفرق البحث

وظهرت تقنية أخرى قادرة على الرؤية من خلال الجدران لأول مرة في كانون الأول/ديسمبر 2020 لكن هذا الابتكار هو قمر صناعي يدور حول الأرض. ويسمى «2-Capella» ويمكنه إنشاء صور عالية الدقة لأى مكان على كوكبنا تقريبا باستخدام الرادار، وهو قوي بما يكفى لاختراق جدران المبانى.

وتختبر شركة «كابيلا» حاليا جهازا واحدا، لكنها حصلت على عقود مع وكالات حكومية، بما في ذلك مكتب الاستطلاع الوطنى والقوات الجوية الأمريكية. لشخص بالغ أو طفل أو حيوان، ما يسمح للجنود أو ولكن «كابيلا» تصر على أنه لا يمكن استخدام



وتدعى شركة «كاميرو تيك» التى طورت هذه





وتقول إن ابتكاراتهم هي وسيلة لمساعدة الناس في التكنولوجيا للتجسس على الناس في منازلهم، وعلى جميع أنحاء العالم على استخدام الفضاء لتحسين الرغم من أن موجات الرادار يمكن أن تخترق الجدران، أعمالهم وحياتهم من خلال مراقبة كل شيء من المناخ إلا أنهم يقولون إنهم لا يستطيعون تصوير أي شيء إلى حقول المحاصيل والبنية التحتية.

التردد هو مجرد عامل واحد في المخاطر التي تشكلها لندن_«القدس العربي»:

هـذا الـضـوء للـتـواصـل مع

بعضها البعض، كما يمكن حتى

استخدامها للإشارة للمساعدة في

ويقول العلماء إنه على سبيل

المثال إذا تم إرسال الروبوت

في مهمة بحث وانقاذ إلى مبنى

منهار، يمكن للروبوت الذي يعثر

على الناحين استخدام الأضواء

وفى نهاية العام الماضى أظهر

للتكنولوجيا طريقة جديدة لصنع

حالات الطوارئ، و فقاً للباحثين.

تمكَّن العلماء من اكتشاف فائدة لأول مرة من جراء التغير المناخي الذي يشهده العالم، وذلك بعد سنوات من تحذيرات بالغة التشاؤم بسبب هذا التحول المناخى الذي يشهده الكون، لكن هذه الفائدة بطبيعة الحال لا تطغى على المشاكل التي يؤدي إليها التغير

ووجد باحثون مختصون في علوم البيئة أن التغير المناخى يمكن أن يؤدي إلى تراجع احتمالات حدوث «الأعاصير المدارية» حيث أظهرت الدراسة التي أجراها العلماء أن تردد وتكرار هذه الأعاصير انخفض بنحو 13 في المئة خلال القرن العشرين، وربطوا بين هذا الانخفاض وبين التغير المناخي.

ووجد الباحثون أن العدد السنوى لمثل هذه لعواصف انخفض بنحو 13 في المئة خلال القرن العشرين، مقارنة بالفترة ما بين 1850 و1900 بحسب ما نقل تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية. وبالنسبة لمعظم أحواض الأعاصير المدارية، تسارع هذا الانخفاض منذ الخمسينيات من القرن الماضي، دائري. والذي يشير مؤلفو الدراسة الجديدة إلى أنه يرجع أساسًا إلى ضعف دوران الغلاف الجوي المداري.

وقال العلماء إن هذا يدعم النظرية القائلة بأن تغير

ومع ذلك حذر الخبراء بقيادة جامعة ملبورن من أن

المناخ يؤدي إلى انخفاض في عدد الأعاصير المدارية.

وعندما يتم تطبيق جهد على وقال كيفن تشين، من معهد

الاصطناعية للروبوتات. نحتاجه للطيران».

ويضيف: «لسنا بحاجة إلى تشغيل جديد أو أسلاك جديدة أو أي شيء، حيث لا يتطلب تسليط الضوء سوى حوالى 3 في المئة من

جدا بمدى جودة نتائج التتبع المتعددة في بيئات الإضاءة

وأضاف: «كنا نستخدم أجهزة الهواء الطلق».

الأعاصير المدارية، حيث أنهم لم يدرسوا التغييرات في وقال الباحثون إنه لم يتضح أيضاً كيف تتغير

الأعاصير في ظل الانبعاثات البشرية لأن من المتوقع أن يؤدي ارتفاع درجة حرارة المحيط إلى تكثيف العواصف، في حين يُعتقد أن بعض التغييرات في دوران الغلاف الجوى تمنع تكون العواصف. وكما يوحى اسمها، لطالما تميزت الأعاصير المدارية

بحقيقة أنها تتكون بشكل حصري تقريباً فوق البحار الواقعة عند خطوط العرض المنخفضة. ويقول العلماء إن مفتاح هذه العواصف هو درجات حرارة سطح البحر الدافئة التي لا تقل عن 81 درجة فهرنهايت (27 درجة مئوية) والرياح المتقاربة منخفضة المستوى التي تجبر الهواء على الارتفاع

، تشكيل سحب عاصفة. وطالما أن النظام المزدهر لديه مسافة كافية من خط الاستواء، فإن دوران الكواكب سوف يتفاعل مع تدفق الهواء الصاعد الرطب، مما يتسبب في دورانه بشكل

ومثلما لا تتشكل الأعاصير قريباً جداً من خط الاستواء، فإن مداها محدود عند خطوط عرض أعلى بالتيارات النفاثة، التي حصرها لفترة طويلة في

صعباً لأن سجل الرصد لم يكتمل، خاصة قبل عام حوض شمال الأطلسي، حيث زاد عدد الأعاصير 1950 لذلك استخدم الخبراء مزيجاً من السجلات المدارية خلال العقود الأخيرة.

> والنماذج السابقة. واكتشف سافين تشاند وزملاؤه في جامعة أسترالية اتجاهات متناقصة في العدد السنوي للأعاصير المدارية منذ عام 1850 على المستويين العالمي

ويعد توفير سياق تاريخي لتكرار الأعاصير أمراً ووجدوا أن الاستثناء الوحيد لهذا الاتجاه هو

ويشير الباحثون إلى أن هذا قد يكون بسبب تعافى الحوض من انخفاض في عدد الأعاصير المدارية بسبب انبعاثات الهباء الجوي ذات الصلة بالإنسان في أو اخر القرن العشرين.

وأضافوا أن عدد العواصف السنوية لا يزال أقل مما كان عليه في فترات ما قبل الثورة الصناعية.

وأوضح الأستاذ الجامعي أن البيانات الحالية نشير إلى ارتفاع كبير ومستمر في درجات الحرارة

وقال: «درجات الحرارة مستمرة في الارتفاع معدلات كبيرة، ومن المتوقع زيادة أعداد الموجات

وأضاف: «ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض نسب لرطوبة يساعد على تشكيل المناخ الملائم لنشوب حرائق الغابات، ولهذا فاحتمال حدوث جفاف في

وتابع: «بدأنا نرى حرائق غابات في مناطق بأوروبا

وحذر من أنّ «التغير المناخي في العالم لا يؤثر فقط على الزراعة بل يزيد من احتمالات نشوب حرائق

وأوضح أن «الغابات من أهم المصادر التي تُنقّي

ستبقى داخل الغلاف الجوى ما سيزيد من الاحتباس

وقال شايلان إن حرائق الغابات باتت تحدث كثيرا مقارنة بالماضي، وأن المساحات التي تحرقها حرائق

وأضاف: «من المتوقع زيادة حرائق الغابات كل عام

وزاد: «تظل الغابات مهددة بالحرائق بسبب

انخفاض معدلات الأمطار وارتفاع درجات الحرارة

وأوضح الأستاذ الجامعي أن إخماد حرائق

الغابات ليس أمراً سهلاً، إذ أن ارتفاع درجات الحرارة

وشدة الرياح وغياب المطريمنع السيطرة على الحريق

الغربية التي تعتمد عليها البلاد منذ عشرين عاما،

وأصبحت اليوم تقدم بالقطارة منذ عودة الإسلاميين

وتعانى أفغانستان أزمة اقتصادية بعدما جمدت

وحذرت الأمم المتحدة من أن نصف البلاد مهددة

وأعلنت حكومة طالبان أنها تبذل أقصى الجهود

لساعدة ضحايا الزلزال وطلبت مساعدة المنظمات

الإنسانية والمجتمع الدولي الذي رفض الاعتراف بها

في شباط/فبراير الماضي، جمد الرئيس الأمريكي

جو بايدن سبعة مليارات دو لار من أموال البنك المركزي

الأفغاني مودعة لدى مؤسسات مالية أمريكية، قال

إنه سيخصص نصفها لتعويضات طالبت بها عائلات

دول مختلفة أصولها المودعة في الخارج وقطعت عنها

المساعدات، بينما انهارت العملة.

وإنقاذ الغطاء النباتي من الضياع. (الأناضول)

متوالية أكبر عن العام السابق له».

وانخفاض نسبة الرطوبة».

مناطق واسعة من العالم كبير جدا».

الغابات رئة الأرض المهددة بالاحتباس الحرارى



توقّع البروفيسور لفنت شايلان عضو هيئة نشوب حرائق الغابات. لتدريس بقسم هندسة الأرصاد الجوية بكلية علوم الطيران والفضاء بجامعة إسطنبول التقنية زيادة حرائق الغابات حول العالم في السنوات المقبلة، بسبب الاحتباس الحراري.

تواصلت المحادثات بين الولايات المتحدة وحركة

طالبان في وقت سابق هذا الأسبوع في الدوحة

لمناقشة مسألة المساعدات إثر الزلزال الذى ضرب

أفغانستان، حسبما أعلنت الخارجية الأمريكية

وفى أعقاب الزلزال المدمر الشهر الماضى، تبحث

طالبان عن طريقة للإفراج عن بعض الاحتياطات

الأجنبية للبلاد والمجمدة حاليا من جانب الولايات

المتحدة التى تريد ضمانات بأن الأموال ستخصص

وقالت الخارجية الأمريكية في بيان، إنه خلال

الاجتماعات يومى الأربعاء والخميس كررت الولايات

المتحدة تعهدا سابقا بتقديم 55 مليون دو لار على شكل

كانت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير

قالت في وقت سابق إن الجهود مستمرة في سبيل

«تحريك أموال» من الاحتياطات المجمدة. ويتعلق الأمر

مساعدات جديدة للإغاثة من الزلزال.

وقال شايلان إن قلة الأمطار وارتفاع درجات

المواد المشتعلة في بيئة جافة وطقس حار منخفض

مثل الصواعق والبرق». وتابع: «العوامل البشرية في نشوب حرائق الغابات

وفد أمريكي يبحث مع طالبان في الدوحة

مسألة المساعدات والاحتياطات الأفغانية المجمدة

وزاد: «الأسباب الطبيعية لنشوب الحرائق لا تتعدى

الحرارة وانخفاض نسب الرطوبة تزيد من مخاطر خمسة في المئة، أي أن خمسة حرائق فقط أو أقل من

وأضاف: «حرائق الغابات تحدث في العادة تحت عدة ظروف أبرزها العوامل الجوية وإحراق

بمبلغ 3.5 مليارات دو لار من الاحتياطات المجمدة.

وذكر بيان الخارجية الأمريكية أن «الجانبين ناقشا

بالتفصيل الإجراءات الأمريكية» بشأن مبلغ الـ3.5

مليارات دو لار وهي أموال قال البيت الأبيض الأسبوع

الماضى إن الولايات المتحدة تعمل «بشكل عاجل» على

وما جعل المناقشات المالية أكثر إلحاحا هو زلزال

5.9 درجات وأودى بأكثر من ألف شخص وتسبب

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية عن الاجتماع الذي

ترأسه الممثل الأمريكي الخاص لشؤون أفغانستان

توماس ويست إن «الولايات المتحدة أعربت عن

تعازيها للخسائر في الأرواح والمعاناة في أفغانستان

وقال البيان إن الولايات المتحدة أثارت «مخاوف

بشأن زيادة التدخل من جانب طالبان في إيصال

بتشريد عشرات الألو ف.

بسبب الزلازل الأخيرة».

الأسبوع الماضى شرقى أفغانستان بقوة

بين كل 100 حريق غابات تحدث بسبب عوامل طبيعية

يكون بعضها متعمّداً مثل الاعتداءات الإرهابية، وقيام بعض الأشخاص بإحداث حرائق لتوسيع رقعة الأرض المزروعة، بينما يقع بعضها من دون تعمد».

المساعدات الإنسانية» و «مخاوف بشأن الشفافية في

ووفقًا لوزارة الخارجية الأمريكية، ضغط ممثلو

الولايات المتحدة أيضًا على سلطات طالبان في ملف

حقوق المرأة الذي يُعتبر نقطة شائكة دفعت واشنطن

إلى إلغاء المحادثات في الدوحة في آذار/مارس عندما

أغلقت الحركة مدارس البنات الثانوية في أفغانستان.

وقال البيان إن «الولايات المتحدة تدعم مطالب

الشعب الأفغاني بالسماح للفتيات بالعودة إلى

المدارس والسماح للنساء بالعمل والمساهمة في النمو

الاقتصادي للبلاد والتحرك والتعبير عن أنفسهن

ولا تعترف الولايات المتحدة بحكم طالبان في

وتم بعدها تجميد مليارات الدولارات من الأصول

المحتجزة في الخارج وتوقفت المساعدات الدولية ضحايا هجمات 11 أيلول/سبتمبر. (أفب)

أفغانستان منذ أن استولت الحركة على السلطة في

آب/ أغسطس 2021.

غزة: ذبابة الزيتون الفتاكة تهدد بتراجع إنتاج الموسم



إسماعيل عبدالهادي

يخيم القلق على المزارعين في قطاع غزة من غزو ذبابة الزيتون للحقول الزراعية، فلم تقف معاناة المزارعين في قطاع غزة عند محاولات الاستهداف المتكررة من قبل الاحتلال الإسرائيلي لهم وللمحاصيل، من خلال رش المساحات الزراعية بالمبيدات السامة وإطلاق النار على المزارعين خلال عملهم، بل أن الآفات والحشرات باتت تشكل هاجسا لدي الزراعية المزارعين، في ظل غياب الحلول للقضاء عليها، خاصة في مراحل نضوج الثمار وصعوبة رشها بالمبيدات.

> وتهدد ذبابة الزيتون الفتاكة التي تنتشر بشكل واسع في غزة محصول الزيتون، مع اعتماد غالبية كبيرة من المزارعين في غزة بشكل كبير على موسم حصاد الزيتِون المدر للمال، مع تصاعد الطلب الخارجي على شراء زيت الزيتون نظرا لجودته العالية، في حين يبذل خبراء في غزة جهوداً حثيثة من أجل مكافحة الذبابة، التي تنتشر في هذه الأوقات وتصل ذروتها مع بدء تخلق الزيت في الثمار.

> وتعتبر ذبابة ثمار الزيتون من أخطر الحشرات التي تصيب أشجار الزيتون، بسبب الأضرار المتعددة التي تخلفها وتنعكس أضرارها الأشجار الكبيرة منها أثناء حملها بالثمار، وتبدأ بنخرها ما يؤدي إلى سقوط الثمار على الأرض وانخفاض الإنتاج.

> ومع تقديرات المزارعين في قطاع غزة أن حمل الزيتون هذا العام وفير بسبب وفرة الأمطار خلال فصل الشتاء، إلا أن انتشار الذبابة يهدد كمية ونوعية موسم الزيتون على المستوى المحلى وكذلك على مستوى التصدير للخارج، خاصة للدول العربية التي أبدت رغبتها في استيراد زيت الزيتون

وفي خطوة منها لمساندة المزارعين بمواجهة خطر هذه الآفة الفتاكة، شرعت دائرة الإرشاد وخدمات المزارعين بمحافظة غزة بالتعاون مع

إلى حين إجراء الدراسات اللازمة والاتفاق على الطريقة المناسبة، وتوضح الوزارة أن استخدام مبيدات الأعشاب، يعتبر أحد أسباب تهيئة الظروف الملائمة لتفشى ذبابة الزيتون أكثر من أي وقت مضى، إضافة إلى أن الاستخدام المفرط من قبل المزارعين للمبيدات الحشرية، جعل من أشجار الزيتون والعديد من الأشجار الأخرى، بيئة مناسبة وآمنة لتكاثر أنواع عديدة من الحشرات.

ويشير لـ«القدس العربي» إلى أن المزارعين لم يتمكنوا خلال الموسم مناسبة من الزيت، لأن موسم جني الزيتون يكون في عام وفيرا والعام التالى ضعيفا، في حين يستبشر المزارعون بموسم ذهبي هذا العام بسبب الحمل الكبير للأشجار، لكن وصول الذبابة بشكل مفاجئ يهدد فرحهم

ويوضح أن أعراض إصابة شجرة الزيتون تتمثل بوجود بقع سوداء

تتكاثر على مدار خمسة أجيال في العام وتمتد مِن فصل الصيف حتى لشتاء، ويعد الجيل الثاني والثالث الأكثر ضرراً وخطورة، كما وتؤرق المزارعين الذين يعولون كثيرا على موسم وفير من الزيتون مع نهاية العام الجاري، ولكن تكاثر الحشرة يؤثر سلباً على كميات الحمل، فهناك المئات من أشجار الزيتون تساقط عنها الثمار نتيجة إصابتها، في حين لا يصلح الثمر الناضج المتساقط للطعام أو العصر لأنه فاسد. ويوضح لـ«القدس العربي» أن وزارة الزراعة تحاول استخدام

وسائل المكافحة الآمنة، واستبعاد اللجوء إلى المواد والمبيدات الحشرية لكيميائية نهائيا، والاعتماد على الطرق الطبيعية كنصب المصائد الآمنة متعددة الأنواع، التي تعمل على جذب الحشرة ومن ثم القضاء عليها، مشيراً في ذلك إلى أن الإقبال على استخدام المصائد الطبيعية اتسع خلال الفترة الحالية، بفضل الحملات وبرامج التوعوية الواسعة التي تقوم بها

ولفت إلى أن استخدام المبيدات الحشرية في هذا التوقيت، ربما يؤثر على جودة زيت الزيتون، ويضر بالتالى بجودة الزيت الفلسطيني الذي عرف على مدار سنوات طويلة بأنه زيت عضوي، وبالتالي يؤثر على عملية التصدير للخارج.

ووفق وزارة الزراعة الفلسطينية، فإن متوسط إنتاج فلسطين من زيت الزيتون يقدر بنحو 14 ألف طن، منها حوالي 4 آلاف طن من إنتاج قطاع غزة، كما أن زيت الزيتون المنتج محليا في قطاع غزة وعموم فلسطين هو من أجود أنواع الزيت على مستوى العالم، ويرغب به العديد من العرب

دائرة مكافحة الآفات الزراعية في الإدارة العامة لوقاية النبات، بالعمل على توزيع مصائد لمكافحة ذبابة الزيتون، ويأتى هذا المشروع ضمن خطتها من أجل رفع جودة زيت الزيتون وإنتاجه بطرق آمنة وسليمة، وتعزيز جودة المنتج الوطني وزيادة ربح المزارع الفلسطيني، إضافة إلى تجربة مدى نجاح المصائد في المكافحة والتقليل من انتشار الذبابة في محصول الزيتون، والعمل على استبعاد اللجوء لاستخدام المبيدات

وتستبعد وزارة الزراعة في غزة خيار الرش الكيميائي في هذه المرحلة،

في سياق ذلك يقول المزارع علاء أبو مرازيق إن ذبابة الزيتون الخطيرة سريعة التكاثر وتهدد بشكل كبير موسم جنى ثمار الزيتون، حيث تستهدف ما يقارب من 60 في المئة من المحصول، وذلك في ظل الانتشار لواسع لها داخل المساحات المزروعة بالزيتون في مناطق متفرقة من غزة، و استخدام الوسائل البدائية البطيئة في مكافحة الحشرة والقضاء

الماضى من جنى كميات وفيرة من الزيتون والحصول على كميات بالموسم والذي يبدأ حصاده مطلع تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

على الثمار، ومن ثم ظهور انتفاخات على الأوراق والعناقيد أو البراعم، ونتيجة لتغذية اليرقات تتكون أنفاق بين قشرتى الورقة، وبسبب وجود اليرقة داخل النسيج تتهيج الخلايا وتشكل الأورام، وتؤدي الإصابة إلى تشوه شكل الأوراق ومن ثم تساقط الثمار.

من جهته يقول المهندس الزراعي باسم أبو حسين إن ذبابة الزيتون



نصب تذكارى طبيعى لنكبة القدس

بلدة عين كارم منازلها فلسطينية معالمها إسلامية ومسيحية ومستوطنوها إسرائيليون

الناصرة_«القدس العربي»: وديع عواودة

عين كارم أهم وأكبر قرى القدس، جارة قرية دير ياسين، طبيعتها الجبلية الخضراء تستهوى زائريها لكنها تخفى ء حقيقتها المأساوية منذ احتلت وهجر سكانها الأصليون خلال النكبة من قبل المنظمات الصهيونية. بخلاف بقية القرى الفلسطينية لم تهدم عين كارم التي سكنها نحو أربعة آلاف فلسطيني وحافظ المحتلون الإسرائيليون على كل منازلها الحجرية الجميلة لتوطينها بمهاجرين يهود. لا يخطر ببال زائر من بعيد أن عين كارم البلدة الجبلية بالطريق بين القدس ويافا قرية فلسطينية مهجرة الجدد من مختلف أصقاع الدنيا منطقة سياحية تزدحم فيها ومتاجر الأثريات وكلها قائمة شوارعها فمليئة باللافتات التي ترشد حول كل شيء عدا هويتها

ذكر الرحالة البريطاني جيمس الصهيونية الملفقة للمكان بمئذنته الشاهقة وبلغة الصمت. بكنغهام أن ثمة مسيحيين في هذه كنيسة عين كارم وحسب المؤرخ بروفيسور وليد الخالدي كانت القربة تنقسم

الغرب، فتروي بساتين الزيتون بعدما باتت مستوطنة تحمل القرية. كما يشير إلى أن عين كارم نفس الاسم يسكنها المهاجرون تعد من ضواحى القدس، وطريق فيما ينتشر أصحابها الشرعيون بالطريق العام الذي يصل القدس في ديار اللجوء. كل شيء في ظاهر القرية يبدو عادياً، فهي المطاعم، والمقاهي والمعارض الفنية داخل منازل حجرية قديمة، أما الفلسطينية. وتعج شوارع عين أن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب كارم بالإسرائيليين والسائحين ممن يفدون لزيارة أديرتها السبعة غير أن مسجد عين كارم عمر الإسلامي، وصلى فيها.

إلى منطقة عليا قوامها مصاطب زراعية، وعلى منطقة سفلى تقع فى واد غربى المنطقة العليا ودونها. وكانت المصاطب تبرز من تلال ترتفع إلى ما فوق الموقع وتتجه شرقا وكان في أسفل الموقع، من كبرى بنات القدس جهة الغرب، وآد عريض منبسط، کانت عین کارم، کبری قری أما التلال نفسها فتواجه الغرب. وكانت المياه المتدفقة في وادي

أحمد تعبر أرض القرية متجهة نحو الواقعة في الركن الشمالي من والطبشوري، وتعلو أبوابها مرصوفة بالمجارة تربطها بيافا، والذي يمر على بعد ثلاثة كيلومترات شمالي القرية، وتشير الأدلة الأثرية إلى أن هذا الموقع كان آهـالاً منذ الألف الثاني قبل الميلاد. وتقول إحدى الروايات إن عين كارم هي مسقط رأس يوحنا المعمدان، كما يقال إن السيد المسيح والسيدة مريم العذراء زارا عين كارم مرات عدة وثمة اعتقاد تدعى المرج، تستنبت فيها مر بها ذات مرة خلال الفتح

السطو المسلح

المنحدرات الجبلية. في سنة 1944 الحرفية وفى صناعات خفيفة أخرى كمصنع تعبئة المياه المعدنية الذي كان في القرية، على سبيل وكلاهما مغلقان منذ عقود ويمنع أداء الفريضة فيه. وسبق وأعلنت المثال. وكان في القرية عدة كنائس مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات وأديرة، أبرزها كنيسة يوحنا داخل أراضي 48 أنها أغلقت المعمدان وتسمى أيضاً كنيسة مار مسجد عين كـارم قضاء القدس يوحنا، التي يقال إنها شيدت فوق الكهف الذي ولد فيه. ومن جملة أن المسجد يستعمل وكراً لمتعاطى المؤسسات المسيحية الأخرى: دير

ويوضح دكتور عبد الرزاق متانى المختص بالتاريخ الإسلامي لـ«القدس العربي» أنه لم يتمكن

على السفوح من أجل بلوغ الحد الأقصى من الإنتاج الزراعي، كما غرست أشجار الزيتون وسواها من الأشجار المثمرة والكرمة على كان ما مجموعه 1175 دونماً مخصصاً للحبوب، و 7953 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين. المسجد الحجري النادر بفعل ملامحه العمرانية وبفضل عين وكان سكان عين كارم يعملون، الماء (عين مريم) المتدفق من فضلاً عن الزراعة، في الصناعات داخله يتكون من طابقين الأول للصلاة والثانى استخدم مدرسة

منازلها مبنية بالحجر الكلسى ونوافذها قناطر مميزة. في سنة 1945 قدر عدد سكانها بنحو 3180 نسمة وكانت عيون كثيرة توفر لهم مياه الشرب. وطبقا للخالدي كان فى القرية مدرستان ابتدائيتان إحداهما للبنين والأخرى للبنات، ومكتبة وصيدلية، وكان فيها أيضا نواد رياضية واجتماعية عدة وجمعية كشافة للبنين. كان لعین کارم مجلس بلدی پدیر شؤونها الإدارية. وفيها، على الرغم من وقوعها في منطقة جبلية، بعض الأراضى الستوية في الشمال ولاسيما في منطقة

القرية الصغيرة، وأن شجر الزيتون يكثر فى الأودية المتاخمة لها. وأشار غيره من الرحالة، في وقت لاحق من ذلك القرن، إلى وجود كنيسة مار يوحنا الفرنسيسكانية ضمن دير في الجهة الشرقية. كما كان يحف بجانبي القرية، الغربي والجنوبي، دير آخر (لراهبات صهيون) وكنيسة حديثة البناء.

قضاء القدس، سواء من حيث المساحة أو عدد السكان. وكانت

الفرنسيسكان، وكنيسة الزيارة، ودير مار زكريا، وكنيسة سيدة صهيون والقبور التابعة للكنيسة. كما كان في جوار نبع يسمى عين مریم مسجد ذو مئذنة، سمی المسجد العمري تيمنا بعمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين.

المسجد التاريخي شاهد على

الخضروات والأشجار المثمرة. من معاينة المسجد والتحقق من

في أوائل القرن التاسع عشر، وقد أنشأ سكان القرية المصاطب بواسطة السلاسل الحجرية يشير إلى أن قرية عين كارم 48 وهم موزعون اليوم بين الضفة بكاملها وقف من الفترة الأيوبية الغربية والشتات. ويستذكر وكان ريعه يعود للسادة المغاربة، ويضيف «استنادا لطرازه المعماري الشيخ إسماعيل محمد خطيب (90 الخارجي قد يكون المسجد أيوبيا عاما) المهجر من عين كارم والمقيم أو مملوكيا والمؤكد أنه يعرف في الأردن أن التهجير بدأ قبل ذلك بالمسجد العمري وهذه إشارة بثلاثة شهور غداة ارتكاب مجزرة

عمال الصيانة قاموا إثر تدنيس

المسجد بتنظيف محيطه وتقليم

الأشجار الموجودة فيه ثم أقفلوه

لمنع دخول العابثين إليه وانتهاك

حرمته، وستقوم المؤسسة في

يذكر أن مسجد عين كارم يقع

فی قریة کارم کبری قری قضاء

القّدس، وكان عدد سكانها 3180

نسمة عام 1948 وهم من المسلمين

والمسيحيين، وفى القرية عيون

ماء كثيرة وعدة أديرة وكنائس

البوابة الرئيسية.

دير ياسين المجاورة في التاسع من نيسان/ابريل. في شهادة مطولة عرضتها منظمة «ذاكرات» الإسرائيلية في كراسة عن البلدة الفلسطينية اللهجّرة، يستذكر الشيخ الخطيب صدمته يوم عاد وزارها لساعات للمرة الأولى عام 1998. ويقول إن صديقا له ألح عليه لزيارة عين كارم ولو عن بعد ويتابع «أخذت حبتين مهدأ من نوع فاليوم وركبنا السيارة من القدس لبعض الوقت، وذلك بعدما تبين نحو عين كارم ولما شاهدتها من جبل راس التوتة أصابنى دوار المخدرات. وقالت المؤسسة إن وهبطت أرضا وأخذت أصرخ».

فى رسالته المطولة يستعيد الخطيب زيارته ويوضح أنه تجول المستقبل بترميمه من الداخل وفتح في شوارعها وهو يستذكر كل نافذة من بيوتها الحجرية الجميلة منوها أنه هدأ من روعه قليلا زيارته المسجد وعين «ستنا مريم» وغسل وجهه بمياهها المنعشة. منوها أن الزيارة الثانية لعين كارم بعد عامين لم تكن أسهل لافتا لخشيته وقتها من أن يبكى أمام حفيداته اللواتى رافقنه بالزيارة ويشير

موعظتها وعدالتها شائعة بكل «ذاكرات» تعمل بعدة طرق على إطلاع الإسرائيليين على الرواية التاريخية الفلسطينية لأن تسوية القضية غير ممكن بدون اعترافهم بمسؤوليتهم عن النكبة وبدون عودة اللاجئين. وهذا ما يرفضه موشیه عمیراف، مستوطن فی عين كارم الـ«مقتنع» بحقيقة أنّه يسكن في بيت لاجع والـ «مستعد» كبادرة طّيبة لتحويل البيت لمتحف لذكرى النكبة لكنه يرفض عودة

Volume 34 - Issue 10673 Sunday 3 July 2022

لقسوة زيارتهم لبيت العائلة

لم تكن وقتها فيه خلال الزيارة.

مو ضحا أن إقامة اليهود في منازل

عين كارم «توجع القلب» وتجسد

جوهر القضية الفلسطينية. وقالت

روى إلفايس يهودية من أصل

روسى هاجرت لفلسطين عام

1958 وتقيم داخل أحد منازل عين

كارم وقد ربت بناتها الثلاث فيه،

ردا على سـؤال «ذاكـرات» تقول

إلفايس إنها قدمت للبلاد وهي

ابنة 19 عاما ولم تكن تعرف شيئاً،

زاعمة أنها لا تدرى ماذا كانت تفعل

اليوم لكن التناقضات ومشاعر

الحرج تسكنها لإقامتها في بيت

عربى مهجّر من وطنه. وتقول إن

أصحاب البيت الأصليين زاروه

غداة حرب 1967 ثم كرروا زيارتهم

مقبرة دارسة

مقولة السيد المسيح

قال السيد المسيح «قبل أن تخرج القذى من عين أخيك أخرج الخشبة التى بعينك». كانت وما زالت هذه المقولة بجمال وقوة وبساطة

الألسن حتى بالعبرية، لكن الأغلبية الساحقة من الإسرائيليين تشطبها من قاموس الحكم والأمثال أو ربما تلهج ألسنهم بها وتصنع أياديهم عكسها. قبل مدة قامت قيامة الإعلام وأوساط رسمية في إسرائيل عقب الكشف عن سرقة 1500 لوحة فنية من اليهود خلال المحرقة. اليوم استعدت هذه الذكريات وحضرنى قول السيد المسيح بعدما زرت قرية عين كارم غربى القدس وهي إحدى القرى المهجَّرة منذ نكبة 1948 حيث يبان كيف صار الفلسطيني ضحية من ضحايا النازية. ويشير بروفسور

بينى موريس أحد أبرز المؤرخين

الإسرائيليين الجدد في كتابه

منهم فاحتُلت في تمّوز/يوليو 48. وأطلقت بلدية الآحتلال في القدس على الأزقّة والأحياء وبعض المؤسسات والمرافق التاريخية في عين كارم أسماء جديدة كمعصرة عائلة بولس التى تُستخدم اليوم كمطعم «كارما» فيما تحوّل عدد من منازلها إلى كنس. ويوضح الدليل المختص

بالبلدات الفلسطينية المهجرة عمر اغبارية المقيم في قرية واحة السلام الماورة، أن بيوت عين كارم حجرية ومبنية على الطراز يعارض عودة أصحابه الأصليين. المعماري الريفى الفلسطيني متناثرة بين تلال وبساتين دائمة الخضرة. ويشير إلى أن قصور فقدوا قطعة من الجنة وكل شيء «حرب 1948» أن شباب القرية عين كارم المهجّرة مسكونة اليوم من دون ذنب اقترفوه.

المسلحين بقوا فيها، قاتلوا حتى

انتهت ذخائرهم واستشهد خمسة

الأصليون باتوا لاجئين في مخيم قلنديا ستبقى أنت أيضا سارقا حتى لو أخرجت عشرة أفلام تفوز بالأوسكار. من جهة موشيه عميراف أحد مستوطني عين كارم المحتلة هو يؤمن به «التعايش» مع العرب مثال على ما يقول فهو ويستعد لتحويله لمتحف، بيد أنه ويرى اغبارية أن أهالي عين كارم لم يفقدوا لوحة فنية جميلة بل

الإسرائيليين. ويرى بذلك مثالا

على الثقافة الزائفة المصنوعة

من البلاستيك ويقول إنه حينما ومن هؤلاء هشام أبو روزا (67 تسكن في منزل مسروق أصحابه عاما) وهو من الجيل الثاني للنكبة الذي يستذكر زيارة والده الأولى والأخيرة لعين كارم في 1998 بعد طرده منها طفلا للقدس الشرقية. ويقول أبو روزا لـ «القدس العربي» إنه ما زال يذكر والده حينما زار مسقط رأسه عين كارم وهو يتفقد كل حجر وشجرة في بيته ومحيطه بعدما استأذن المقيمين فيه لدخوله لبضع دقائق وشارات الحرج ترتسم على وجوههم. ويتابع أبو روزا «مهما طال الزمن عين كارم تبقى لأصحابها فقط».

عرن والنار ___ .









روافع برشلونة الاقتصادية... ثورة حقيقية أم «فنكوش» الصيف؟



____ لندن__«القدس العربي»: عادل منصور

يلاحظ الدانى والقاصى الحالة الخاصة التي يعيشها برشلونة هذا الصيف، كأكثر الأندية نشاطا فى العالم الافتراضى، وفى رواية أخرى «المادة الدسمة» للأشاعات وأخبار انتقالات اللاعبين، باقترانه بُجل الصفقات الكبرى المحتملة في الميركاتو المشتعل، منهم على سبيل المثال لا الحصر الهدف الرئيسي روبرت ليفاندوسكي وجول كوندي ومحمد صلاح وبيرناردو سيلفا ورياض محرز وباقى السوبر ستارز، الذين لا يسمع ولّا فرا عنهم المشجع الكتالوني سوى فى صفحات الجرائد ومواقع التواصل الاجتماعي.

لكن على أرض الواقع، يبدو الكلاسيكي «واحدة بواحدة»، واضحا وضوح الشمس في وكيف أبدع الزعيم عادل إمام ظهيرة الصيف الحارق، أن النادى «يعتصر ألما» من كوارثه فى تجسيد دور «بائع الوهم»، الاقتصادية، التي دفعت الرئيس بشخصية صلاح فواد، التي للمقامرة بمكانة النادي وسمعته والحملات الإعلانية على الرأي الفلوس... الفلوووس»، وبعيدا عن دخله على الصفقات الجديدة، أو فقط لعدم تحرك النادي تجاه صاحب أعلى قيمة سوقية في

واحد، الأول وهو الأهم ضمان الانتشار السريع للمشروع، والشانى اللعب على الوتر الحساس، أو ما يعرف بخطوة «إغراء» الشريحة المستهدفة، بإرسال وعود براقة لمكاسب وجوائز ضخمة من الاستثمار أو الفكرة في المستقبل القريب، تماما كما كان يتغنى الدكتور أيوب باختراعه السحري «الفنكوش»، الذي قال عنه في مشهده الساخر الفنكوش هايريح التعبان ويسعد لتفادي خرق قواعد اللعب المالى

أو رفع شعار مُثير وجذاب، كسلاح

ناعم لضرب عصفورين بحجر

الأفعال الساخرة على قرار تأجير

ملعب «كامب نو» للراغبين في

اللعب مقابل 300 يورو للفرد في

الساعة، أو التأجير بغرض إقامة

المناسبات الخاصة بمختلف

أنواعها. وما زاد الطين بلة وتسبب

في إحباط المشجعين وإثارة المزيد

من الشكوك حول مشروع المدرب

تشافی هیرناندیز، هو تسریب

نتائج الاجتماع الطارئ، الذي عقده

المايسترو مع المدير الرياضي ماتيو

اليمانى وباقى المدراء التنفيذيين

الأسبوع الماضي، لمناقشة آخر

مستجدات ملف الصفقات المنتظرة

اقتباس الفنكوش

شاهدنا جميعا الفيلم العربى

علم الغيب حتى يستعيد توازنه الاقتصادي وينتهى صداع الديون الغلبان»، لكن عندما جاء الحديث النظيف، لا سيما بعد وصول عن الشهادات والتقديرات العلمية حجم الأجور لأكثر من 80 % من التي تنتظره بعد نجاح المنتج، إنتاج ودخل النادي، أكثر بـ30 جسد المقولة المأثورة «الطيور % من النسبة المسموح بها في على أشكالها تقع»، صادما اللوائح، مع الوضع في الاعتبار، شريكه النصاب اللطيف «هذا لا أنه بموجب نفس القانون، لا يحق جوان لابورتا ومجلسه المعاون، كشفت مدى تأثير «البروباغاندا» يهم... حاجة واحدة بس تهمنى للنادي إنفاق أكثر من 20 % من ينتظرها أو يتوقعها المدرب، ليس لبيعه بأعلى عائد مادي، كونه

وما حدث مع الفنكوش، يمكن

فكرة الروافع الاقتصادية، التي ملاحظة التشابه الكبير بين هذا ترتكز على بيع نسبة من حصص السيناريو وبين الوعود التي وأصول النادي لمدة 25 عاما، على أطلقها جوان لابورتا ومجلسه أن تكون البداية بالتخلى عن 49 المعاون إبان التصويت لتمرير من أسهم «تجارة وتراخيص %مشروع «الروافع الاقتصادية»، برشلونة»، ثم بـ25 % من حقوق لإسراع وتيرة انتشال الفريق والعلامة التجارية من براثن بث مباريات الفريق في الليغا، الضياع، وإلا ستكون العواقب وكل ذلك، من أجل جمع أكثر من 600 مليون بعملة القارة العجوز، وخيمة، أو على أقل تقدير، لحاجة النادى الماسة لتنظيف سيستغرق الأمر سنوات في ديون الموسم الفائت، كمتنفس مع ممول المشروع صلاح فؤاد المتراكمة والأجور المتأخرة، الذي في ما يخص رفع ميزانية شراء الموسم المقبل. ويأتي في مقدمة «هايغير العالم في القرن العشرين يقيد النادي بميزانية متواضعة اللاعبين الجدد. تشاؤم تشافى

الشاتُّكة، علمت صحيفة «آس» الأخير مع المدراء التنفيذيين، لم متوسط ميدانه السابق في أياكس يسفر عن تلك النتائج التي كان أمستردام، بل لحاجة البارسا

في آخر تحديث لهذه الرواية بطبيعة الحال، ليس فقط للعنوان الظاهر بأن مواطنه إيريك تين

هاغ يحتاج للاعب بمواصفات

100 مليون يورو، ومن هنا جاءت وروبرت ليفاندوسكي، ومعروف مسبقا، أنه في أفضل الظروف، لن يقدر النادي على ضخ أكثر من 120 مليون يورو في سوق الانتقالات الصيفية، في حال حقق سقف التوقعات وجمع أكثر من 400 مليون يورو من عملية بيع 49 % من «تجارة وتراخيص برشلونة» BLM، وهذا يفسر سر انفتاح النادي والمدرب على فكرة بيع بعض الأسماء، لتمويل الجزء المتبقى من المبلغ المطلوب لإتمام لإذابة جبل الجليد مع رابطة الليغا الثورة التي يخطط لها تشافي ضحايا هذه الخطة، لاعب الوسط لهولندي فرينكي دي يونغ، الذي اقترن اسمه بمأنشستر يونايتد أكثر من أي وقت مضى، وذلك

من مصادرها، أن اجتماع تشافي

تبشر بأن الأمور ستسير بالصورة الوردية التي رسمها لابورتا في حملة الترويج لتمرير سياسة «الروافع الاقتصادية»، بتوقعات بحصول النادي على 210 ملايين يورو، كحد أقصى، بعد تنشيط رافعة حقوق البث التلفزيوني في الساعات القليلة المقبلة، رغم أنهم كانوا يروجون في «رسائل الوعود البراقة» بأنها ستنعش الخزينة بأكثر من ذلك بـ100 مليون على أقل تقدير، حتى بعد تسلم الدفعة الأولى من الروافع، لن يتمكن البرسا من إبرام أي صفقة سوبر، حيث سيذهب ما مجموعه 150 مليون لإغلاق السنة المالية 2021-2022 من دون خسائر، على أن يبدأ بعد ذلك تحدي جمع الميزانية المطلوبة لإتمام التعاقدات الإستراتيجية بالنسبة لتشافي والمشروع برمته، والحديث عن الثلاثى كوندي وبرناردو سيلفا

بإلقاء نظرة عن تكلفة الثورة التي يحتاجها تشافي، سنجد أنها 200 مليون يورو، وذلك من دون الاستعداد للموسم الجديد في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن شاهد مباريات برشلونة في

ذهابه إلى توتنهام اللندني، إلى ومشاكله العائلية بعد انفصاله عن أم طفليه العالمية شاكيرا، إلى جانب ضعف جودة الفرنسى لانغليه. ونفس الأمر ينطبق على مواطنه كثير الإصابات صامويل سيفسح المجال أمام تشافى أومتيتى، فيما كانت الصدمة

المنظومة الدفاعية جيرار بيكيه

بعامل التقدم في السن، والجديد

انشغاله بنزواته النسائية

فى مردود ابن الأكاديمية إيريك غارسيا المتواضع للغاية بعد توليه مهمة الإنقاذ خلفا للهولندي عودته من تجربته مع مانشستر رونالد كومان أواخر العام الماضي. سيتي، فقط الاستثناء الوحيد هو الجوكر رونالد أراوخو، الذي يثبت من مباراة لأخرى أنه مشروع قائد مستقبلی بامتیاز، وفی وجود شريك مثل كوندي في قلب الدفاع وبديل بكفاءة الوافد من تشلسي، لن تقل بأي حال من الأحوال عن في الغالب ستتحسن المنظومة الدفاعية للفريق الكتالوني، ولو أن إدخال مدافع تشلسي السابق هذا سيتوقف على حل لغز توفير كريستنسن ومتوسط ميدان البدائل المناسبة للثنائي المخضرم

قائد الثورة والإشكالية

صداع «هشاشة وسذاحة» خط لعدة أسباب، منها حاحة الفريق

ليفاندوسكي أهم اهداف برشلونة في الانتقالات الحالية

قائمة المنبوذين ومن ضمن الفئة الدفاع، لأسباب تتعلق بتأثر قائد

الأقل أهمية بالنسبة للمدرب.

ونفس الأمر ينطبق على المدافع

الفرنسي كليمون لانغليه، المحتمل

جانب أنصاف النجوم ومدمنى

الإصابات وما أكثرهم بدون ذكر

أسماء، منها سيتوقف النادى

عن دفع رواتب في الهواء، ومنها

لوضع حجر أساس المشروع

بالطريقة التى رسمها للنادي منذ

قيمة الثورة

ميلان السابق فرانك كيسي في جوردي ألبا وداني ألفيش في الحسبة، بحكم الاتفاق المسبق مركزي الظهير الأيسر والأيمن، معهما بموجب قانون بوسمان، وهذا يعكس اهتمام النادى حيث سيذهب أكثر من نصف المبلغ بثنائي تشلسي سيزار أثبيليكويتا للصفقتين الحيويتين بالنسبة وماركوس ألونسو، ضمن جيش للمدرب، كوندي وليفاندوسكي. الصفقات المحسومة عمليا، في وبحسب تقارير عدة منها «موندو انتظار الإفراج والإعلان الرسمى . ديبورتيفو» و«سـبـورت»، فإن بعد تسوية الخطة الاقتصادية، المايسترو يضغط بكل قوة في وهي الميزة التي يعول عليها هذه الإثناء، لإتمام الصفقتين لابورتا للحصول على وقته الكافي فى أسرع وقت ممكن، لرغبته لترتيب اقتصاده، قبل تحويل إذا كان كوندي القطعة النادرة الموسم الماضى وفى السنوات القليلة الماضية، يفهم سر إصرار التي يبحث عنها تشافي للارتقاء بجودة الخط الخلفي، فإن جلاد وتمسك المدرب بضرورة جلب مدافع من الطراز العالمي، ويا حبذا الجلادين روبرت ليفاندوسكي، لو اثنين، للقضاء بأثر فورى على هو قائد وعراب المشروع، وذلك

Volume 34 - Issue 10673 Sunday 3 July 2022

لمهاجم بحجم خبرات وتأثير صاحب الـ 33 عاما، باعتباره واحدا من أكثر المتمرسين على الجوائز الفردية والألقاب الجماعية في عالم كرة القدم، على غرار تتويجه بجائزة الأفضل من قبل الفيفا، واعتياده على الفوز بكل البطولات المحلية مع بايرن ميونيخ، بجانب إنجاز دورى الأبطال بنسخة 2020، وعلاوة على تأثيره الفوري حجم الطلب على شراء قميصه، المضمون في أرقام وإحصاءات الهجوم، سيلعب دور القدوة والمُلهم للشباب والمراهقين، الذين سيبنى عليهم تشافى مشروع

الكبرى، لسهولة الاستفادة من حقوق صورته واسمه، لإنعاش النشاط التجاري للنادي، وبالتبعية زيادة في الأرباح الأسبوعية والشهرية، جراء زيادة عدد المشاهدين وبالتبعية تدفق أموال الرعاة ورؤوس الأموال. وقبل هذا وذاك، الانتعاشة الكبيرة في المتاجر، بالزيادة المتوقعة في بنفس الطريقة التي يجنى منها بايرن ميونيخ ملايين طائلة، بما مجموعه 29 % من قمصان النادي التي تحمل اسمه في 2021. العقد، هذا ولم نتحدث عن تأثيره وبالنسبة لبرشلونة، فلا خلاف التجاري الضخم، باعتباره صفقة أبدا على أنه يملك قاعدة جماهيرية

جاذبية، ومع زيادة الطلب على قميصه، سيدر الكثير من الأموال التى يحلم بها البارسا للخروج من الضائقة المالية. ولا تنسى عزيزي القارئ، أن الحديث عن واحد من أفضل ثلاثة مهاجمين في العالم، ووجوده في الهجوم، من شأنه أن يعطى نفس تأثير كريم بنزيمة في هجوم الريال، وهذا سيتوقف على نجاحه في الحفاظ على معدل أهدافه الخيالي، بتسجيل ما لا يقل عن 22 هدفا في الموسم الواحد منذ حملة 2016–2015 وحتى الموسم الأخير. وبشكل عام، سيوفر أشياء كثيرة يفتقرها البارسا منذ القرار الساذج بالتخلى عن السفاح لويس سواريز، العمق والخبرة في مركز رقم 9، وهذا يفسر سبب تمسك برشلونة بالتوقيع معه، وعودة لابورتا مرة أخرى بعرض مُحسّن لإقناع العملاق البافاري بالتخلى عن ماكينة الأهداف البولنديَّة في أقرب فرصة ممكنة. تبقى الإشكالية الأكثر وضوحا فى خطة لابورتا وتشافى موقف الفرنسي عثمان ديمبيلي من التجديد، بعدما أصبح

حرا فی تقریر مصیره، سواء

بتأمين مستقبله في «كامب نو»

أو بالبحث عن مغامرة أخرى.

وبحسب صحيفة «سبورت»، فإن

المدراء في مكاتب «أريستيدس

مايول»، سلموا فعليا بحقيقة أن

الشاب العشريني سيكون خارج

أسوار النادى الموسم المقبل،

وهذا دفع الإدارة للبحث عن

بدائل أخرى، أبرزهم جناح ليدز

يونايتد رافينيا، لكن على أرض

الواقع، تبدو صفقة بعيدة المنال،

ليس لصعوبة منافسة آرسنال،

بل لاشتعال الصراع بعد دخول

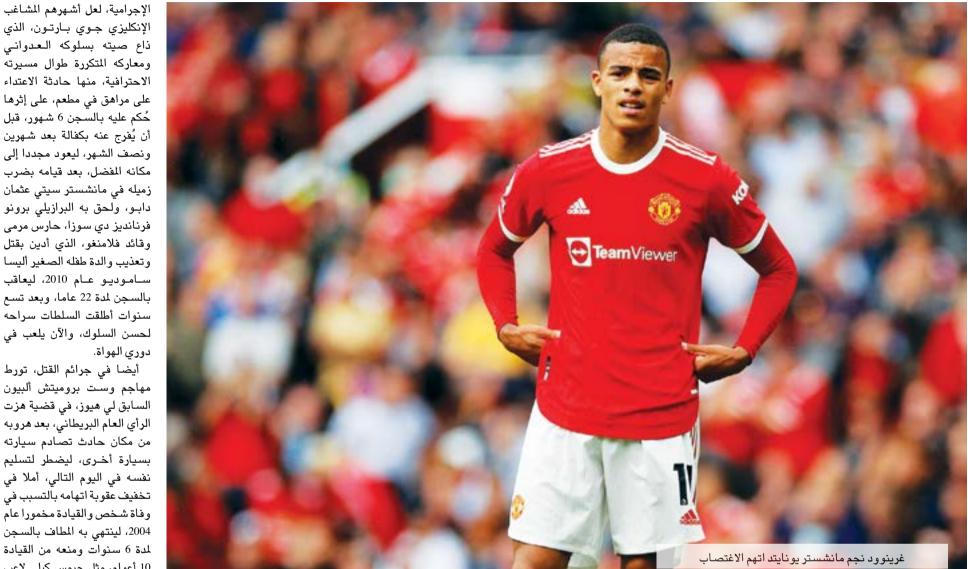
المنافس اللندني الآخر تشلسي،

زيادة الأرباح وجعل النادي أكثر في ذهابه إلى الإقليم الكتالوني. وبدرجة أقل، هناك إشكالية أخرى يتمنى تشافى حلها من الجذور هذا الصيف، وتكمن في ضرورة العثور على الخليفة المستقبلي لمهندس الوسط سيرجى بوسكيتس، ووفقا لأغلب المصادر المحسوبة على النادي، فإن المدرب لا يرغب في بقاء نيكو، ويخشى من توابع تقدم بوسكيتس في السن، وبناء عليه شدد على ضرورة التوقيع مع محور ارتكاز ولفرهامبتون روبن نيفيز، لخلق منافسة حقيقية مع صاحب الـ34 عاماً على مكان في التشكيل الأساسي، كما يخطط منذ يومه الأول كمدرب في النادى، بتوجيه المال للصفقات الضرورية والمهمة، بدلا من مهازل حقبة بارتوميو، التي أهدر خلالها النادي مئات الملايين على لاعبين لا يستحقون حتى منافسة أبناء أكاديمية «لا ماسيا» على مكان فى مقاعد البدلاء، وعلى إثرها ما زال النادي يعانى الأمرين لسد الفجوة الكبيرة بين ميزانية الأجور وبين إجمالي الدخل والأرباح. والسؤال الذي يفرض نفسه: هل سيلبي لابورتا ولو جزءا من شروط ومطالب المدرب فى النافذة الصيفية؟ أم ستكون قصة «الروافع الاقتصادية» بمثابة «فنكوش» جديد؟ بعد اعتياد الجماهير في السنوات الأخيرة على صدمات الخطة «بي»، التي تسفر عادة عن صفقات أقل من طموحات النادي وبعيدة عن الأهداف الرئيسية بسنين ضوئية، مثل وهم هالاند وعودة نيمار وانتظار ديفيد آلابا وغيرها من الصفقات التي تمت في الصحف والمواقع الرياضية فقط. عموما الأيام والأسابيع القليلة المقبلة رغم رغبة اللاعب ووكيل أعماله ستكشف ملامح نتائج خطة إنقاذ

رراحْتُ ___



نجوم بمرتبة مجرمين ولاعبون خلف القبضان!



لندن_«القدس العربي»:

رغم الامتيازات التي يتمتع بها نجوم كرة القدم في حياتهم الاجتماعية، جنبا إلى جنب مع الشهرة الطاغية ومعيشة الأثرياء، إلا أن البعض منهم يسيء استخدام هذه الحصانة، بارتكاب أفظع الجرائم الجنسية والاعتداء الجسدى بمختلف أنواعها، على اعتبار أنهم فوق القانون، لكن في الأخير، يتحولون من نجوم تتهافت عليهم العلامات التجارية كرة قدم بمرتبة مجرمين وراء

عودة المنبوذ

ضريبة باهظة الثمن في غضون

وصلت لحد خسارة كل ما كافح من أجله، منذ كان صبيا بعمر ست سنوات في أكاديمية أطفال الشياطين الحمر. وفى الأسبوع الأخير ليونيو/

حزيران المنقضى، تم إطلاق والمنظمات الدولية، إلى لاعبين يتم توجيه الاتهام إلى المشتبه،

كان مهاجم مانشستر يونايتد مایسون غرینوود، آخر مشاهیر لعبة الفقراء الذين صدموا العالم بسلوكهم الإجرامي، وذلك بعد سقوطه في المحظور، بالزوبعة الـتــى بـــدأت فــى «الـســو شــيــال التواصل الاجتماعي، بعد إلغاء ميديا»، ضمن ردود أفعال متابعته من قبل أصدقاء غرفة خلع الحركات النسوية على الصور المروعة لصديقته السابقة هارييت روبسون، إذ ظهرت في سلسلة من المنشورات عبر «انستغرام» متأثرة المسكينة الملطخة بالدماء. باعتداء جسدي وحشي، موجهة تهمتي الاغتصاب والاعتداء الجسدي ضد صديقها، ليدفع

سراحه بكفالة جديدة، بالإضافة إلى ذلك، أعلنت شرطة مانشستر الكبرى، أنها لن تقدم أي تحديثات فى الفترة بين أكتوبر/تشرين أخرى بشأن مزاعم اغتصاب الأول 2020 وأغسطس/آب 2021، صديقته وتهديدها بالقتل يوم 30 ليدفع فاتورة باهظة الثمن، اكتملت يناير/كانون الثاني الماضي، حتى بإيقافه من قبل ناديه السماوي، قبل دقائق من إرساله إلى غياهب ورغم ذلك، سيبقى منبوذا حتى السجن، حيث قضى 134 يوما إشعار آخر، باستمرار قرار إيقافه وراء القضبان، ولم يخرج سوى عن التدرب في النادي لأجل غير بكفالة مشروطة، انتظارا للنطق مسمى، فضلا عن استمرار رفع النهائي في التهم المنسوبة إليه، منتجاته في المتجر، وانتهاء عقود والذى يعاقب عليها القانون الرعاية مع العلامات التجارية البريطاني بالسجن المؤبد. العالمية الكبرى، أبـرزهـا نايكى للملابس ومطور ألعاب الفيديو مانشستر سيتى وسندرلاند «ایـه إس سـبـورت». وقبل هذا وذاك، بات وحيدا في مواقع السابق آدم جونسون، الذي لقب

سفاحو النساء

الملابس، وعلى رأسهم كريستيانو

رونالدو وإدينسون كافاني

وآخرون أظهروا تضامنهم مع

سبق الشاب الإنكليزي بفترة العام 2019، إلا أنه وجد أبواب

قصيرة، الفرنسى بنجامين ميندي مدافع مانشستر سیتی، صاحب الابتسامة الدائمة وخفة الظل أمام العدسات وعبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما في حياته الخاصة، استمد قوته من إشباع رغباته الجنسية بحسب «الصن»، إذ تورط في 7 جرائم تتعلق بالاغتصاب والانتهاك الجنسى، جاءت تباعا

وسار على نفس النهج، جناح

الجنس مع قاصرات، واحده

منهن مشجعة لم تكن قد تخطت

حاجز الـ15 عاما في 2016، ليواجه

المجهول بعد الحكم عليه بالسجن

لمدة 6 سنوات. ورغم خروجه في

منتصف المدة لحسن السلوك في

الملك والمنحوس

على سيرة الجرائم الجنسية،

الإنكليزي لكرة القدم.

سُجن أيضا مهاجم برمنغهام سيتى الأسبق، مارلون كينغ، اللَقب «ملك السجلات الإجرامية»، لمدة 18 شهرا، جراء إدانته بالاعتداء الجنسى الوحشى على مراهقة بعمر 20 عاما، بجانب التسبب فى كسر أنفسها، وحدث ذلك بعد تورطه في 13 قضية متنوعة، ما بين الاحتيال والسرعة المفرطة والقيادة تحت تأثير الكحول، والأكثر شهرة قضية السرقة التي عُوقب عليها بالحبس 6 سنوات، وهناك مشاهير بالجملة، واجهوا تهما تتعلق بالاعتداء الجسدى، «ميسى الإنكليز» في بداية لكنهم أفلتوا بأعجوبة، كان أولهم ظهوره في البريميرليغ، قبل أن أسطورة مانشستر يونايتد في نُكشف سلوكه الشاذ، بممارسة الزمن الجميل جورج بيست، والذى اتهمته زوجته أليكس بلكمها في الوجه بشكل متكرر، مع ذلك ربح القضية في ساحات

المحاكم. وبالمثل حصل الثنائي

الفرنسى المسلم فرانك ريبيرى

وكريم بنزيمة على البراءة، من

تهمة ممارسة الجنس مع فتيات

أسمائهم في مختلف السجلات

بعد صدور قرار طرده، وإلى الآن البرتغالى كريستيانو رونالدو، من صداع تهمة اغتصاب كاثرين لم يتمكن صاحب الـ34 عاما من مايورغا في أحد فنادق لاس العودة إلى الملاعب، علما أنه لم يُعاقب بالشطب من قبل الاتحاد فيغاس، بحكم نهائى من محكمة نيفادا الأمريكية، على غرار ما حدث

البراءة من تهمة اغتصاب مواطنته عارضة الأزياء ناغيلا ترينيدادي. ويعرف مهاجم شيفيلد يونايتد السابق تشاد إيفانز، بالمنحوس الأعظم في قائمة أصحاب السجل الجنائى بمختلف أنواعه، بعد انهيار مسيرته الاحترافية، على خلفية اتهامه باغتصاب فتاة تبلغ من العمر 19 عاما في حالة سكر، والتى حُكم عليه فيها بالسجن لدة 5 سنوات، ثم بعد الإفراج عنه، حصل على حكم نهائي بالبراءة، لكن بعد «خراب مالطة» بانتهاء علاقته مع الأندية، كلاعب فى أحد أندية دورى الهواة، مثل الذي ابتعد عن أضواء الشهرة، منذ اتهامه بجرائم جنسية في حق أطفال نادي إيفرتون، فهل يواجه

قتل وعصابات

الاحترافية، منها حادثة الاعتداء على مراهق في مطعم، على إثرها حُكم عليه بالسجن 6 شهور، قبل أن يُفرج عنه بكفالة بعد شهرين ونصف الشهر، ليعود مجددا إلى مكانه المفضل، بعد قيامه بضرب زمیله فی مانشستر سیتی عثمان دابو، ولحق به البرازيلي برونو فرناندیز دي سوزا، حارس مرمی وقائد فلامنغو، الذي أدين بقتل وتعذيب والدة طفله الصغير أليسا ساموديو عام 2010، ليعاقب بالسجن لمدة 22 عاما، وبعد تسع سنوات أطلقت السلطات سراحه لحسن السلوك، والآن يلعب في

أيضا في جرائم القتل، تورط مهاجم وست بروميتش ألبيون السابق لى هيوز، في قضية هزت الرأي العام البريطاني، بعد هروبه من مكان حادث تصادم سيارته بسيارة أخرى، ليضطر لتسليم نفسه في اليوم التالي، أملا في تخفيف عقوبة اتهامه بالتسبب في وفاة شخص والقيادة مخمورا عام 2004، لينتهى به المطاف بالسجن لمدة 6 سنوات ومنعه من القيادة 10 أعوام، مثل جيمس كيلى لاعب ولفرهامبتون الذي تشارك مع شقيقه جون في عملية القتل، بعد شجار مع الضحية في أحد فنادق

وبالنسبة إلى قضايا المخدرات وغسيل الأموال بالتعاون مع رؤساء العصابات، يبقى الحارس مع البرازيلي نيمار، بحصوله على الكولمبي رينيه هيغيتا، النموذج الأشهر في هذا النوع من الإجرام، بعد تقمصه دور الوسيط بين أباطرة المخدرات بابلو إسكوبار وكارلوس مولينا، بهدف تحرير ابنة الأخير المختطفة، وبعد نجاح مهمته وحصوله على مكافأة مالية تخطت حاجز الــ65 ألف دولار عام 1993، سُجِن لمدة سبعة شهور، في واقعة قال عنها ملك العقرب في مقابلة مع صحيفة «بوكاس» المحلية: «أخذوني إلى بوغوتا بطائرتى هليكوبتر مكبل اليدين وكأننى من أعتى المجرمين، والصحف كانت تتهمنى بالخطف، وبعد وصولنا إلى هناك، أخذتني يارة سوداء ثم أرسلوني إلى السجن»، أما الواقعة الأكثر عنفا وغرابة، فكانت إصابة الدولي غرينوود وميندي نفس المصير؟ الباراغوانى سلفادور كابانياس برصاصة في الرأس حين كان

لاعبا لنادى أميريكا المكسيكي،

وذلك لامتناعه عن تسديد ديون

قديمة لتجار المخدرات، كما

صرحت مصادر من الشرطة

مدينة ليفربول.

بعيدا عن الاعتداء الجنسي والاغتصاب، هناك العديد من اللاعبين المشاهير، تفننوا في حفر

المرأة الحديدية التي حكمت نادي تشلسي .. سراً في العهد الروسى!



تونس_«القدس العربي»: ظافر الغربي

Volume 34 - Issue 10673 Sunday 3 July 2022

بعد سنوات قليلة من شراء الملياردير الروسى رومان ابراموفيتش لنادي تشلسى اللندني جاء بمجموعة من الرجال والنساء الثقاة لديه، ليتولوا حكم النادي الأزرق نيابة عنه ويشكلوا دائرة الأمان المقربة المحيطة به، حيث لم يكن الرجل يحب الظهور الإعلامي ولا الإدلاء بالتصريحات وكان كل ما يفعله حضور بعض مباريات الفريق ومبادلة المشجعين المتحمسين تحياتهم بابتسامة، وكانت أبرز هؤلاء وأكثرهم غموضاً المرأة التي تحمل الجنسيتين الروسية والكندية والتي لم تكن تعرف الكثير عن كرة القدم عندما جاءت إلى تشلسى قبل أكثر من عقد من الزمن لكنها نالت جائزة أفضل مدير رياضي للأندية الأوروبية عام 2018، فما قصة هذه اللرأة الحديدية الحسناء التي حكمت تشلسى عملياً بالنيابة عن ابرامو فيتش؟

مارينا غرانوفسكايا

إنها صاحبة شخصية مميزة كما يصفها من يعرفونها ومن تعاملوا معها عن قرب ومن الصعب إيجاد من يحل محلها ويملأ الفراغ الذي تركته برحيلها مع أبرامو فيتش لدى بيعه النادى لخليفته الأمريكي لقاء مبلغ فاق أربعة مليارات جنيه إسترليني وهي صفقة لم تغب بصماتها عنها ككل الصفقات التى أبرمتها الإدارة الزرقاء خلال كل تلك السنوات من «العهد الروسى، الذي أنهى قسريا بقرار من الحكومة البريطانية ضمن العقوبات التي فُرضت على نظام بوتين ورجاله إثر الغزو الروسي لأوكرانيا. ويقول عنها أوليفييه ليتانغ رئيس نادي ليل الفرنسي «عندما تتعرف إليها تكتشف شخصية لطيفة مثقفة، ساخرة أحياناً، لكنها تملك القوة الكافية لسحق من يعاندها وشرب دمه أحيانا قبل أن يشعر». وجاء بها الملياردير الروسي إلى النادي لتكون عينه وأذنه، ولعبت هذا الدور بنجاح، ولم تكن تسمح بأي غمز أو لمز من قناة سيدها، إذ يقال مرة إن أحد وكلاء اللاعبين أخبرها بعد إنجاز التعاقد المتفق عليه أن عمولته ما زالت

الصفقات الناجحة مع مدربين ولاعبين مهمين تنقص 250 ألف جنيه استرليني، فطلبت منه

وفي مواجهة أندية صعبة المراس، بينما عرفت

القليل من الفشل، ومن أشهر صفقاتها إصرارها

على منح ديدييه دروغبا عقداً جديداً لثلاث

سنوات في فترة كان يعاني فيها من عقوبة

الإيقاف من الاتحاد الأوروبي ومن مشاكل مع

المدرب البرازيلي لويس فيليبي سكولاري، ورد

دروغبا الجميل عندما أسهم بأهدافه في الفوز

بلقب الدورى وبكأسين للاتحاد الإنكليزى

وبكأس دورى الأبطال لأول مرة. وكذلك صفقة

انضمام إيدين هازارد إلى ريال مدريد مقابل 89

مليون جنيه مع بقاء 12 شهرا فقط من عقده مع

تشلسى، وكذلك انتقال البرازيلي أوسكار إلى

شانغهاي الصيني لقاء 60 مليون جنيه، وكذلك

بيع المدافع البرازيلي دافيد لويس إلى باريس

سان جيرمان لقاء 50 مليون جنيه واستعادته

ولعل أدق وصف أطلقه عليها رئيس نادى

ليل الفرنسي عندما قال: «عندما وصلت إلى

حملت معها خزنة مليئة بأسرار اللعبة لا يملك

مفاتيحها إلا هي».

فقال لها مازحاً عبر الهاتف: «إنه ليس مبلغاً كبيراً بل هو مجرد ثمن بضعة براميل نفط ليخت السيد أبراموفيتش»، وكانت مزحة باهظة الثمن إذ لم ير المبلغ بعد ذلك وتوقف

أن ينتظر بضعة أيام لتحول المبلغ إلى حسابه،

النادي اللندني التعامل معه نهائياً. إنها الأفضل ورغم أن مارينا كانت حريصة دائماً على البعد عن الإعلام بما في ذلك تلفزيون تشلسي وموقعه الإلكتروني إلا أن صورها كانت متوفرة للجميع بسبب حضورها العديد من مباريات تشلسى في الملعب، ويبدو أن عملها الناجح وصفقاتها الفعالة حققا لها شعبية كبيرة في أوساط مشجعي النادي حيث استخدم كثيرٌ منهم صورتها لتكون صورة حسابه في «تويتر» بدلاً من صورته الشخصية! ويقول عنها دك لو المدير السابق للتفاوض في آرسنال: «إنها من بين أفضل المدراء في عالم كرة القدم إن لم

بعد موسمين مقابل 34 مليوناً فقط! والكثير ولكن بالمقابل عرفت في الآونة الأخيرة بعض الفشل الذي جعلها بعيدة عن استحقاق أية جائزة، فقد كلف انتقال البلجيكي روميلو لوكاكو من الإنتر خزنة تشلسى 97.5 مليون تكن الأفضل على الإطلاق، وهي أمينة وموثوقة جنيه، بينما عاد بعد موسم واحد إلى ناديه فى التعامل وتلتزم بكلمتها ووعودها أكثر الإيطالي بعقد إعارة لا تتعدى قيمته 7 ملايين من كثير من الرجال». ويعطى مثالاً على ذلك جنيه، كما اضطر النادي في نهاية الموسم الأخير صفقة أنتقال الحارس التشيكي بيتر تشيك للتخلى عن قلبى دفاعه كريستنسن وروديغر من تشلسي إلى آرسنال، فبعدما حددت بالمجان لانتهاء عقديهما وعدم التجديد لهما ثمنا لانتقال الحارس الذي خدم النادي في الوقت المناسب، كما فقد النادي أكثر من الأزرق أحد عشر موسماً بعشرة ملايين جنيه استرليني ظهر غريمه الأحمر في الأفق وكان مدرب مهم خصوصاً الإيطالي أنطونيو كونتي لأسباب إدارية، لكن ذلك كان بسبب مزاجية بإمكانها تعطيل الصفقة لمنعه من الانتقال إلى أبرامو فيتش أكثر مما كان بسبب إدارة مارينا، منافس مباشر وناد لندنى آخر، أو على الأقل فالرئيس ومالك النادي لم يتخل تماماً عن حقه جعلهاً أكثر صعوبة بزيادة المبلغ، لكنها لم في التدخل في اتخاذ القرارات الكبيرة متى شاء تفعل وسمحت بمرور الصفقة التي أدهشت ساحباً صلاحية ذلك من مجلس المدراء. بسلاستها الكثيرين في عالم الكرة الإنكليزية. انتهت مهمة المرأة الحديدية في لندن وعندما اعتزل تشيك أستعاده تشلسى كأحد

تشلسى لم تكن تعرف شيئاً عن كرة القدم الكثير من النجاح والقليل من الفشل بما في ذلك عدد لاعبى الفريق، وعندما رحلت

وخلال سنوات عملها أنجزت عشرات

مدرائه التقنيين، ومثل هذه القرارات كانت

تخضع دائماً لتوقيع مارينا غرانو قسكايا!

41 _ @_____

لابورتا يبيع «روح» برشلونة من أجل البقاء متوهجاً!

ارتبط اسم نادي برشلونة على مدى الاسابيع والشهور الماضية بضم أبرز النجوم في العالم، رغم الأزمة المادية التي يعانيها، التي حرمته حتى من التفكير بحرية في اعادة بناء فريقه المتهالك تحت ادارة مدربه تشافى الذي أنقذ ما أمكن انقاده خلال الموسم الماضي.

الجميع على دراية بالديون المهلكة التي فاقت مليار يورو، والتي لم تمنع النادي من الترويج لقدرته الشرائية ورغبته بضم أعتى النجوم، بل نجح الرئيس خوان لابورتا مع تشافي الى الايحاء دائما عن قرب الاتفاق من نجوم «سوبر ستارز»، بل ان تشافي ذهب الى المانيا في مارس/آذار الماضي لاقناع أكبر نجوم التهديف في العالم المهاجم ايرلنغ هالاند، في صورة كوميدية، أو لا لانها حادثة غير مسبوقة أن يذهب مدرب فريق للتفاوض مع لاعب فريق آخر في دوري آخر، في منتصف الموسم، وثانيا لان الجميع يعلم ان برشلونة لا يملك القوة الشرائية حالياً لانجاز صفقة ستعتبر الأضخم هذا الصيف، بسبب ما سيلكفه النجم النرويجي من بدل انتقال وراتب ومكافأة توقيع العقد وعمولات لوكيله ووالد اللاعب، ومع ذلك روج النادي عن رغبته بضم ما لا يقل عن 70 لاعبا منذ نهاية الموسم المنصرم حتى اليوم، عبر تسريب الكثير من الأخبار للصحف المحلية ومراسليهم وللمؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي، فقط للتذكير بأن البارسا ما زال قوياً وكبيراً وينافس الكبار على ضم النجوم.

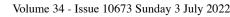
لابورتا يعلم انه قادر على عقد صفقات تجارية لادخال المال، لكنها مشروطة استمرار بتحقيق النجاح في أرض الملعب ووجود نجوم من الفئة الأولى في لفريق. فالمشكلة ليست في السيولة طالما هناك من هو على استعداد ان يقرض النادي، لكن المشكلة تقطن في اقناع رابطة الدوري الاسباني وأيضا اليويفا، أنه لا يحقق خسائر وإن مداخيله أكثر من مصاريفه، وهنا المشكلة، لأنه ما زال حقق خسائر سنوية، بسبب تراتب الديون السابقة، وبالتالي يجد صعوبة في نسجيل اللاعبين الجدد، حتى لو كانوا بالمجان، على غرار كيسى وكريستنسن، أو دفع مبالغ كبيرة لضم النجوم على غرار ليفاندوسكي، بل هو لا يستطيع حتى ان يقنع نجمه عثمان ديمبيلي على تمديد عقده، لان النجم الفرنسي لا يريد تخفيض راتبه، ومن هنا تطلب الأمر التفكير ببيع «روح» النادي، أي التخلي عن أجزاء من مداخيله، او بالأحرى «بيع ملابسه الداخلية».

يوم الخميس الماضي وافق برشلونة على بيع 10% من حقوقه التلفزيونية ن مداخيل الدوري على مدار الـ25 عاماً المقبلة للصندوق الأمريكي «سيكسث ستريت» الاستثماري مقابل 207.5 مليون يورو. وأوضح النادي الذي من المتوقع لا يسحل خسائر مالية هذا الموسم، أنه «بهذه العملية، يحقق برشلونة مكاسب أسمالية إجمالية قدرها 267 مليون يورو للموسم الحالي». وفي حال لم يتوصل لطرفان إلى هذا الاتفاق، كان من المتوقع أن يُنهى برشلونة «السنة المالية بخسارة تدرها 150 مليون يورو». وسيحصل صندوق «سيكسث ستريت» على 10% من مدفوعات الليغا مقابل حقوق البث التلفزيوني. وتعتبر هذه الخطوة واحدة من ... الرافعتين الماليتين اللتين تمت الموافقة عليهما الأسبوع الماضي من «سوسيوس» كتالونيا (المشجعون المساهمون في النادي) في اجتماع عام لمحاولة زيادة دخل النادي بسرعة والسماح له بإجراء تعاقدات في الموسم المقبل. ويمكن للنادي بيع ما يصل إلى 25% من الدخل الناتج عن حقوق البث التلفزيوني لمدة أقصاها 25 ماماً، وبالتالي يمكنه البحِث عن مشتر مقابل النسبة المتبقية البالغة 15%. كما رافق «سوسيوس» أيضاً على بيع 49.9% من «بي أل أم»، وهي شركة النادي، لمسؤولة عن الترويج والتي تدير بشكل خاص متأجر النادي.

هذه العمليات توضح لماذا كان برشلونة يصر على الارتباط بضم أبرز النجوم، غم أنه يعالج الأمر حالياً وآنياً بصفقات واتفاقات قد تعكس معاناته منها على لدى البعيد، لكن الآن لابورتا يقول: «بفضل هذه العمليات، سيكون لدينا فائض ى الأموال مرة أخرى. سنقوم بسداد الديون بطريقة معقولة وسنكون قادرين على القيام بالاستثمارات اللازمة لجعل فرقنا أكثر قدرة على المنافسة». وهو يرى ان بامكان برشلونة ادخال 700 مليون يورو من هذه الاتفاقات الملزمة على المدى البعيد، في حال نجح في بيع النسبة المتبقية والمقدرة بـ15%، ما يعنى أن البارسا سينجح في قلب سقف الرواتب الذي يرزح تحته الآن بحسب شروط الليغا والمقدر بـ144 مليون يورو بالسالب (كما هو للموسم للجديد)، الى مبلغ الذي حدد له، والذي يعني انه اذا ادخل 10 ملايين يورو يسمح له بصرف ربع

برشلونة ليس الوحيد في اسبانيا يعاني، فمعه أيضا أتلتيكو مدريد بلنسية، علماً أن «سيكسث ستريت» وقعت صفقة مبدئية مع غريم برشلونة اللدود ريال مدريد في أيار/مايو الماضي مقابل حوالي 360 مليون يورو لتشغيل ملعب «سانتياغو برنابيو» الذي تم تجديده، حيث سيتنازل بطل اسبانيا بموجب هذه الاتفاقية عن 30% من الدخل الناتج عن الحفلات الموسيقية والفعاليات المستقبلية التي تنظم في «برنابيو».

@khaldounElcheik





أمامك فرصة للحصول على وظيفة

تشهد حياتك الاجتماعية تطوراً ملحوظاً

أعد النظر في المشروع الذي تنوي تنفيذه

ابتعد عن المشكلات والاضطرابات

حاول التنويع في أسلوب تعاملك مع

الحمل

الجوزاء

M

السرطان



جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في لبنان: دور إنساني عريق في الحرب والسلّم

عبد معروف

تأسست جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، في لبنان عام 1968 لتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية داخل مخيمات اللاجئين الفلسطينين في لبنان، وتتمركز مؤسسات الجمعية داخل أو بالقرب من هذه المخيمات، وتخدم المسجلين وغير المسجلين لدى الأمم المتحدة والمواطنين اللبنانيين المحتاجين، من خلال المستوصفات والعيادات ومراكز الصحة الأولية الموزعة داخل المخيمات الفلسطينية، كما تقدم الجمعية خدماتها الصحية من خلال مستشفياتها الخمس

مستشفى الهمشرى: صيدا وهو من أبرز المستشفيات التابعة للهلال الأحمر العاملة في لبنان. مستشفى الناصرة: بر الياس في البقاع شرق لبنان. مستشفى بلسم: داخل مخيم الرشدية قرب مدينة

مستشفى حيفا: مخيم برج البراجنة قرب بيروت. مستشفى صفد: مخيم البداوي قرب مدينة طرابلس شمال لبنان. وهناك العديد من المراكز والعيادات والمستوصفات الطبية المنتشرة فى المخيمات الفلسطينية في لبنان، ومنها: عيادة البارد في مخيم نهر البارد شمال لبنان، وعيادة الجليل في مخيم الجليل قرب مدينة بعلبك في البقاع شرق لبنان، وعيادة شاتيلا في مخيم شاتيلا قرب بيروت، وعيادة مار الياس في مخيم مار الياس قرب بيروت، وعيادة القاسمية في تجمع القاسمية شمال مدينة صور، البرج الشمالي قرب صور.

وإلى جانب المستشفيات العاملة اليوم، فقد كانت الجمعية أنشأت خلال سنوات عملها الماضية، العديد من المستشفيات منها: مستشفى القدس في منطقة الحازمية في بيروت والذي أغلق ودمر عام 1975 بسبب الحرب الأهلية اللبنانية، ومستشفى عكا في بيروت وأغلق العديد من أقسامه وأصبح يتعرض لحالة من الشلل وعدم القدرة على تقديم الخدمات، ومستشفى غزة فى منطقة صبرا قرب بيروت وأغلق بدوره بعد مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982.

وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني هي جمعية وطنية فلسطينية ذات شخصية اعتبارية مستقلة، وأقر المجلس الوطنى الفلسطيني في دورته السادسة المنعقدة في القاهرة عام 1969 بدورها الإنساني والاجتماعي والصحى في خدمة الشعب الفلسطيني، إلى جانب الهيئات الوطنية الفلسطينية، وتأكد دورها بموجب المرسوم الرئاسي رقم 46 لسنة 1993.

وبموجب الصلاحيات المخولة لها تمارس الجمعية شاطها، كجمعية غوث تطوعية وحيدة لمساعدة المؤسسات الرسمية الميدانية العاملة في المجال الإنساني، وفي كافة الأوقات، وكذلك في البلاد العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، بموجب تفاهمات مع الجمعيات الشقيقة، وذلك وفقاً لاتفاقيات جنيف لعام 1949 والبروتوكولات المضافة، وبموجب القانون الدولى الإنساني ومبادئ الحركة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وهي: الإنسانية، عدم التحيز، الحياد، الاستقلال، التطوع، الوحدة، العالمية. وتم الاعتراف بعضوية الجمعية الكاملة في الاتحاد

وتتمثل رسالة الجمعية في توفير المساعدات الإنسانية والخدمات الصحية والاجتماعية للشعب الفلسطيني حيثما تواجدت الحاجة وأينما كان. بمعنى أن تقوم الجمعية بدرء المعاناة الإنسانية والتخفيف منها أياً كان شكلها، وحماية حياة السكان المدنيين وصحتهم وكفالة احترام الإنسان، سواء في أوقات السلم أو أثناء النزاعات المسلحة وفي سائر أوضاع الطوارئ، والعمل على الوقاية من الأمراض والنهوض بالصحة وبالرعاية الاجتماعية، والترويج للعمل ومن أهداف الجمعية التعريف بالقانون الدولى

الإنساني وتعزيز واحترام مبادئه ونشره على نطاق واسع، زيادة وعى موظفى الجمعية ومتطوعيها بأحكام القانون الدولي الإنساني، وتعزيز احترام شارة الجمعية وحمايتها في صفوف موظفي الجمعية ومتطوعيها والبعثات الطبية والوزارات والمؤسسات ذات العلاقة، و تقدم الحمعية خدمات العناية الصحية. وقد تمكنت الجمعية من تطوير خدماتها الطبية والاجتماعية، من ناحيتي الكم والنوع، إذ أنشأت عددا كبيرا من المستشفيات والمستوصفات والمراكز المتخصصة مثل مراكز رعاية الأمومة والطفولة، والطب الوقائي والعلاج الفيزيائي، والأطراف الاصطناعية والتأهيل المهنى والاجتماعي، وغيرها، بالإضافة إلى مدارس تعليم التمريض، وأجهزة الاسعاف والطوارئ وبنوك الدم، والمستودعات الطبية والصيدليات، وعيادة البص في مخيم البص قرب صور، وعيادة ومتابعة شؤون الأسرى والمعتقلين، كذلك الاهتمام بتطوير التراث الفلسطيني، والمحافظة عليه، ودعم صمود الأسرة الفلسطينية.

وهكذا تكون جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني قد قامت بأعباء وزارتى صحة وشؤون اجتماعية في الوقت ذاته، لأن الأعمال التي تقوم بها، والمهمات التر تتصدى لها، والمخططات التي تسعى لتنفيذها، أكبر من اختصاصات أي جمعية إنسانية مماثلة، خاصة وأنها تقدم خدماتها المتنوعة، لكل المحتاجين من أبناء الشعب الفلسطيني والمواطنين العرب، من غير تمييز أو مفاضلة، ونظرا لفعالية دور الجمعية، فقد اعترفت بها وزارة الصحة العالمية، ولجنة الصليب الأحمر الدولي، والرابطة الدولية. كما أقامت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، علاقات تعاون مع مختلف المنظمات الإنسانية في أوروبا وأفريقيا والأمريكيتين، وأستراليا وأنشأت فروعا لها في معظم دول العالم وخاصة الدول العربية المجاورة لفلسطين.

وكان طبيعيا أن تتركز خدمات الجمعية في إقليم لبنان أكثر من غيره، لعدة أسباب أهمها: تعرض اللبنانية للاعتداءات الإسرائيلية المتكررة التي كانت تستهدف المخيمات الفلسطينية، والقرى اللبنانية، مما ينتج إصابات كثيرة في صفوف المواطنين، ينبغى معالجتها وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية لأصحابها من دون تأخير.

وأيضا، بسبب تواجد الغالبية من مقاتلي الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان، ما يستدعي تقديم الخدمات الطبية المناسبة لهم.

كذلك بسبب اندلاع الأحداث الدامية في لبنان وتعرض عدد من المخيمات الفلسطينية للآثار السلبية

لهذه الأحداث مما ألقى على عاتق الجمعية أعباء إضافية، فكان أن ارتفعت إلى مستوى التحدي، وتمكنت حتى في غمرة الظروف القتالية والمعارك العسكرية الحرجة من إنشاء عدد من المستشفيات

إلى جانب كل هذه العوامل التي أدت إلى تمركز عمل الهلال الأحمر الفلسطيني في لبنان، فإن تدنى مستوى الخدمات الطبية داخل المخيمات الفلسطينية، وإغلاق أبواب وزارة الصحة اللبنانية، في وجوه الفلسطينيين، كان سببا رئيسيا في اهتمام الهلال الأحمر الفلسطيني بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وأقسام الطوارئ في الأماكن الساخنة وكذلك مراكز

إلا أن التحدي الأكبر الذي واجهته الجمعية كان الاجتياح الإسرائيلي للبنان صيف العام 1982 وحصار بيروت بشكل خاص، بالنظر إلى كثرة الضحايا التي نجمت عن الأعمال الحربية، وانتشار الأوبئة، وأمراض الحروب النفسية والجسدية بسبب انقطاع المياه وتلوث الهواء وتكاثر القاذورات وغيرها، ومع هذا فقد تمكنت الجمعية من افتتاح أكثر من 25 مستشفى ميدانيا في بيروت والضاحية الجنوبية، بحث أمنت كافة الاحتياجات الطبية والاجتماعية للمواطنين واللاجئين وبذلك يكون «الصمود الطبي» قد حقق جانبا هاما من معركة الصمود العسكري في وجه

الاجتياح الإسرائيلي خلال فترة الحصار. ولا شك في الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982 كان له تأثير كبير على بنية الهلال الأحمر الفلسطيني، خصوصا في بيروت وجنوب لبنان، إذ أن كل المستشفيات والمراكز التابعة للجمعية، قد تعرضت للهدم أو النهب وكذلك الحال بالنسبة للعيادات والمراكز المختلفة، ناهيك عن اعتقال مئات العاملين في هذه المراكز من أطباء وطواقم طبية وإداريين وفنيين،

واستشهاد بعضهم على يد الجيش الإسرائيلي والمتعاونين معه، خاصة خلال عمليات القتل البشعة فى مجزرة صبرا وشاتيلا. صحيح أن الخسارة كانت كبيرة وفادحة، في

الأرواح والممتلكات، وفي الطاقات البشرية الفاعلة، إلا أنها لم تكن قاتلة، بدليل أن الجمعية عادت للعمل مباشرة بعد الانسحاب الإسرائيلي من بيروت، وعادت المستشفيات التابعة للهلال ومراكز العلاج الفيزيائي والأسنان ورعاية الأمومة والطفولة والشؤون الاجتماعية للعمل من جديد.

أما بعد ما اصطلح على تسميته بـ«حرب المخيمات» عام 1985 - 1988 والخسائر التي منيت بها مستشفيات ومراكز الجمعية، وتراجع الامكانيات، فقد اضطرت الجمعية على تركيز عملها ونشاطها الطبى داخل المخيمات الفلسطينية.

اليوم، يبدو أن جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، تتعرض لحالة من الضعف والتهالك وتصاعد الخلافات والانقسامات، كغيرها من المؤسسات الفلسطينية، وقد تراجع دور الجمعية عما كان في عقود مضت، وبرزت ظواهر الاهمال والتسيب والدمار في العديد من مراكزها، بررها البعض بضعف الامكانيات والخلافات

ورغم كل ما تتعرض له جمعية الهلال الأحمر لفلسطيني من أزمات وظروف صعبة إلا أن دورها الريادي يبقى أملا للاجئين الفلسطينيين داخل وخارج مخيماتهم، نظرا لحالة الانهيار المعيشي التي يتعرض لها لبنان، وتفاقم الأوضاع الإنسانية وتفشى الأمراض وسوء الأوضاع الصحية، ما يجعل دور الجمعية في الرعاية الصحية ضروريا مع تقليص وكالة «الأونروا» لخدماتها ومساعداتها الطبية والعلاجية للاجئين



المكونات

نصف كيلو كينوا 100غرام فليفلة ملوّنة، مقطّعة إلى مكعبات صغيرة 100غرام طماطم، مقطّعة إلى مكعبات صغيرة کوب حبّات رمان

40 غراما زبيب

75 غراما جبن شيدر، مقطّعة إلى مكعبات

20 غراما دبس الرمّان 50 غراما زيت زيتون

ملعقة كبيرة عصير ليمون حامض ملعقة صغيرة خلّ أحمر

> رشّة توابل مشكلة رشّة كزبرة مجففة

طريقة التحضير

نسلق الكينوا مع الماء المغلى والقليل من الملح وزيت الزيتون لمدّة 20

نتركها تبرد تماماً جانبًا.

نخلطها مع بقية الخضار ثم نوزع فوقها زيت الزيتون، والخل، وعصير الليمون ودبس الرمّان.

نتبل بالملح والتوابل. ونزيّن السلطة بحبّات الرمّان والكزبرة.



يمكنكم المساهمة في طبق الاسبوع بارسال وصفاتكم الخاصة إلى ايميل: recipe@alquds.co.uk

خضروات وفواكه تعوض الماء

تتكون أيضًا من 95 في المئة من الماء. وبالإضافة

حلّ فصل الصيف أخيراً وبدأ الناس يستمتعون به، صغارا وكبارا. لكن قد ينسى المرء شرب ما يكفى من الماء خلال الحر، إذ يجب ألا تقل كمية الماء التي يشربها الشخص البالغ يوميا عن 2.5 لتر. فهل تحد صعوبة في شرب هذه الكمية من الماء؟ مجلة «بريغيته» الألمانية، تكشف عن بعض الفواكه والخضروات الغنية بالماء، والتي تساعدك على تنظيم توازن السوائل في جسمك، وهي:

خس الآيسبرغ: لا يوجد شيء يضاهي تناول سلطة طازجة في يوم حار، خاصة من نوع خس الأيسبرغ. لأن هذا النوع يتكون من 96 في المئة من الماء، ويحتوي أيضا على الكثير من فيتاميني «ج» و «ب» و البوتاسيوم وحمض الفوليك.

الخيار: يعتبر من الأطعمة الكلاسيكية الغنية بالماء. يتكون من حوالي 95 في المئة من الماء ويوفر الحديد والزنك والبوتاسيوم للجسم. كقطع صغيرة مخزنة في علبة الطعام، يمكنك أن تأخذ الخيار معك كوجبة خفيفة إلى أي مكان. الطماطم: تحتل المرتبة الثانية في قائمة

الأطعمة الغنية بالماء إلى جانب الخيار، لأنها

إلى كونها مفيدة للترطيب، فهي غنية أيضاً بفيتاميني «ج» و«إي». الكوساً: تتكون من 94 في المئة من الماء وتضيف مذاقاً رائعاً لأطباق المعكرونة أو الأرز، على سبيل المثال. بالإضافة إلى أنها

تحتوى على الحديد والكالسيوم ومركب «بيتا كاروتين» الذي يحوله الجسم إلى فيتامين «أ». الملفوف أو الكرنب الصيني: يحتل الكرنب الصينى نفس المرتبة إلى جانب الكوسا، لأن هذا النوع من الخضار يتكون أيضا من 94 في المئة من الماء. كما أنه يحتوى على العديد فیتامینات «ب» و فیتامین «ج».

الفطر: لا يتميز الفطر باحتواءه على 93 في المئة من الماء فحسب، بل هو أيضاً أحد الأطعمة القليلة التي توفر بروفيتامين «د» والذي يمكن أن يحوله الجسم إلى فيتامين «د». كما أنه مناسب

للسلطات وكذلك لأطباق الأرز أو المعكرونة. البطيخ: أول فاكهة تتربع على عرش الأطعمة الغنية بالماء. يتكون من 90 في المئة من الماء ويوفر لنا أيضًا مجموعة متنوعة من

والمغنيزيوم والصوديوم.

بدون الفراولة؟ تتكون من 91 في المئة من الماء، وتحتوي على البوتاسيوم والزنك والحديد والكالسيوم، ويمكنها أيضًا تحسين عملية الهضم بفضل المحتوى العالى من الألياف.

الليمون الفردوسي أو الغريب فروت: يحتوي على 90 في المئة من الماء، وهو غنى بالألياف الصحية وغني أيضاً بفيتامينات «أ» و«إى» و «ب12». يمكن ببساطة أكله بالملعقة أو تقطيعه إلى قطع صغيرة وإضافته للزبادي، إذ يعطيها

العناصر الغذائية، مثل فيتامينات «ج» و «ب1» و«ب6» بالإضافة إلى الحديد والبوتاسيوم

الفراولة أو الفريز: كيف سيكون الصيف

الخوخ: يتكون من 90 في المئة من الماء، كما يزود الجسم بالكالسيوم والبوتاسيوم ومركب الـ«بيتا كاروتين» الذي يحوله الجسم إلى فيتامين «أ». يمكن تناول الخوخ طازجاً أو من خلال إضافته إلى مزيج الحبوب الكاملة

نكهة حلوة وحامضة. (DW)



تبهر رؤساءك بأفكارك

تتلطف أجواء العمل اليوم

تكون عرضة لوعكة صحية خفيفة

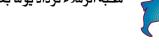
يستجد أمر يعزز أوضاعك العاطفية

الحوت

محبة الزملاء تزداد يوماً بعد يوم

افعل ما تراه لصالحك على المدى البعيد





مانوعات

جديدالطب

دراسة علمية: الغاز المنزلي المستخدم في الطهي قد يُسبب السرطان

لندن_«القدس العربي»:

حذرت دراسة جديدة من أن الغاز الطبيعي الذي يتم توصيله إلى المنازل يحتوي على تركيزات منخفضة من العديد من المواد الكيميائية التى تؤدي للإصابة بمرض

ووجد باحثون في دراسة نشرتها مجلة «إنفايرومنت ساينس أند تيكنولوجي» العلمية أن الغاز الطبيعى الذي يتم إيصاله يتضمن مستويات غير متسقة من الروائح، والمواد التى تمنح الغاز الطبيعى رائحة «البيض الفاسدة» الميزة، والتي من المكن أن تزيد من خطر حدوث تسربات صغيرة من دون أن يتم اكتشافها.

وعلى مدى 16 شهرا، جمع معدو الدراسة 234 عينة من الغاز الطبيعي غير المحترق

ذلك البنزين، والذي تم رصده في 95 في المئة

التعرض طويل الأمد للبنزين إلى زيادة خطر السرطان، مثل اللوكيميا.

والتي يتم تزويدها بالغاز الطبيعي من قبلً مع الصحافيين إن تركيزات البنزين التي ً والمؤلف المشارك في الدراسة، كيرتس د ي يا 7 دوية ... 3 موردين، وكانت النتيجة اكتشافهم 21 وجدها الباحثون في عينات الغاز الطبيعي نورجارد إن البحث الجديد يشير إلى «سما للهواء» — تصنيف من وكالة حماية كانت «أقل بكثير مقارنة بكمية البنزين» ومع اللهواء» البيئة للملوثات الخطرة المعروف أو المشتبه ذلك فقد شدد أن النتائج مثيرة للقلق لأن في تسببه في الإصابة بالسرطان أو العيوب «الغاز الطبيعي يستخدم على نطاق واسع

> الطبيعي غير المحترق يحتوي على مستويات وقد يؤدي التعرّض قصير المدى لمستويات غير متناسقة من الروائح، أو المواد التي عالية من البنزين على وجه الخصوص إلى تنبعث منها رائحة محسوسة، ويعتبر الميثان النعاس والدوخة والصداع وتهيج العين هو المكون الرئيسي للغاز الطبيعي، ويتميز والجلد، وفقا لمراكز السيطرة على الأمراض بأنه عديم الرائحة، لذلك يتم إضافته بشكر والوقاية منها في أمريكا، ويمكن أن يؤدي روتيني للمساعدة في اكتشاف التسربات. وسبق أن تعرضت شركات النفط والغاز

وأوضح الباحثون معدو الدراسة أن الغاز بالصحة العامة.

الإصابة باضطرابات الدم وأنواع معينة من لانتقادات شديدة في السنوات الأخيرة، بسبب انبعاثات غاز الميثان غير المرئية، على

من 69 منزلا في مدينة بوسطن الأمريكية، ميشانوفيتش خلال مؤتمر عبر الهاتف

أن تسرب الغاز الطبيعي لا يؤدي فقط إلى إطلاق غاز الميثان، ولكن أيضا مواد سامة للهواء يمكن أن تضر

وقال: «قد نرغب في إعادة التفكير في هذه التسريبات على أنها ليست مجرد مشكلة مناخية، وإنما قضية صحية». وتضاف الدراسة الحديثة إلى

مجموعة متزايدة من الأبحاث التي تربط توصيل واستخدام الغاز الطبيعي بالنتائج الضارة بالصحة العامة والمناخ.

وقال مؤلف الدراسة، الدكتور درو نطاق واسع في كثير من الأحيان.

الكراهية هذا السلوك الشاذ المنتشر الذى يهدد التعايش البشرى



نو اكشوط_«القدس العربي»: عبد الله مولود

اليوم كالنار في الهشيم: إنه وثقافيًا واقتصاديًا. الكراهية وخطابها المقيت الذى يشكّل خطرًا كبيرا وبخاصة

«خطاب الكراهية» بأن كرامته الدعوة إلى القتل الجماعي.

مهانة باستمرار، مما يلحق نوعًا من الأذى النفسى به ويساهم سلوك ينتشر في مجتمعات المستهدف اجتماعيًا، وسياسيًا،

الكراهية» بأشكال مختلفة منها حين يسعى صاحبه إلى تحريض التعليقات الناتجة عن الجهل الناس على العنف تجاه مجموعات والمنزاح المسيء ووصولاً إلى الدعوات الصريحة إلى التمييز ضد وقد يشعر من يعانى من مجموعة معينة وفي أسوأ الأحوال الأيام جدلا ساخنا حول الكراهية، وذهب باحثون اجتماعيون

انتمائها لهوية معينة.

المجموعات العرقية المتعددة هذه الموريتاني.

الإنسان بشكل خاص إلى أنماط نطاق واسع تداول تسجيلات في تعزيز نطاق تهميش الفريق من «خطابات الكراهية» الحادة صوتية لأشخاص تتضمن كراهية التي يجب على الحكومات منعها، وكرها لمجموعات أخرى. مثل الكراهية التمييزية بطريقة ولوحظ في الآونة الأخيرة ويمكن أن يأتي «خطاب تحرّض الناس على ارتكاب الأذية تنامى النعرات والأفكار والدعايات

ويشير القانون الدولى لحقوق تعرضها للكره، كما جرى على

بحق مجموعة مستهدفة، لمجرد غير العقلانية المشحونة بالعداء والمقت والاحتقار والتى تحرض وتشهد موريتانيا ذات على الكراهية بين فئات الشعب

فیلسوف وروائي بارز «إن کثیرا من دول العالم، قامت بالفصل بين حرية الرأي والتعبير وخطاب الكراهية؛ فبقدر ما يجب ضمان الأولى، بقدر ما تجب محاربة الثاني، من أجل حماية حقوق الناس والأمن القومي». وقال «أصبحت الإنترنت مرتعا

تجريم التمييز العنصري وخطاب

حاول إثارة الفتن، لأن الكلمة قد

ويقول الدكتور موسى أبنو وهو

لخطاب الكراهية، لأسباب ليس أقلها قدرة الشبكة على نشر هذا الخطاب من دون ذكر اسم الناشر، أو تحت اسم مستعار، ما الكراهية هو السباق المحموم يجعل قوانين مكافحة الكراهية بين صحافة المواطن ووسائل تكتسى أهمية فى المجتمعات الحديثة متعددة الثقاّفات؛ ذلك أن الإنترنت كثيرا تطور في السنوات الخمس الماضية، وبات يصل إلى جميع الطبقات الاجتماعية، كما أن تضاعف نشاط المدونين الدعاية التي تحرض على الكراهية الذين صاروا يعرضون الغسيل في وسائل الإعلام المهنية ووسائل الاجتماعي، القدر في هذه المساحة التواصل الاجتماعي».

الكبيرة والمفتوحة الجديدة، ويجرم القانون الموريتاني الفضاء الإلكتروني الذي أنشأته تشجيع الخطاب الديني المضاد شبكات التواصل الاجتماعي». وتابع الدكتور موسى يقول والتحريض على التمييز والكراهية «ساهم غياب المهنية والأخلاقيات والعنف ضد شخص، أو مجموعة في وسائل الإعلام الوطنية في أشخاص بسبب الأصل أو الإثنية انتشار خطاب الكراهية، وخلق أو العرق؛ عبر الألفاظ أو الكتابات

وطالما أنه لا يمكن وقف طموحات السياسيين أو تقليل تطلعاتهم، أو منع المتطرفين من الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي، فإن التصدي لهذه المنطقة الرمادية، بعض وسائل الإعلام، إلى إشعال التي تلعب دورا أساسيا في نشر الحرب الأهلية التي أدت إلى إبادة خطاب الكراهية، يعتمد بشكل كبير على الصحافيين وقدرتهم على تطوير مهنيتهم واستقلاليتهم ومسؤوليتهم الاجتماعية».

والإعلاميين والسوشيال ميديا،

وحول التدابير اللازمة لمكافحة خطاب الكراهية بشكل فعال، اقترح الدكتور موسى أبنو عدة وسائل بينها إدخال «التربية الإعلامية» في نظام التعليم الوطنى، وتدريب نوعى يرفع من المستوى المهنى للصحافيين، وضع مدونة عامة للأخلاقيات والقواعد المهنية لإنتاج المادة الإعلامية لأن أحد مصادر التحريض على خطاب التواصل الاجتماعي من جهة والصحافة المهنية والسوشيال

ميديا من جهة أخرى. واقترح ولد أبنو كذلك «إنشاء مرصد وطنى يتتبع ويراقب

لمذهب الرسمي للجمهورية، حيث تشتكي مجموعات هشة من وسياسيون إلى أن هذا التطور منطقة رمادية بين السياسيين أو الصور ذات الطابع العنصري.

كمال القاضى

غالباً ما تحدث خلافات حول بعض الأفلام التى تحمل نقداً لاذعاً لظاهرة ما فى أى من المُجتمعات العربية، بدون الدراية الكاملة بالخلفية الإنتاجية التى دفعت إلى خروج الفيلم المُختلف علية إلى النور، ذلك أن التركيز كله ينصب على المضمون بغير التدقيق في الرسالة الضمنية التي يحمله الجنس السينمائي الخاص ويتم توجيهه بمعرفة جهة الإنتاج الخارجية.

وبناءً علية تظل قضية التمويل الأجنبي هى القضية الأكثر إثارة للجدل. فالأفلام المصرية والعربية التى يتم إنتاجها عبر شركات إنتاج أجنبية أو شركات مُتعددة الجنسيات عادة ما تحوم حولها الشبهات، فالجهات المانحة تخص شركات بعينها بالتمويل وتحدد أطر ومواصفات لما يتم انتاجه، بحيث تصب عملية التمويل في المكان المناسب وتحقق المستهدف من الأفكار والرسائل المراد بثها وتوصيلها لعموم الجماهير في المنطقة العربية.

ولما كانت السينما هي إحدى الوسائط وفى بعض الأحيان تسبق عملية لتكون ناقلة لنبض الشارعين المصري يُفرق الجمهور العادي بين ما هو تسجيلي التمويل الأجنبي والخضوع لشروطه التحلل باسم المعاصرة.

التمويل قياسات رأي دقيقة حول القضايا

خلالها تحديد مسارات التفكير والميول، الرئيسية التى تشغل المواطنين وتتنوع وفى هذه الخصوصية على وجه التحديد تُفضَل شركات الإنتاج الأجنبية المولة والثقافى فكلها تُحدد اتجاه البوصلة وتُشير إلى الموضوعات الأكثر أهمية، الفيلم التسجيلي لأنه الأقدر على نقل الصورة الواقعية كما هي مطلوبة بلا وبناءً على هذه القاعدة يتم التركيز على تدخل مُباشر من جانب صُناعها لتزيينها المهم والملح من بين ما يشغل الجماهير. أو تزييفها أو التقليل من وطأتها وتأثيرها، وهناك ملفات معينة تُوليها الدول وبتكرار التجارب التسجيلية النوعية المولة والجهات المانحة عناية خاصة، كملف الإرهاب وملف الفقر وملف المواطنة وضعت الشركات المنتجة معايير مُختلفة للفيلم التسجيلي فغيرت من مواصفاته والملف الخاص بحرية المرأة، وتُعتبر هذه كي لا تنكشف رسالته فجعلته عملاً إبداعياً الملفات من الأولويات في شروط التمويل،

الفيلم التسجيلي الممول:

هل هو فخ التجسس على الخصوصية العربية؟

فالظاهر الحسن هو المعالجة أما الباطن ِ طريقه مبتكرة وجديدة في الحصول - سبيل المثال وفيلم «أصحاب ولا أعز» الذي على المعلومات المطلوبة لقرآءة الواقع أثار ضجة كبيرة كان المُستفيد الوحيد منها المقهورة على حد وصف الواصفين. العربي قراءة دقيقة، ورصد ما تموج به هي جهة الإنتاج. و قد سبب هذا الخلط المُتعمد ارتباكاً في الساحة من تقلبات وإرهاصات و تفاعلات يتم تحليلها بمعرفة جهات أخرى مُختصة في تحليل المعلومات وتوجيهها.

تحديد مواصفات المُستنسخات الحديدة من الأفلام فظهر مُصطلح الفيلم الروائي الواقعي التسجيلي للتعمية والتشويش، الإبداعية الكاشفة باعتبارها أداة وغاية ذلك أن تتشابه الرؤى السينمائية

وما هو درامي ويفقد القدرة على الحكم والعربي على السواء ومن ثم يسهل من الدقيق إذا ما رأى في فيلم مُعين ما يسيئه أو ما يختلف مع قناعاته حينئذ يكون الرد والتبرير جاهزين. إنها رؤية خيالية من وسندان الفقر في روافد التمويل، قبول بنات أفكار المؤلف وبذلك يُعفى المؤلف كل الشروط المفروضة من قبل الجهات والمخرج والمنتج من أي حرج. هكذا يتم التحايل على المضمون

فتخرج نوعيات من أفلام طويلة وقصيرة وتسجيلية ووثائقية بلا ملامح دقيقة تطرح مفاهيم بعينها عن صور الفقر والجوع والخوف والقهر والقتل كمسوغات لحرية الرأي والتعبير ودلائل الفلسطينية الممولة ذاتياً، إلا أنها دائمة مُخْتلطاً يجمع ما بين الرؤية الدرامية قوية على قهر الحكومات العربية لشعوبها فهو الأصل والقاعدة في هذا الخصوص والإيقاع التسجيلي كفيلم «ريش» على أو تفشى الإرهاب والجريمة والسرقة الحضور في المهرجانات العربية والدولية كانعكاس للأزمات الطاحنة في المحتمعات

ولم تتوقف رسائل السينما المولة عند هذا الحد ولكنها تمتد إلى التشكيك في العقائد والمُقدسات أحياناً، وتسعى لكسر التابوهات بالدفاع عن المثلية ومحاولة ترويجها باعتبارها ضمن الحريات العامة المقموعة في المجتمعات البدائية.

نتيجة وجود أزمة في الاقتصاد السينمائي الواقعة بين مطرقة الاحتلال والحصار، المانحة للأموال بالدولار واليورو كي تخرج من عثرتها وتتنفس حريتها في ما تطرحه من مُشكلات وقضايا، لكنها أبت إلا أن تستمر في العمل بإمكانياتها الذاتية مُفضلة استقلالها على رغد الإنتاج السخى

والعالمية والحاصدة الأولى للجوائز في كافة التخصصات. وهذا الأمر يدحض حُجة التمويل ويؤكد غزو الأفكار الهدامة هو عين الصواب

وبرغم قصر ذات اليد لدى السينما

أن الثبات على المبدأ لحماية الشعوب من والضرورة الحتمية للمحافظة على طبيعة المجتمعات العربية وصون تقاليدها وأعرافها والارتقاء بها بعيدا عن دعاوى جماهيرية مُتميزة، فقد تم التعويل عليها وتختلف التقييمات فتضيع الملامح فلا ولو أخذنا بمبدأ الاضطرار لقبول الحداثة والفرنجة والانزلاق في هاوية

○ هكــذا يمكن أن نطلق على

الرواية تعريف التوثيق لرحلة

• إنها تجربة شخصية عشتها

مع عدد من الزملاء والأصدقاء.

كتبتها بهدف استعادة ما عايشناه

معاً في مجلة «مونداي مورنينغ»

ملحم كرم. وكان للمطبوعة مكتب

آخر في الأشرفية حيث مقر

النقابة. إلى مكتب الوردية كانت

تصل المواد لترجمتها، وإعادة

أن تشكّل هذه الرواية نوعاً من

الأدب الساخر، وتحكى تجربتي

المهنية. خلال الكتابة لم تكن

الأهداف شديدة الوضوح، ثمّ

كانت استعادة للذكريات تظهرت

بالتدريج خلال الكتابة. كتبت بنية

○ مسا هو العامسل المؤثر في

• إنها شخصية «كريس»

○ لــو تواصلــت تجربتــك

حینها لم أكن أدرك أنى عابر

المصحح الأمريكي الغريب الأطوار.

صافية.. وإنما الأعمال بالنيات.

هذه التجربة؟

مهنة الصحافة وكواليسها في رواية «مونداي

زیاد کاج: کتبت بنیة صافیة وسعیت

بيروت_«القدس العربي»: زهرة مرعى

جذبنی عنوان روایة «مونداي مورنینغ» فقررت قراءتها. یعود العنوان لمطبوعة شكّلت في زمن مضى، جـزءاً من واجـهـة برّاقة لصحافة لبنانية مرّت بمراحل ازدهار وانتشار كبيرين. تلك في مكتب الوردية، وهي واحدة الصحافة التي احتلت لمرحلة من المطبوعات التي كان يملكها طويلة صفة النموذج الحر ويديرها نقيب المحررين الراحل للصحافة في العالم العربي، كبت رويداً رويداً بدءاً من إقفال مؤسسة ألف ليلة وليلة، بفعل عالم الإنترنت. صاحب الرواية الأديب والكاتب زياد كاج مرّ ضيفاً كتابتها باللغة الإنكليزية. أردت لسنوات على مطبوعة مونداي مورنينغ الأسبوعية الإنكليزية. مهنة لم يجد نفسه فيها فراح إلى عمل آخر. له العديد من الروايات وكتب الشعر.

> في روايته «مونداي مورنينغ» بدا زیاد کاج صاحب سردیة قصصية قالبها ساخر وتهكمي هكذا وصف تجربته في عالم الصحافة. نصه واقعى، مُطرّز ببعض الخيال. ومن تُشكَّل مهنة الصحافة جزءا من حياته، يحاول فصل الخيال عن الواقع ليتعرّف إلى بعض المجريات الداخلية

للسلطة الرابعة. فى رواية زياد كاج عن تجربته المهنية محطات، بعضها يتضمن عبقا إنسانيا وتضامنا مع الزملاء. وتتضمن أسئلة ربما ليس لها إجابات حتى الآن عن عالم الزبائينية والفساد. فالحوارات الصحافة. كشف بعض كواليس التي كان يجريها النقيب الراحل المؤسسات الصحافية، وتناول والتي كان مكتب الوردية يترجمها

الصحافية بشكلها العام. و تحتفظ بجانبها التشويقي الكامن في المهنية ولم تكن عابر سبيل هل المهنة وكواليسها بحد ذاتهاً. والأكثر تشويقاً فيها مرحلة كنت كتبت ما احتوته «مونداي انتقال الكاتب مع زملائه من مكتب مورنينغ»؟ الوردية في الحمرا، إلى مكاتب السيوفي في الأشرفية. تجربتة سبيل. لم أكمل هذه المهنة، فهي شيقة بالفعل، يصف فيها اخلاط تحتاج لنفس طويل وعلاقات عامة، مكونات اللبنانيين وبدء رحلة وإنسان لا يجنح نحو الأبيض استكشاف الآخر بحذر وريبة. والأسود. وكوني شاعر ورسّام كانت تجربة غير مشجعة، لكن منذ بداياتي، لم أجد نفسي في رواية «مونداي مورنينغ» الصادرة هذا المكان. آخرون من الزملاء في عن دار نلسن أعادت خلط الأوراق. الرواية كما صديقي «عبد الرحمن» حضر زمــلاء السيوفي توقيع فنجح واستمرفي المهنه، فهو الرواية، تسامروا وتضاحكوا، نو شخصية تمكنه من المتابعة، وبات للجميع «غروب» عبر واتس ومسايرة الآخرين. وهنا أعود أب. اقفلت مطبوعة، لكن قلوباً للقول أن رواية «مونداي مورنينغ»

● تساوي الحقيقة نسبة 90 في

عمادها تقبل الآخر. مع زياد كاج هذا الحوار: ○ ما هي نســبة الحقيقة إلى الخيال في هذه الرواية؟

● لم أكن اعرفه شخصياً بل

عادت لتفتح وفق مشاعر إنسانية ليست بكليتها عن الصحافة. ○ لكنك ركـزت أكثر من مرّة على النقيب الراحـل ملحم كرم

الذي استمرّ على رأس النقابة 44

تأسست عام 1989 الناشر: مؤسسة «القدس العربي»

Editor In Chief SANA ALOUL

للنشر والاعلان

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

مورنينغ» ولقاء الوردية بالسيوفى

لاستعادة الماضى بوعى الحاضر

○ هل ترى الإندماج اللبناني

مستحيلا حتى على الصحافيين؟

● إلى يومنا الإندماج مستحيل.

كان يُلفتني حين يلتقي المسؤولين السياسيين مع وفد من النقابة، وينتقل ليصرِّح رسمياً ومن خلفه مجموعة يومئ بعضهم برأسه موافقاً. وجدت النقابة جزءاً من الحياة السياسية في لبنان. وكان شكل النقيب يلفتني من شعره إلى ملابسه التقليدية. التقيته لأول مرّة في مكتب السيوفي حين استدعانا لاجتماع بعد فتح معابر بيروت على بعضها. وصف النقيب الراحل في الرواية هو جزء من مهمتي كأديب وروائي. أنصفته حين قلت بأن جديداً على المهنة أمثالي، ليس له بالضرورة أن يحكم بهذا القدر. كان للنقيب الراحل دور في زيارة الدول التي حلّ ضيفاً عليها، لأنه كان إلى حد ما يتعامل مع الآخرين

كرجل دولة استمر لـ44 سنة نقيباً للمحررين، أي انه جزء من المنظومة التي أدت بنا لما نحن عليه. ما يشفع له أنه وبعد الحرب الأهلية اتاح لنا إكتشاف الآخر، حين قرر نقل مجلة مونداي مورنينغ وخارجها. العاملين في مكتب الوردية إلى السيوفي في الأشرفية.

○ وحسب الروايـة كانت مرحلة قاسسية على العاملين في

كان ينتمي للمدرسة التقليدية • نحن المنتقلين إلى السيوفي باللغة الإنكليزية، ونحن نرغب حللنا فی مکاتب محرری جریدة بالتحرر منها نسبياً. لهذا حدثت «البيرق» قبل الظهر، وهم بعد خلال العمل مواقف مضحكة الظهر. نعم، المعاملة سيئة، للغاية. كنّا في مرحلة تجربة مهنية وكان وقعها أخف على شخصياً غير واضحة المعالم. قد ننجح؟ قد كون والدتى من طائفة الروم نُكمل؟ إنها أسئلة. ما اكتشفته الأرثوذكس، وصلتى بالأديان بالتدريج أننا كنّا حيال صحافة الأخرى تعود للنشأة. في الرواية لنا بالتدخُّل فيه. أنصفت الزملاء وكيف تعاملوا مع الوافدين الجدد. فلم يكن اللقاء للإنكليزية، وتنشر بالعربية بالهزيمة والإحباط. في ظل هذه «مونداي مورنينغ» رواية تعتمد والفرنسية في مطبوعات دار ألف المشاعر، ليس مرحباً بالوافد، لكنّ الأسلوب المبسط كما الكتابات ليلة وليلة الأخرى، كانت مدفوعة

○ في جزء منها هل نبشــت رواية «مونداي مورنينغ» الماضي

● نعم، وهذا جزء أساسي من الإفلاس الوطني. والأهم من كل الرواية. انه تفسير الماضى بوعى الحاضر وخاصة مرحلة مكتب

القديئك

بالورق فتسارع اقفال الصحف.

○ بالعـودة إلـى «مونداي مورنينـغ» الرواية كـم تأثرتِ بالنص الصحافي السردي بعيداً عن الحبكة وغيرها من آليات

كنت متطّوعاً في الدفاع المدني.

شاركت في العمليات التي جرت

فى مخيمى صبرا وشاتيلا إثر

القتل الذي تواصل ليومين على

المدنيين. كان لا بد من الكتابة، وإذا

بها رواية وقعها ثقيل على النفس،

رغم كونى سعيت للتخفيف من

عاجــزة عــن التحديــق في أي

تشكل الصورة أو حتى مجمل

الصور التي نُشرت عن المجزرة

سبتمبر. وإلى حينه تحتفظ حاسة

الـ18 سنة، أكملنا المهمة ولم يفكر

أحدنا إن كان تعرّض لصدمة أم

لا. جميعنا تابع حياته. ولأن رواية

«أمر فظيع يحصل» أتعبتني كثيراً،

كان لا بد من رواية أخرى تعيد لي

التي تضمنت بعضا من الفكاهة.

فبعد جائحة كورونا لاحظت

خلو الأدب اللبناني والعربي من

○ ماذا عـن أجـواء لقائك

بزملاء مكتب السيوفي لدى

علاقات مع البعض، وجددتها مع

توقيع «مونداي مورنينغ»؟

○ من جهتي بقيت لسنوات

هول الواقع والمشاهدات.

صورة عن المجزرة.

أنشأ لبنان كي لا يكون بشعب واحد. اللبنانيون مجموعة طوائف، وكمال الصليبي وصفنا بالشعوب. كذلك أطلق الصحافي • وصفها الناشر سليمان اللبناني سركيس نعوم علينا بختى بالرواية النخبوية إلى حد تعريفا موفقا وهو الشعوب ما. كتبتها إثر متاعب عانيتها اللبنانية. نحن شعب واحد في مع روايـة سبقتها هـى «أمر الأغنيات. من يرفض شريكه في فظيع يحصل». فخلال الإجتياح الوطن لا يستحق وطناً برأي. الصهيونى للبنان ودخوله بيروت

○ فـى نقـدك لبعـض الصحافيين في إطار الفساد ذكرت أسماء محددة، لماذا هذه

الأسماء دون سواها؟ ● الإضاءة المدفوعة الثمن فى بعض الإعلام تشكل جزءاً من المجتمع اللبناني القائم على الخدمات التي تمتد إلى مهن أخرى. بالحقيقة أقنعنى الناشر بعدم نشر الأسماء من داخل حدث خطأ في المطبعة وبقيت بعض الأسماء من ضمن الرواية.

وفى الوقت نفسه ذكرت أسماء الصحافيين الذين دفعوا حياتهم ثمناً لمواقفهم بدءاً من كامل مروة عملنا لشهر بحثاً عن الضحايا إلى سليم اللوزى وسمير قصير. اؤمن بما قالته الصديقة الدكتورة متحلله لمرور الوقت، وحر أيلول/ وفاء أبو شقرا من أن إعلامنا بعيد كثيراً عن التشابه في دورته الشم عندي برائحة الدم المنبعثة وآلياته مع الإعلام الحقيقي. نحن من كافة الأمكنة. كنا حينها بعمر نسيس الخبر باللفظ وحركة الوجه، في حين أنه مقدّس و لا حق

○ وكأن توقـف الصحــف اللبنانية تباعاً بدأت مؤشــراته منطقياً بيننا وبين مجتمع يشعر مع ربط باب دار ألف ليلة وليلة توازني فكانت «مونداي مورنينغ» بالجنزير ذات صباح؟

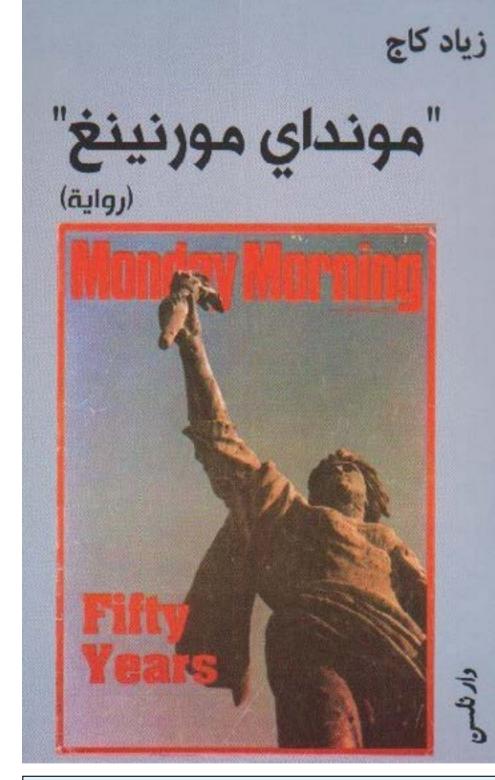
 ظلم أن يؤرخ بداية الإنهيار النقيب كان واعياً للواقع وفرض مع إقفال ألف ليلة وليلة. انهارت الصحافة في لبنان كما في سائر أنحاء العالم نتيجة الكلفة الورقية وغيرها. وعلى الصعيد المحلى ثمة فساد عام في الصحافة إلى جانب ذلك أن الصحافة البديلة ومنها الاستقصائية وصحافة الإنترنت جذبت الأجيال الجديدة من القراء. على واتس أب.

سناء العالول

○ هل شـعرت براحة ما بعد كتابة «مونداي مورنينغ»؟ يمكن القول أنها شكلت

محطة مريحة بعد رواية «أمر فظيع يحصل». السردية التي اعتمدها

في رواياتي هي عبارة عن استعادة بعمر العشر سنوات. تعجبني لغة لتجارب شخصية عشتها بهدف جريدة النهار، ووجدت رواياتي تفسير الماضى بوعى الحاضر. تأخذ سياقاً سردياً منساباً يسرح تتسم كتاباتي بالسردية وهذا ناتج معه خيالي. وإن لم أجد متعة خلال عن قراءة الصحف يومياً منذ كنت الكتابة أتوقف.



المقر الرئيسي (لندن): 2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England هاتف: 8008 741-9208 44+ (6 خطوط) * فاكس: 8902 741 44 44 44 + مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

> * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4372 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوى الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Head Office (London): 2nd FLOOR 26-28 HAMMERSMITH GROVE . LONDON W6 7HA England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

> Published In London. New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe. Middle East. North Africa and North America.



البندقية تعتزم مطالبة زائري اليوم الواحد بشراء تذاكر



قررت البندقية مطالبة زوار اليوم الواحد الذين يزورون المدينة اعتبارا من العام المقبل أن يشتروا تذاكر من أجل زيارتهم بموجب قواعد جديدة لتنظيم التدفق الهائل للسائحين على المدينة.

وقال الخبير في مجال السياحة سيمون فينتريني أمس إن هذا الطلب، الذي سيدخل حيز التنفيذ يوم 16

كانون الثاني/يناير، يستهدف تحسين السيطرة على أعداد الزائرين، خاصة في ذروة الموسم.

وينتقد السكان المحليون سعي سلطات المدينة إلى استقبال أعداد ضخمة من السائحين، وهو ما يتسبب في زيادة صعوبة المرور في الممرات المائية الضيفة بالمدينة وحدوث ازدحام أمام المعالم الأكثر شهرة في

وقبل جائحة كورونا، كانت المدينة تستقبل أكثر من 100 ألف زائر يوميا. وتركز السلطات حاليا على

لا يسهم العديد منهم في الاقتصاد المحلي. وتصل أسعار التذاكر، التي ستتنوع نتيجة للتسعير

الزائرين ليوم واحد وضيوف السفن السياحية، الذين

المفاجئ حسب الإقبال، إلى 10 يورو لكل شخص، وستنخفض قيمة التذاكر بالنسبة لأولئك الذين يحجزونها بشكل مسبق. وسيكون الزائرون مطالبين بحجز التذاكر على الإنترنت وسيواجه الأشخاص الذين يدخلون وسط المدينة التاريخي بدون تذكرة غرامات تتراوح بين 50 يورو و300 يورو. (دب أ)

وحيد القرن الأبيض يعود إلى متنزه في موزمبيق بعد غياب أربعة عقود

أدخل إلى أحد متنزهات موزمبيق أمس وحيد قرن أبيض بعد أربعين عاماً على عدم استقباله هذا النوع من الحيوانات، مع وصول 19 حيواناً من هذا النوع المهدد بالانقراض على متن شاحنة من جنوب أفريقيا في رحلة اجتازت مسافة 1600

وأعيد إدخال وحيد القرن الأبيض إلى متنزه زيناف الوطني في جنوب موزمبيق في إطار مبادرة لاستعادة الحيوانات البرية وتعزيز الاقتصاد المحلى.

وتدهورت الحياة البرية في المتنزه الذي تبلغ مساحته أربعة آلاف كيلومتر مربع (1500 ميل مربع) نتيجة الحرب الأهلية في موزمبيق التي استمرت لعقود وانتهت سنة 1992 بالإضافة إلى الصيد الجائر.

وقال رئيس منظمة «بيس باركس فاونديشن» المسؤولة عن هذه المبادرة ويرنر مايبورغ إنّ «عودة وحيد القرن إلى المتنزه يجعل زيناف وجهة سياحية جديدة ومثيرة للاهتمام في موزمبيق».

وأشار مايبورغ في بيان إلى أن زيناف أصبحت حالياً المتنزه الوطني الوحيد في موزمبيق الذي يضم الحيوانات الأفريقية الخمس المستهدفة بالصيد الجائر وهي الفيل ووحيد القرن والأسد والفهد والجاموس.

ومنذ سنة 2015، أُدخل إلى المتنزه 2400 حيوان تنتمي إلى 14 نوعاً.

وأحضر وحيد القرن إلى زيناف استغرقت أياماً عدة في حزيران/يونيو من جنوب أفريقيا المجاورة في رحلة ووصفتها «بيس باركس فاونديشن»



بأنها أطول عملية نقل لحيوانات وحيد القرن تتم عبر البر على الإطلاق.

وأُخرجت الجمعة بعض الحيوانات من القفاصها إلى متنزه يتمتع بحماية أمنية إضافية لحمايتها من الصيادين.

ونُظّم هذا الحدث بحضور الرئيس فيليب نيوسي ووزيرة البيئة إيفيت مايباز. وقال نيوسي في كلمة إن «حماية التنوع البيولوجي يشكل واجباً عالمياً وسنواصل النضال من أجل الحفاظ على إرثنا الطبيعي، وعندها ستتمكن الأجيال المستقبلية من الاستمتاع بفوائد الطبيعة والانضمام إلى مهمتنا في الحفاظ على مواردنا الطبيعية».

ويصنف الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية في قائمته وحيد القرن الأبيض ضمن الأنواع القريبة من خطر الانقراض، فيما يأتي وحيد القرن الأسود الأفريقي ضمن فئة الحيوانات المهددة بشكل حرج بالانقراض.

وتــؤكــد منظمة «بـيـس بــاركـس فاونديشن» أنها تخطط لمضاعفة أعداد وحيد القرن من النوعين في المتنزه على مدى السنوات الثلاث المقبلة. (أف ب)